سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

فاكهة ابن السبيل

تأليف

راشد بن عمير بن ثاني بن خلف بن هاشم

الجزء الثاني

١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

البـاب السابع والخمسـون

فى أمراض المرىء وفم المعدة

أما عن رطوبة المرىء وسببه : تناول الأشياء المرطبة والإكثار منهـا وكثرة الدعة والخلط فى المعدة • وعلامته : رطوبة الفم وكثرة البزاق • استفراغه بالقىء إن كان فى المعدة خلط •

العلاج : السكنجبين أو شراب التفاح المطيب بالمسك أو يستفت درهم ورد يابس مدقوق ناعماً • ويغذى بالمرىء • أيضاً ينبغى أن يسـتعمل الإطرفيل الصـغير ويكون الإهليج المرقى فإنه شـديد النفع فى ذلك • وتمتنع من كثرة شرب الماء والأغذية المرطبة ويستعمل الدراج والفروج يطبخن بمرىء ودار صينى •

فصل فى يبس المرىء « الأمزجة اليابسة » وسببه : تناول الأشياء اليابسة وكثرة التعب أو قلة تناول الأغذيـة المرطبة • وعلامته : جفاف الفم •

العلاج : شراب البنفسج ودهن اللوز ومزورة شحم الدجـاج أو يحتسى لبن حليب أو لغاب حب السفرجل • أيضاً ينبغى أن يسقى شراب النيلوفر مع دهن حب القرع والأمراق الدسمة المعمولة بشحم البط والحساء المتخذ بدقيق سميد ولبن حليب ، ويتجرع لبن الإبل والماعز حاراً ويمزج بين الكتفين بدهن حب القرع ودهن بنفسج وشمع ويضمد بورق الخيارى وورق الخطمى ودهن بنفسج •

فصل فى الورم الحاد فى المرىء « الأمزجة الحارة » فسببه : انصباب دم أو صفراء • وعلامته : الحمى والعطش الشديد ووجع بين الكتفين • الاستفراغ بفصد الأكحل •

العلاج : جلاب الرمان المز وشراب التوت أو ماء بذر بقلة بجلاب

أو ماء الهندباء ، أيضاً يتجرع ماء بذر بقلة بجلاب قليلا قليلا وماء الشعير بشراب البنفسج ويسقى ماء الهندباء قد مرس فيه فلوس الخيار شنبر مع دهن بنفسج • ويضمد بين كتفيه بماء الهندباء والصندل وماء الكزبرة ثم يضمد بدقيق الشعير وخطمية وبنفسج ونخالة الحوارى والبابونج وإكليل الملك • فإن بدا الورم يجمع المدة وعلامة ذلك ظهور القشعريرة فيجرع ماء التين ويضاف إليه دقيق الحلبة ودهن البنفسج وعصير التين ويسقى الحساء المعمول من ماء النخالة والباقلاء والسكر •

فصل فى الورم البارد فى المرىء : سببه انصباب بلغم وسوداء • وعلامته : ثقل بين الكتفين من غير وجع • الاستفراغ بالحقن الحادة •

العلاج : مرق اسفيد تاج بشبث ودار صينى أو يتجرع ماء قد طبخ فيه حلبة وبذر كتان وشبث ، ويغذى بماء حمص حار والأمراق المعمولة بالكرنب والشبث وما شاكل ذلك •

فصل فى حرارة فم المعدة « الأمزجة الحارة » فسببه : تناول الأشياء الحارة والتعب أو قلة ما يتناول • وعلامته : العطش وحرارة يجدها فى فم المعدة واستلذاذ شرب الماء ووضعه من خارج المعدة •

العلاج : شراب التفاح وشراب الحصرم وقرص الكافورة أو ماء الرمان المز •

أيضا ينبغى أن يعطى سفوفاً صفته : ورد أحمر وبذر بقلة ولب حب القثاء والخيار من كل واحد درهم طباشير وصندل أبيض وأمير باريس وكزبرة يابسة منقوعة فى خل خمر مجففة من كل واحد نصف درهم ؛ كافور دانق ، عود صينى دانق ونصف • يدق الجميع ناعماً وتؤخذ منه مثقال بشراب التفاح المز وشراب الحصرم ويعطى قرص الطباشير الملين بالحمص أو بماء حماض الاترنج أو رب الحصرم أو رب الريباس ويضمد فم المعدة بماء الحسى" وماء حى العالم وماء الهندباء وماء الورد وجرادة

القرع والصندل والكافور ويسير خل • ويغتذى بالفراريخ بماء الحصرم وماء الرمان وعيدان البقلة والسمك الهارى بخل •

فصل فى حرارة فم المعدة مع صفرة « الأمزجة الحارة » • وسببه : انصباب الماء الأصفر إلى فم المعدة • وعلامته : غشيان ومرارة الفم وغشى مع العلامات المذكورة فى الحرارة •

الاستفراغ بالقىء بسكنجبين وماء وخيار من بعد أكل سمك أو كشك شعير •

العلاج : شراب أحماض الأترنج وشراب الريبـــاس وشراب التمر هندى أو ماء الرمان المز •

أيضاً إن لم يسهل عليـــه القىء فيسهل طبخه بمطبـــوخ الأهليلج والشاهترج والورد والزبيب والتمر هندى والصبر ، فإن كان هناك حمى فيعطى من هذا الحب •

صفة : هليلج أصفر ثلاثة دراهم أيارج فيقرأ أو افنستين رومى وورد من كل واحد درهمين يدق ويعجن بماء الشاهترج ويحبب ويشرب منـــه أربعة دراهم بسكنجبين وتمر هندى وتضمد معدته بورد وصندل ومسك وكافور مبلولا بماء الورد •

فصل فى أمراض المعدة : اعلم أن المعدة هى حوض البدن فما صدر عنها صالحاً أصلح البدن ، وما صدر عنها فاسداً أفسده • ومرضها يكون سبباً لجميع الأمراض وهو أن يحتقن إحدى الأخلاط الأربع • وأمراضها تكون إما من الحرارة أو من البرودة ، وعلامة حرارتها شدة العطش ولا يسكن الوهيج ووخائية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الأغذية اللطيفة فيهما سرعة انهضام الغليظ ويكون الهضم أقوى من الشهوة • وعلامات

البرودة جشاؤها حامض وبطء انهضام الأغذية اللطيفة وربما أجرت فيها رياح وقلة عطش وشهوة أقوى من الهضم •

وأمراضها أيضاً منقسمة أربعة أقسام :

الأول يسمى الجاذبة • والثانى يسمى الماسكة • والثالث يسمى الهاضمة والرابع يسمى الدافعة •

فأما الجاذبة فتشهى الطعام إليها •

والماسكة فتمسك الطعام وتحفظه •

والهاضمة تهضم الطعام •

والدافعة تدفع الطعام وتنزله من المعدة •

قال بقراط وجميع الأطباء : إذا ضعفت الجاذبية من الإنسان لا يشتهى الطعام وجميع ما أكل لا يوافقه ولا يكون إلا غاثى النفس أصلا عائفا للطعام • فإذا حضر الطعام وأكل هم أن يتقيأ • وسببه : زيادة خلط محتقن بلغمى فى المعدة واسترخاء فيها ويكون من ذلك العلل مثل وجع الرأس والشقيقة ووجع العين وكل وجع يتعلق من الرأس إلى الحلق قال فى ذلك شعرا :

وحمرةِ العين إذا ما احمرّتِ .:. من قبل المعدة لما اعتلت

العلاج : يتقيأ أولا بخل وعسل ثم يأكل الرسانة المهروسة جميعها قشرا وحبا فإنها تدبغ المعدة • ثم يستعمل هذا السفوف مصطكى وفلفل وقرنفل وزنجبيل وسماق وملح يدق الجميع ناعما ويسف منه على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم • والغذاء خبز الحنطة ومرق الفراريخ المعمول بالكواميخ الحارة الحريفة ويجتنب ماعدا ذلك فإنه نافع مجرب •

أيضاً لضعف الجاذبة ورد مربى ومصطكى وعود ونعناع من كل واحد جزء يدق ناعماً ويعجن بورد مربى بالعسل ثم يأكله ثلاثة أيام على الريق يوما بعد يوم فإن جاذبته تقوى بإذن الله •

والماسكة إذا ضعفت لا يقدر صاحبها على إمساك الطعام بل تدفع للهاضمة ، وعادة إذا مسك الطعام بغير اختيار يتولد منها العلل فى جسد بنى آدم مثل الدماميل والقىء والقروح والخنازير وسرطان الرأس وداء الفيل والبلغم والرياح فهذا كله يتولد من ضعف الماسكة •

العلاج : يشرب ماء الليم والسكر ويتقيأ ويتغذى خمير الحنطة مع الجلاب •

أيضاً لضعف الماسكة يؤخذ أسارونى كرمانى ويخلط بالعربى وهو النينيا ، ويأكله الذى ضعفت ماسكته من بعد ثلاثة أيام يوماً بعد يوم •

فصل فى الهاضمة : إذا ضعفت يتولد منها علل شتى مثل القولنج واليرقان والبواسير والباسور وجميع العلل التى فى البطن •

العلاج : يتقيأ أولا بخل وماء حار ثم يأكل الرمانة المهروسة قشراً وحباً • ويتغذى مزوزة حب رمان أو خل حاذق ويجتنب ما عدا ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى •

أيضاً يؤخذ نانجواة ورازيانج من كل واحد جزء ، يدق الجميع ويعجن بورد مربى بعسل وفى كل يوم يأكل منه مقدار درهمين يوماً بعد يوم •

والدافعة إذا ضعفت يكون عللها وجع تحت السرة وتعصر البطن وإطلاق الدم ويخرج منه الطعام من غير منهضم •

العلاج : بذر كراث ربع المن ومثله فانيد يدقان جميعاً ويعجنان بورد

مربى بعسل النحل ثم يخلط الجميع ويطرح فيه دهن الورد ثلاثة أيام ويأكله من ضعفت منه الدافعة على الريق ينفعه إن شاء الله .

لوجع المعدة وذلك من ضعف الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة إذا أكل الإنسان الحموضة شرب عليها الماء البارد فمن ذلك توجعه ويحتاج الإنسان أن يتحرز من كثرة الأكل والحموضة والأطعمة المخالفة للطبيعة حتى لا تصيبه علة من العلل المذكورة إن شاء الله .

أيضاً إذا كان الإنسان معدته مقروحة ويخرج منها الدم يؤخذ الورد الأحمر ستة دراهم ترنجبين وزن أربعة دراهم ونوشادر درهم وصمغ وكثيرى وطباشير وزعفران من كل واحد درهمين يدق ويعجن بلغاب بذر قطوناً وتجعل قرصاً وتجفف فى الظل وتستعمل وقت الحاجة وبعض الأطباء يزيد فى تلك الأدوية بذر القثاء وبذر الرجلة الحمقا وبذر اليقطين من كل واحد درهمين .

صفة تقوى المعدة والكبد وتطيب الفم وتقتل الماحى وتسكن الرياح وتهضم التخمة وتزيد الجماع : عشرة دراهم كرفس ومثله شمال ودرهم مر ودرهم مصطكى ودرهم قرنفل ودرهم عاقر قرحا ودرهم بسباس يعمل بالعسل ويؤكل لضعف المعدة . والجشاء الحامض وانتفاخ البطن والتخمة وقلة الشهوة : فلفل ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم جوزة لوّا وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم كندر خمسة عشر درهماً خولنجان وزنجبيل من كل واحد إثنى عشر درهماً سكر أبيض مثل الجميع ، يدق الجميع ناعماً وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة منه مثقال .

أيضاً للمعدة حب الشيار وهو حب الصبر ينفع من أوجاع المعدة والرأس ، وصنعته صبرى سقطرى ثلاثة دراهم إهليلج أصفر وورد أحمر ومصطكى وتربذ من كل واحد درهم يدق ويعجن ويحبب ويجفف فى الظل ، الشربة منه درهمان ونصف . ومما يسكن أوجاع المعدة أن يؤخذ كمون مقلوّ وبذر كرفس من كل واحد قدراً يسيراً يدق ويشرب بماء .

صفة أخرى : سفوف يقطع البلغم ويقوى المعدة ويقطع الرطوبات الفاسدة ويطرد الريح المنعقدة وتطيب النكهة وتحسن الصوت وتزيد فى الحفظ وتذهب النسيان يؤخذ فلفل وزنجبيل أجزاء سواء بعد الدق ناعماً ويضاف إليه مثله سكر أبيض ويخلط الجميع بالسحق الناعم ثم يرفـع ويستعمل على الريق قدر ثلاثة دراهم وعند النوم فإنه جيد مجرب .

فصل فى كىّ المعدة : ينبغى إذا كانت المعــدة كثيرة النزلات مــن الرطوبة وطال ذلك على صاحبه ولم تنجب فيها الأدوية المسخنة المجففة فينبغى أن تستعمل الكى وهو أن تأخذ مكوى من حديد وتحميه ويكوى بها كية تحت الغضروف الشبهة بالحنجرة ، وكيتين أسفل من ذلك حتى يكون شكل الكيات شكلا مثلثا ويكون عمق الكى تحت الجلد كله . وقــد كان كثيرا من الأوائل يكوى على فم المعدة نفسه ست كيات كبيرة . ومنهم من كان يكوى هذا الموضع بالجسم الذى يكون من شجر البلوط على مثــال الأسفنج ويسمى بالفارسية « دكنان » ، فإذا كووه بهذا فاتهم الجراحات مفتوحة أبدا لئلا يعرض للمعدة نزلة ولا رطوبة إن شاء الله عز وجل .

الباب الثامن والخمسون

فى الفهـاق

الفهاق (١) معترض من حركة عنيفة أو فجأة تأتى بغتة • ومنه مـا يعالج ومنه مـا لا يعالج أما الذى لا يعالج وهو الذى يكون بعد للدق والأمراض المزمنة وبعد إسهال شديد وشرب دواء سمى والملسوع إذا تفارق والحادث عند الموت أو بعد دم كثير أو إسهال قوى كلها لا يزجى • والفهاق الذى يعالج فهو الذى يحدث من غير ما ذكرنا • فإن كان الفهاق من الامتلاء فلا شىء كالقىء بالماء الحار • ثم إذا نقيت المعدة شرب وزن ثلاثة دراهم عصارة عبيثران وهو الأفسنتين الرومى أو حبة كابلى مربى • وإن كان علاجه من مرض يكفى فيه مرق فروخ مع قليل لباب خبز خمير الحنطة واتركه الشديدة يسكن الفهاق • وإذا عطش سكن ، أو يطلى على الحـلق بالسـكر يسـكن • أيضـاً لا شىء كـالقىء ويحبس النفس ساعة فإن لم ينقطع وإلا فيؤخذ شراب يغلى على النار حتى تترك الخاصية فى الماء ثم يؤخذ منه ملء سكرجة ويطرح فيه أوقية من عسل ويشرب فإنه نافع مجرب • وإذا خبر صاحبه بما يغمه سكن •

وينفع للفهاق المتولد عن البرد والريح إذا شرب المطبوخ فيه الفوذنج والشذاب والأنيسون والكمون وبذر الجرز البرى والكرفس بذره يؤخذ ما تهيأ من هذه الأدوية يدق ويشرب فإنه سريع النفع ، وربما خلط معـه حند بيدسير •

أيضاً للفهاق وهو لذع فى المعدة كمون كرمانى ونانجواه وآنيسون وبذر الكرفس أجزاء سواء يدق وينخل بحريرة ويسف أو يمضغ بمـاء الشعير والنانجواه •

---

(١) الفهاق : لذع فى المعدة .

الباب التاسع والخمسون

فى أمراض الفؤاد

أما وجع الفؤاد فهو ألم يعرض لفم المعدة ويسمى بذاك لمقارنته بالقلب ، وقد سمى الشئ باسم ما جاوره كالزاوية والحيوان .

وحدوث وجع الفؤاد إما من سواء مزاج حار ومعرفة ذلك تكون بسكون الألم عند وضع الأشياء الباردة بالفعل على فم المعدة وتناول الأشياء الباردة بالقوة أو من مرار ينصب إلى فم المعدة ويتبع ذلك برد الأطراف والغشى الشديد ، وهى علة صعبة وربما هلك صاحبها من الألم . وقد ينصب المرار الأصفر إلى فم المعدة للبطء عن تناول الغدا وعند الوجع الشديد والغم العظيم فيحدث ألمه ، ما لعله يكون عند الموت . وقد يكون عن بلغم ينصب إلى فم المعدة فيحدث كرباً وقلقاً ، وكل ذلك لفضل خشن وقربه من القلب . الاستفراغ بالقىء والسكنجبين والماء الحار والحقنة بماء الشعير وماء بقلة الحمقا ودهن ورد .

العلاج : شراب التفاح وشراب الرمان أو سويق الشعير وماء الرمان المز . وينبغى أن تضمد المعدة بلف الكرم مدقوقاً ناعماً مع لب الخبز أو تضمد بماء السفرجل وماء لسان الجمل وماء حى العالم ودهن ورد .

أيضاً للذى يحس كأن فؤاده يمرس : يدق السكر ويجعل معه مسامير قرنفل ويشرب فى حليب الغنم يستعمل ذلك بكرة وعشية ويجتنب ما سواه فإنه نافع مجرب .

فصل فى الخفقان وهو ضعف القلب . الخفقان قد يكون من رطوبة مائية أو دموية كالرجل الذى حكى عنه جالينوس : إنه كان يعرض له خفقان فى كل سنة وكان يبرأ بالفصد ، وإنه فعل به ذلك فى سنين ثلاث

فلما كان فى الرابعة فصده قبل الوقت الذى كان يحدث به فصار يفصده فى كل سنة قبلى وقت حدوثه فلم يعاوده •

وسبب الخفقان رطوبة تحتقن فى عشاء القلب أو أورام أو بخارات سوداوية تتراقى إليه • وعلامته : يحس صاحبه الرطوبة كأن قلبه يترجرج ثم يتبعه الغشى وغيره وضيق النفس وشبه الغشاء وخاصة عند الحركة • الاستفراغ بفصد الباسليق إن كان من رطوبة دموية أو حرارة •

العلاج : إن كان اللون أحمر وحرارة فى اللمس أو مع وجود دم فاصد فأخرج قليلا من الدم ، فإن رأيته خف بذلك فزد إخراج الدم إلى حين يفيق وتسكن الحركة أو تسقيه بعد ذلك قدح ماء لسان ثور وسكر نبات مع وزن درهمين صـــندل ، ودرهم مرجان مسحوق مثـــل الكحل • والغذاء ترك اللحم والاقتصار على المزوزات مـــن حب الرمان والتمـــر الهندى • وإن كان اللون قد مال إلى البياض مع قلة العطش وبرودة البدن وعدم الحمى فيكفى فيه تجرع الماء الحار الذى طبخ فيه الأبريسم الخام والقرنفل والزعفران والعود وشم العنبر والمسك • فإذا كان لم يعرف الحار من البارد فيسقى ماء لسان ثور مع سكر نبات أو مع حجر فيروزج أو حجر ياقوت • وإن كان مع مرض فعلاجه علاج ذلك المرض • وإن كان عن عطش فعلاجه ظاهر أو عن جوع أيضاً فلا يحتاج إلى التقدمة بالتدريج ورش ماء ورد على الوجه يفيق المغشى عليه •

وأمراق اللحوم من أنفع الأشياء للمغشى عليه إن لم تكن حـــرارة والله أعلم •

البـــاب الســتون

فى وجع الأضلاع

إذا كان الإنسان يوجعه ضلع من الجانب الأيمن أو الأيسر أو من الظهر يؤخذ له عرق السوس عشرة دراهم مدقوق يخلص ويطرح على منين ماء ويجعل فى برمة ويطبخ حتى يصير على النصف ثم يبرد ويصفى ويطرح وزن إثنى عشر درهماً سكر ويشرب على الريق ثلاثة أيام يبرأ إن شاء الله •

الباب الحادى والستون

فى كسر الأضلاع وشقها

أما أضلاع الصدور فإنها تعرض لهـا الشق فى جميع أجزائها ، وأما أضلاع الشراسيف فإن الشق إنما يعرض ممسا إلى الفقار إذا كانت مـن هذه المواضع عظامية لها عرض وأطرافها غضروفية رقيقة • وكذلك يعرض لها الكسر والرض من قدّام ويعرف ذلك من مسك الموضع وتفتيشـك إياه بالأصابع فإنك تجد فى الموضع خشونة وتحسن به غير مستوى • فإنك تسمع له خشخشة ، وإن كان الكسر مائلا إلى داخل فإن العليل يعرض له وجع شديد وتحس أشد من الوجع والنخس الذى يجده صاحب ذات الجنب ويعرض مع ذلك سعال ونفث دم كثير •

وأنت قادر أن تسوى ما تجده من الأضلاع من الاختلاف وتجمعها وبذلك يمكنك أن ترد الأضلاع المائلة إلى داخل يدك •

وذكر بعض الناس أنه ينبغى أن يعطى العليل غذاءاً كثيراً ويكون مما يولد النفخ والرياح ليكون إذا امتلأت المعدة بالغذاء والرياح اندفعت الأضلاع إلى خارج وهذا عمل غير موافق لأنه ليس مما يبرىء الصـدر والمعدة مشاركة فى هذا الموضع • ومع ذلك فإن الامتلاء يهيج الورم الحار ويزيد منـه •

وقد توضع المحاجم الفارغة على الأضلاع المكسورة عندما تتحشف فتجذبها إلى خارج أعنى إلى فوق وهذا أشبه بالصواب إلا أنه يخاف منه أن يجذب إلى الموضع مادة أعنى إلى المفصل الذى على الأضلاع التى فيما بينه فيحدث ورماً ويزيد فى اندماغ الأضلاع إلى داخل •

وأمر بعض الأطباء أن يوضع على الموضع صوف قد غمس فيه دهن

حار وتوضع رفائد فيما بين الأضلاع حتى تمسك ويكون الرباط مستوياً إذا لف على إستدارة كما ذكر فى الصدر •

وإذا عرض نخس شديد ووجع يقلق فينبغى أن يشق الجلد ويكشف عن الضلع المكسور ثم يصير تحته الآلة التى تحفظ الصفاق وتقطع العظام والشظايا التى تنخس برفق وتخرجها وتعالج الموضع بما ينبت اللحم ويدمل إن لم يعرض له ورم حاد • فإن عرض له ورم حاد ، فضع على الموضع رفائد مغموسة فى دهن فاتر وتعالج بما يزيل الورم • ويدبر العليل مما ينبغى أن يدبر به ويضطجع على الجانب الذى يخف عليه •

الباب الثانى والستون

فى القولنج

القولنج المستعاذ منه هو المسمى « ايلاوس » وهى كلمة يونانية ومعناها « اللهم أرحم » • وهو المرض الذى يتقيأ صاحبه الزبل والرياح والدود والحيـــات •

قال المؤلف وقد رأيت رجلا من العجم فى جزيرة البحرين يســـمى « زين الدين » أصابه قولنج عظيم فاحتبس البول والغائط فلم يخرج من مخرجهما شىء أبدا • وكان إذا أكل وشرب أدخل شيئاً فى حلقه وقاءة فلبث على ذلك سنتين فأردت علاجه فعمدت إلى الحقنة وحقنته فخرج منه شىء يابس لو دق لم يندق لصلابته ، وقد ضعفت قوته فعملت لـــه اليوم الثانى مثل ذلك فغشى عليه ، وكان قـــد ذهب جميع لحمه إلا اليســـير فخليت سبيله فعاش زماناً ، فلما حانت وفاته حدث البياض فى عينيه فى ليلتين فعميتا ثم توفى •

والقولنج هو ريح منعقدة يابسة تمنع البخار أن يجرى إلى الجوف والأمعاء فيكب الإنسان هيجانها وتمنعه النسمة حتى يكاد روحه تخرج • ومنها حار ومنها بارد ، وعلامة الحار هيجان العلة عند ملاقاة الحـــرارة والسمائم والانتباه من النوم •

وعلاجه : أكل الزنجبيل الأخضر ، نسخة الصبر الأخضر على الريق دائماً فإنه يقطع هذه العلة ويحللها •

وعلامة البارد هيجان العلة عند ملاقاة البرد الشديد والغيم والأمطار والرياح الباردة ونحو ذلك •

العلاج : يؤخذ صبر سقطرى وحب الرشاد وفلفل وزنجبيل أجزاء

سواء بعد الدق ومثل الجميع سكر أبيض ويدق دقاً ناعماً ويستعمل سفوفاً على الريق • وعند هيجان العلة فإنه نافع صحيح مجرب •

ويجتنب صاحب هذه العلة كل الأشياء الحارة ، وصاحب العلة الباردة أكل الأشياء الباردة خصوصاً وقت هيجان العلة فإنه نافع مجرب •

أيضاً إذا كان به قولنج مع وجع البطن يؤخذ مثقالين حلتيت ومثله دهن الجزوع ومثله ماء الحلبة المطبوخة ، تعجن الأدوية وتطعم المريض يبرأ إن شاء الله •

أو يؤخذ حلتيت خالص مثقالين أو أربعة مثاقيل على قدر قوة العليل ويجعل الحلتيت فى الماء الحار ويمزج ويضاف إلى القولنج يبرأ إن شاء الله تعـــالى •

أيضاً إذا كان القولنج مع زحير : كثـــيرى درهمين ، ومثله بذر اليقطين يدق الجميع ويطعم العليل ، يحل القولنج ويسكن الزحير باذن الله •

أيضاً للقولنج محلب مقشر مثقالين وعسل مثقالين يدق المحلب ويخلط بعسل النحل ويعجن بالماء الحار ويطعم العليل وهو قائم على الريق سبعة أيام يبرأ بإذن الله تعالى •

قال جالينوس إن الديوك الهرمة الطاعنة فى السن إذا استعملت بالملح القوى والشبت والكمون وورق اللباب وأصل الكراث النبطى وورقـــة حب القرطم أحدرت فضولا بلغمية نفعت من القولنج ووجع المعـــدة • العارض من الرياح البلغمانية •

أيضاً للقولنج يؤخذ من المعجون المكى فإنه يسهل فى الوقت أو تؤخذ حنظلة يخرج شحمها ويعمل منه فتيلة ويحتملها فإنه يبرأ من ساعته •

أو تؤخذ قرة (١) فتذبح وتطبخ بماء الشبث ويسقى من مائها ويطعم من لحمها • وكذلك يفضل الحنظل إذا أخذ منه الشحم يعمل بالعسل المعقود وخلط • والفجل إذا غمس فى الزيت الكثير واحتمله الإنسان ألان الطبيعة •

وكذلك يفعل أصل الكراث والفوذنج إذا سحق وخلط بالعسل المعقود واتخذ شيافا ألان الطبيعة وأخرج الثقل • أو يسحق الشبث مع العسل ويطبخ حتى يحمر ويلطخ على المقعدة فيسهل إسهالا فى مقاعد كثيرة من غير ألم •

صفة حقنة تنفع للقولنج : تؤخذ شجرة اللبلاب وهى الملويا التى يشبه ورقها التبول ومن ماء الحرمل جزء يكون مقدار مكوك ومثله مريس التمر الجيد وتغليه بالنار غلياً جيداً وتحدره عن النار وتضع عليها أربع كيسات سليط ويساط سوطاً جيداً ، فإذا أبرد يحتقن به صاحب العلة ويدلك بطنه دلكاً جيداً يفعل ذلك ثلاثة مرات أو أربع والله الشافى •

أيضاً تؤخذ النينيا وجوزة التجار مقلوة تدق وتسحق جيداً وتؤكل على الريق ينفع من الزجير والمغاصات والله الشافى •

أيضاً دقيق الشعير المقلو والقرط وزهر الرمان وبلوط فإن عدم البلوط فبدله قشار اللومى ، يدق الجميع ويطحن دقيقا ويؤكل على الريق •

فصل فى علامات القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه شديدا أو يكون الوجع متنقلا ، وربما خف ويجد صاحبه بخروج الريح راحة كما أن ضده أصعب القولنج • وفى رداءة القولنج شدة الوجع وتدارك القىء والعرق البارد وبرد الأطراف والفواق المتدارك ويقع عليه النوم • وابتداء مرضه وإذا ظهرت على صاحبه أثر سواد ويثور كالبقلاء ثم تقرحت فإنه يموت •

---

(١) القرة : بضم القاف نبات ينمو فى مجارى المياه حلو المذاق .

قال بقراط : إذا حدث من القولنج الردى فواق (١) واختلاط عقل وتشنج فذلك دليل ردىء •

وإذا ظهر علامـــات القولنج فينبغى أن يهجر صاحبه مـــن الامتلاء ويبادر إلى التنقية • وليس بصواب أن يبادر إلى سقى المسهلات من فوق وربما كانت السدة قوية وكان أخلاطا وبنادق كثيرة فإذا توجه المســـهل اليها ولم يجد منفذا أدى التدبير إلى خطر عظيم • والتدبير أن يحسى العليل الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم والحقن الملينة • وإن كان ثم حمّى نوزل مكان مرقة الديك ماء الشعير • ولا يحقن بالحقنة الحارة فإن وقتها بعد النضج • على أنه يخاف منه على القلب والدماغ • وينبغى أن تكون العناية بالرأس شديدة لأجل الأبخرة ، فربما أدى الأمر إلى وسواس واختلاط العقل •

---

(١) الفواق : بضم الفاء صعود الريح من الصدر — أو اشراف النفس على الخروج (الموت) .

الباب الثالث والستون

فى أمراض الكبد

اعلم أن أوجاع الكبد كثيرة ولكن نذكر منها ما يمكن علاجه مع عدم الطبيب •

فى وجع الكبد الحار • علامته : حمى هادنة وحمرة البول أو صفرته ويكون أصفر اللون مع عطش ، ويحس بالوجع فى الجنب الأيمن تحت الضلوع فى الخلف ويعرض بالشراسيف وإذا لمس أحس بالوجع •

العلاج : إن كانت علامات الدم ظاهرة فافصد الأكحل والقيفال أو يسقى شراب السكنجبين مع حليب بذر بقلة أو قثاء • أو يسقى الرزاوند من درهم إلى درهم ونصف مع السكنجبين • وإن كان الطبع يابساً أسهل بهذا الدواء : إهليلج أصفر ثلاث حبات عدداً ، كابلى واحدة ، بنفسج درهمين عرق درهمين ، بذر سماق درهمين ، يدق ويغلى الجميع فى نصف رطل ماء إلى أن يعود ربع رطل ثم يصفى على عشرين درهما ، عسل خياشير ويشرب مع سكر يفعل ذلك فى الشهر ثلاث مرات فإنه نافع •

ويضمد بصندل وورد ويعجن بماء ورد ويطلى بانورد وماء الطرفاء ويكون طعامه ماء الشعير والسكر أو مزوزة حب الرمان أو خل أو ورد باخ •

أيضاً إذا كان الإنسان توجعه كبده وعلامته • أن ترم اليدين والرجلين ويكون بوله كلون الحناء يؤخذ الهندباء وماء الرازيانج ويطرح فى برقة ويطبخ حتى يرجع إلى النصف وتحط البرقة على القاع ويطرح فيه خمسة دراهم سكر ويشرب مدة سبعة أيام يبرأ •

وإذا طعمت قرص الطباشير فى هذا الوجع الكبدى يكون نافعاً بإذن الله تعالى •

ويقال إن كبد الذئب إذا جفف وسحق ناعماً وأخذ منه مقدار ملعقة وأخذ بشراب حلو ، عظم انتفاع من به أوجاع الكبد من أى سوء مزاج كان ، لأن فيه خاصية توافق الكبد الغليظة •

وإن كانت علل الكبد تحتاج إلى الفصد ، فيفصد الإسليم من اليد اليمنى وهو ما بين الخنصر والبنصر • فينبغى أن تشد اليد من فوق ثم توضع الكف فى الماء الحار حتى ينتفخ ويغلظ ويتبين ظهره جيداً ثم يفصد ويعاود فى الماء الحار حتى ينتفخ لئلا يجمد الدم فى فم العروق فيمنع من خروج الدم فإذا خرج الدم ما تريد فضع عليه ملحاً ودهناً •

فصل فى وجع الكبد البارد : علامته : عدم الحمى وبياض اللون والشفتين واللسان وقلة العطش ورقة البول ومائيته وفساد اللون وجوع مفرط ووجع تحت ضلوع الخلف وألم فى الكبد ولينه فى اللمس وبرده أيضاً ويكون اللون رصاصياً أو كمداً •

العلاج : يتناول كل يوم معجون ورد مع درهمين رازيانج ويشرب عليه قليل ماء حار ويؤمر بأكل الزبيب مع المصطكى والنانجواه ويضمد الكبد بالبابونج والمرز بخوش مدقوقين مع خل ودهن •

والغذاء القلايا المبردة والمشوى من اللحوم الخفية مثل العصافير والدراج ويكثر أباريزها بالكمون والفلفل والزنجبيل والدارصينى والكراويا والحلوى العسلية ، والفجل نافع لهم جداً خاصة مع الخل والعسل وأكل الفستق واللوز مع الزبيب والنانجواة نافع جداً والله أعلم •

أو يؤخذ من قشور الغار أربعة دوانيق فيسقاه العليل بسكنجبين فإنه نافع جيد لوجع الكبد والبزقان •

أو يؤخذ دهن اللوز الحلو والمرزنة درهمين ومن الأنيسون درهم ومن قرن أيل نصف درهم يسحق بماء ويعمل منه أقرصة منخمر العسل ، ومما

يفتح السدد وينقى مجارى الكبد ، ماء أصـــول الكرفس وماء أصـــول الرازيانج مطبوخين مع دهن اللوز الحلو فى الجراح الحادث فى الكبد وكان مع ذلك ثقل دل على الجراح فى لحم الكبد • فينبغى حينئذ أن تستعمل الكى على هـــذه الصفة •

تؤخذ مكاوى دقائق تحمى حميا جيداً ويكوى بها فى الموضع الـــذى هو أرفع من الأرنبة قليلا فى آخر موضع للكبد كمية واحدة • وإذا أحترق الجلد كله وانتهى الكىّ إلى الصفاق فينبغى أن تخرج المدّة وبعده الكى ، ولكن ينبغى أن يستعمل الخل والعسل ثم الأشياء التى تنبث اللحم •

الباب الرابع والستون

فى الطحال

هو أن يعظم الطحال من شدة الورم ويكثر العطش والهزال مع شدة شهوة الطعام حتى إذا أكل صاحبه قليلا أحس بالشبع والامتلاء كما ذكرنا فى الشبع الكاذب ، وسببه استرخاء فى الطحال ومرض فيه العلاج : إن كان علامات الدم زائدة والسن والوقت موافق ، فافصد له الباسليق من اليد اليسرى أو الأسليم بين الخنصر والبنصر • ويفعل به ما ذكرته فى عرق الكبد ولكن عرق الطحال فى اليد اليسرى والكبد فى اليمنى ويسقى من نقيع الإهليلج الأصفر •

وصفته : ينقع ست حبات عدداً من الأهليلج الأصفر بعد أن يرض ، وثلاثة دراهم من السنا ودرهم إهليلج أسود ويصفى بُكرة ويشرب مع قليل سكر ، يفعل فى الشهر أربع مرات ، والغذاء رزياخ ومـا عمل من الخل •

أيضاً تؤخذ أطراف الطرف وتغمر بخل حادق ويغلى على النار ويصفى ويشرب على الريق سبعة أيام ــ والغذاء بالمزوزات وكل شىء حامض قابض فإنه جيد مجرب •

ويجتنب صـاحب الطحال من المأكولات مثل الهريسـة والعصيدة والأقط والجبن وجملة اللبينات وكذلك التمر والزبد ويجتنب من الشوى الكباب والتمر والرطب والدبس ومن البصـل النىء والثوم والبقـول

والتوابل الحريفة ومباشرة النساء والحلوى والعنب الحلو والأطعمة الحلوة ولحم البقر وكثرة شرب الماء والزبيب والبوت . ومما يكون بطىء الانهضام .

أيضاً لوجع الطحال يؤخذ بورق أزمنى درهمين ، ويضيف ملح مقل أزرق ، لبان من كل واحد درهمين ونصف ، تدق الأدوية وتنخل وتخلط بماء ورق الخلاف وسكنجبين من كل واحد مثقالين تعجن وتؤكل .

أيضاً يشرب الماء الذى يطفىء الحداد فيه حديده مراراً كثيرة ويشرب منه كل يوم لسبعة أيام يبرأ بإذن الله تعالى .

وقيل أن طحال القنفد إذا جفف فى التنور ثم تخرجه وتطعم من به وجع الطحال فما أطعمت منه شيئاً إلا خف طحاله .

أيضاً يؤخذ مثقالين بذر الفجل بخل خمر أو سكنجبين ، والجعدة إذا شربت نفعت الطحـــال وعروق الفوّة إذا شربت بسكنجبين حللت أورام الطحـــال .

أو يؤخذ ورق القرع ويطبخ بالخل ويصب عليه شىء من سمن بقر فيغلى معه ويوضع على ورم الطحال .

وينفع من ورم الطحال أن يؤخذ دقيق الشعير ويجعل معه دقيق الكبر ويصب عليه السكنجبين ويطبخ طبخاً ناعماً ويلزم الطحال فإنه مجرب .

أيضا فصد الإسليم وقد ذكرنا صفة فصده فى باب الكبد .

فصل فى كى الطحال : إذا لم ينجب فيه الأدوية فينبغى أن يستعمل الكى على هذه الصفة وهو أن يمد الجلد الذى على الطحال إلى فوق

بصنارات ثم يكون بمكوى طويل له رأسان قد حمىً حمياً شديداً ليكون كيتين فى مرة واحدة • وينبغى أن تفعل ذلك فى ثلاثة مواضع ليكون جميع الكيات ست • وقد كان بعض الأوائل يســـتعمل مكوى له ســـتة رؤوس فيحميه ويكوى به كمية واحدة فى دفعة واحدة فى ستة مواضع •

وصورة الحديدة هكذا * — |

| — *
| — *
| — *
| — * والحديدة الأخرى هكذا ~
| — *
| — *

الباب الخامس والستون

فى وجع السرة

وجع السرة ضربان : عروقها واسترخاؤها • وإذا وضعت اليد عليها وجدت لها نبضا عظيما فإذا برزت اليد عليها سمعت لها صوتا وقرقرة وسبب ذلك حركة أو تلعب بعد ذلك التشبع ، وأما أهل عمان يسمونه الخبيث •

العلاج : يستعمل رغيف حنطة حار تضعه على السرة وتضع الإزار بكرة وعشية ويأكل الرمانة المهروسة جميعها •

والغذاء ، خبز الحنطة والعسل فإنه صحيح مجرب •

أيضاً يؤخذ الثوم ويشوى على النار ويأكله نافع إن شاء الله •

أيضاً يؤخذ نشا ويعجن بسمن البقر ثم يؤكل منه ثلاثة أيام على الريق يبرأ بإذن الله •

الباب السادس والستون

في النفخة والمغص والزوائل وهى الشك والقولنج

أما النفخة والمغص فالأمزجة الباردة ، وسببه مرارة تلذع الأمعاء أو بلغم أو زبل يحتقن أو ريح •

العلامة : إن كان عن ريح ، ينتقل الألم • يستفرغ بالأيارج فيقر ، أو ماء حار إن كان عن زبل محتقن والحقن أيضاً •

العلاج : حب الرشاد مقلو(١) وشراب التفاح أو حب الرمان وحب الرشاد المقلو •

أيضاً إن كان عن ثقل محتبس فيما ذكرت من الأدوية المسهلة • وإن كان مع إسهال فيما ذكرت ثم بسفوف •

وإن كان من ريح غليظة فبذر الكرفس والأنيسون والذراريج ونانجواه وزعتر فارسى مدقوقا ناعما ، ويؤخذ من الجميع درهمان بمثلث •

فإن كان عن مرارة فبذر قطونا وبذر بقلة وبذر الشاهسفرم ولب حب الخيار والقرع من كل واحد جزء وطباشير وبذر لسان الجمل من كل واحد نصف جزء ويدق الجميع سوى بذر قطونا ويبث بدهن ورد ويؤخذ منه درهمان بماء منقع فيه أمير باريس وبشراب الريباس • أو بشراب الماء الحار وحده مع النانجواه أو مع الأنيســون ويكمد البطن بالخرقة المخشنة نافع جداً •

---

(١) الزوائل جمع زائلة وهو كل ذى روح أو متحرك ، والزوائل أيضا النجوم والنساء والصيد .

أو يسقى طبيخ الرازيانج مع المصطكى نافع جداً أيضا كزبرة وقليل كراويا وكف صعتر وانجدان وكف حب الرمان فيطبخ جيداً ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب عليه أوقية مر ويشرب منه فإنه يسكن فى الوقت •

أيضا يطبخ الشذاب مع اليابس ويشرب ينفع المغص • أو يســحق الجزر مع شراب ويسقى صاحب المغص يزول عنه •

وطبيخ المرزبخوش إذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص • وإذا طبخ الكمون والزبيب واحتقن به أو تضمد به وافق المغص • والنفخة والجاورش إذا أخذ واستعمل ينفع من المغص وعسر الأوجاع •

وماء البحر إذا احتقن به نفع من المغص • والفلفل إذا سحق وشرب مع ورق الغار (١) الطرى نفع من المغص • أو يسقى كمونا مقليا أو مسحوقا قدر ملعقــة بمــاء

وينفع للنفخة الكائنة فى البطن حيث تؤخذ الحلبة تدق ويجعل معها دقيق كمون ودقيق أنيسون فى برمة ويصب عليه ماء ويطبخ طبخا يسيراً ويلزم البطن والمعــدة •

ومن عرض فى معدته تمدد وانتفاخ فينبغى أن يطبخ له مقدار حزمة من الجعدة ويسقى من ذلك المطبوخ •

وأما المغص العارض فى الأمعاء والمعدة فينبغى أن تأخذ من حب الغار اليابس مسحوقا مقدار ملعقتين بماء حــار •

وينفع للنفخة الكائنة فى البطن حلبة تطبخ وتدق ويجعل معها كمون

---

(١) الغار : الكرم .

مدقوق أو أنيسون فى برمة ويصب عليه ماء ويطبخ يسيراً ويلزم فى البطن والمعـــدة •

فصل فى الزوائل وهى الشكك : ورق المقرقاع وبذرة وطحين الشعير وطحين الحلبة من كل واحد جزء ويعجن الكل بماء المجّاج يلخ على الزوائل فى كل يوم بمقدار سبعة أيام •

أيضا للشكة ورق الحنتف الرطب يدق معه شىء من الحماض أو الليمون أو نارنج وقليل ملح وقليل شعير ويؤكل ألفاقاً ويمسح منه على موضع الألم •

الباب السابع والستون

فى اطلاق البطن وفى إسهال الدم الكبدى والمعائى وهو السح وفى إسهال الدم

أما قروح المعاء والسحج المعائى يكون ذلك بعقب استفراغ أخلاط حارة فتخرج أولا رطوبة باغمية وهى الرطوبة اللزجة المطلية على داخل المعاء لإنحدارها عن حدة ما مر عليها ثم بعده الخراطة وبعده شيء من جسم المعاء • فإن كانت الحرارة إقطاع لحم كبار ، دل على تآكل جرم المعاء حتى بلغ طبقتها الداخلة فهذا لا يكاد أن يبرأ ، ثم يستفرغ بعد ذلك الدم من أفواه الغضروف •

وقد يخرج شبيها بالصديد منتن الرائحة يشبه الشحم الذائب فى لونه وقوامه لإذابة الحرارة شحم المعاء فإن طالت مدته صار شبيها بالدردى وهو الدم السوداوى المحرق عن شدة الحرارة وهذان نوعان قاتلان إن كان منتن الرائحة •

وقرحة المعاء يستدل عليها بالقيام فى حال وجود اللذع من غير مغص • فإن لم يكن ما يخرج مخالطاً للبراز دل ذلك على القرحة فى المعاء المستقيم وإن كان مخالطاً مخالطة يسيرة دل على أنه فى الأغوار أو المعاء المسمى القولون •

ويفرق بينهما أن الذى فى المعاء الدقاق يجد صاحبه اللذع حول السرة ، فأما الدوسنطاريا الكبدية فهو اختلاف المحض من غير أن يخالطه البراز ويشبه فى أول مرة غسالة اللحم ثم يصير أحمر ثم أسود ثم نوع من المرة السوداء •

والفرق بين الدوسنطاريا المعائى والكبدى أن الذى من المعاء يكون

خروجه متصلا مع خراطة قليلا قليلا ، والكبدى يخرج دفعة وتكــون أوقاته متباعدة • وربما أحس بألم فى ناحية كبده ، وقد يكون مع الدم الصائر من الكبد مرآ ، والذى يخرج من المعاء فتخرج خــراطة فينبغى للطبيب أن يعرف هذا المرض ويفرق بينهما جيداً وإلا كان مخطئاً فى تدبيره مسيئاً فى علاجه •

أيضاً ينبغى للطبيب أن ينظر فى هذه العلة فلعلها ليست بإسهال ، ولا يظن وعسى أن يكون زجيراً • لأن الجاهل لا يعرف أن يبينه ، فلينظر فى بـــاب الزجير •

فصل فى علاج إسهال الدم المعائى وهو السحج ومزاجه الحرارة وهو مخوف أن يخرج منه أقطاع لحم كبار وسببه تقدم زجير أوزرب أو هيضة وبروز الأخلاط المرارية والمالحية بالمعاء • وعلامته خروج رطوبة بلغمية ثم خراطة خروجاً متصلا وألم تحت السرة أو حواليها •

العلاج : السفرجل والكمثرى • ويغتذى الأرز والجاورش باللبن • ودراج بسماق أوبريائس أو صفرة البيض المسلوقة بخل قد نثر عليها سماق أو حساء بارد فارسى مقلو وشحم ماعز •

أيضاً ينبغى أن يعطى فى أول الأمر سفوف البطين أو قرص الكهربا أو قرص النشذ بشراب الآس أو رب السفرجل مع لسان الجمل ومـــاء بقلة الحمقا • فان لم يكن به حمى أعطى اللبن الملقى فيه حجارة محمية أو حديد محمى مع كعك • وإن كان به حمى • فيعطى قرص الطباشير الحابسة مع رب السفرجل وبعده بساعة ماء الشعير مع الطين والصمغ وبعده بساعة ثلاثة دراهم من سفوف متخذ من بذر قطونا وبذر مر وبذر الشاهفسرم مقلية وطين أرمنى وقيرشى ومسك وطباشير وورد وكهربا يرب الآس والسفرجل ويعطى حساء متخذاً من عنبر وكعك ولوز مقلـــو

ودهن لوز وورد ، ويأكل على الريق التفاح والسفرجل والشاهيلوط والعنبر أو الزعرور والنبق ويلقى فى الماء الذى تشربه الطباشير والصمغ والطين • ويجتنب الأشياء المالحة والحامضة والحريفة •

وإن كان السحج فى الماء السفلى فيحقن بماء لسان الجمل وماء بقلة الحمقا نصف رطل ويلقى عليه صفرة البيض المسلوق بخل أو مشوى وطين قيرشى وصمغ عربى وأقاقيا ودم الأخوين وعصارة لحية التيس واسفيذاج الرصاص من كل واحد درهم يسحق فى هاون وتحتقن •

فإن كان الجرح فى المعاء المستقيم فبأشياف الخلط المتخذ من أرز فارسى وصمغ عربى وطين قيرشى وقرطاس محرق وأقاقيا وجلنار واسفيذاج الرصاص ودم الأخوين وعصارة لحية التيس وأفيون مصرى تعجنها بماء الآس وماء لسان الثور ويعمل أشيافا ويتحمل به •

فصل فى إسهال الدم الكبدى الأمزجة الحارة ، وهو محوف وخاصة إذا صار أسود • وسببه كثرة الدم على الكبر لقلة حركة أو قطع عضو عظيم أو لضعف قوة الكبر على تغير الغذاء والعلامة : الذى يكون من كثرة الدم يكون دفعته ولا يتصل ولا تبطل معه الشهوة • والذى عن ضعف تبطل معه الشهوة ويكون كغسالة [1] اللحم •

العلاج : رب الريباس وشراب الريباس مع قرص الطباشير الحابسة أو الأميرباريس والطين المختوم •

أيضا ينبغى أن تقصد تقوية الكبد ثم تداوى السحج بسفوف متخذ من أميرباريس ولك الشربة من كل واحد منهم منها : ثلاثة دراهم ورد ، ستة دراهم صندل طباشير ، صمغ عربى ، النشا من كل واحد منها درهمين

---

(١) الغسالة : ما تناثر من الحديد عند الطرق .

بذر الحماض ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ويؤخذ منه درهمان مع رب التفاح المز ، ورب الريباس ويستعمل الأدوية النافعة من ضعف الكبد عن حرارة •

وتضمد الكبد بضماد متخذ من صندل لين وورد من كل واحد ستة دراهم سماق وجلنار من كل واحد ثلاثة دراهم طين قيرشى وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين ، يدق الجميع ويعجن بماء لسان الجمل وماء ورد وماء لف الكرم وتضمد به الكبد على خرقة كتان رقيقة ونغيرها عند حمائها أو جفافها •

فصل فى إطلاق البطن : سببه حرارة فى الجوف فإن كان معها رطوبة ، كان الخارج أبيض •

العلاج : يمرس لخوخ الذرة فى خل أو زبيب حامض منزوع حتى يصير رقيقا كالحساء ويطلع على النار ويحرك حتى يسخن الجميع ويختلط بعضه فى بعض ثم يشربه العليل حاراً فإنه يقطع الأطلاق الأبيض لوقته ، ولكن يستعمله ثلاثة أيام حتى تشتد الطبيعة فإنه نافع مجرب • وان كانت الحرارة مع يبس كان الخارج دماً أحمر • وعلاجه : أن يمرس خبز خمير الحنطة أو خبز خمير الذرة فى قطيب منعقد حامض لم ينزع ويطلع على النار ويحرك حتى يسخن جميعه ويأكله حارا يقطع الأطلاق الخارج أحمر ، صحيح مجرب •

وإذا أخذ جزء من حب الرشاد وجزء من بذر قطونا وقلى الجميع ودق وسف منه كل يوم ثلاثة دراهم على الريق قطع الأطلاق مع ماذكرنا أولا ، فإنه جيد مجرب •

وأكل السفرجل مما يعين على قبض أطلاق البطن والله أعلم •

ومما يحبس الطبيعة أن تطبخ قضبان الكرم حتى ينهر فى سماق ويطعم العليل ، أو يسقى ماء قد طبخ فيه عدس وعفص فإنه يحبس البطن •

ومما ينفع القروح فى الأمعاء وأوجاع الجوف بذر البرازيانج والأنيسون والكرفس من بذرهما وبذر البنج من كل واحد زنة أربعة دراهم ، والأفتيمون درهمين ، ويدق وينخل ويعجن بماء ويعمل منه أقراص كل قرصين زنة دانقين إلى دانق ويشرب واحد وآخر بماء .

قال سالم بن يعقوب فى صفة المسترسل من البطن : خذ الجشب والحلتيت والفاف والسحاة وخذ سخبر والبان والقاط والقرط وانفجة أيضا ودق جميعه ... وامزجه بالماء القراح ليختلط ، وضع حصايات فى النار والرنج ، فهذا الدواء للذى بطنه انخرط .

أيضا يؤخذ عفص يدق ناعما ويصب عليه ماء فاتر أو ينقع من الليل فاذا أصبح يمرس مرسا جيدا ثم يصفى ويؤخذ ماؤه ويضاف إليه من السكر الطيرزدى ، ويسقى العليل ثم يسقى فى اليوم الثانى ماء العفص المدقوق باللبن الحامض الرائب فانه نافع باذن الله .

أيضا يؤخذ الطين الأرمنى وبذر الريحان المقلى وصمغ عربى من كل واحد جزء ثم يأكل ذلك فإنه نافع من الأطلاق .

أيضا إذا كان الإنسان يجرى منه الدم يؤخذ له بذر الريحان وبذر قطونا وهو الزرقة ، يدق بسمن البقر ويأكله فإنه نافع بإذن الله .

أيضا للبطن إذا كثر سيلانه ، يؤخذ الصد يشوى فى ملاف ثم يدق ورق الغاف ويؤكل هو والصد الربظ منه خاصته والله الشافى .

وإذا أخذ الأفيون وحده وشرب منه أذهب الحرارة وقطع الأطلاق المزمن وينفع من السعال أيضاً .

فصل فيما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم إسهال عند ما تنبت أسنانهم : يؤخذ خشخاش وحب الآس كندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم ينعم سحقه ويضاف فى لبنه الذى يرضعه ويسقى .

الباب الثامن والستون

فى البرقان

البرقان هو من أمراض المرارة الكائن عند سدتها ، أو من ضـــعف قوتها الحادثة للمرارة •

والبرقان منه صفراوى وسوداوى ، وعلامته : الصفراوى أصفـــر اللون وأصفر بياض العينين وهزال القوة ، وسببه : شدة المرارة وضعفها أو مرارة الكبد أو حيوان ذو سم أو دود قتال حار ، يستفرغ بالفصد إن كان حرارة الكبد •

العلاج : بالسمك الهارى أو ماء الهندباء والأكشوث وبالسكنجبين أو يشرب الماء الذى يصفو من اللبن المغبر بالسكر وتمر هندى منقع من الليل مع السكر ويكون الغذاء : لخوخ الذرة حامضاً أو رائباً حامضا ويشرب حليب الماعز • المنقع فيه سكر نافع بإذن الله مجرب •

ويتجنب كل حار حريف أيضا يؤخذ اليقطين وتقطع قطعة قطعة ثم يأكل الخبز الحوارى ويأخذ ماء اليقطين وماء الهندباء من كل واحد عشرة دراهم سكر ويسقى صاحب البرقان عـــلى الريق سبعة أيام فإنـــه يبرأ بإذن الله •

يؤخذ صندل مقاصرى وكافور • يشبعان بماء الورد ويطلى على جبينه ووجهه وجسده نافع بإذن الله •

أيضا إذا حدث البرقان بلا حمى فشفاؤه المرة الصفراء بالأدويـــة المفتحة للسدد المنزلة مثل الكشوث والأفسنتين والبلاوميات البقول وأيارج وما أشبه ذلك أو يسقى السويق والسكنجبين أو يؤخذ عصارة الفجل أوقيتين

ووزن درهم ونصف بورق وأوقية طلاء طيب الريح تسقيه المريض وهو قاعد فى الحوض فى الحمام .

أو بزادة قرن أيل وزن ستة عشر قيراطا ويسقى منه مرات فإنه ينفع لمن به برقان .

أو تأخذ لبن امرأة وخذ من كل واحد جزء ويسحق قليلا ويسعط منه العليل نافع ، وتسعطه بعصير السلق أو بعصير الفجل فإنه مجرب .

صفة للبرقان ابدأ بالفصد ثم أخرج الصفراء بهذا الدواء صفته إهليلج أصفر ثمانية أعداد ، سنا ثلاثة دراهم بنفسج ثلاثة دراهم عود خطمى درهمان ، بذر شبار درهمين ، زبيب عشر حبات عددا يغلى الجميع فى رطل ماء إلى أن يبقى نصف رطل ويصفى على عشرة دراهم ، خيار شنبر مع قليل سكر . وإن كان الطبع شديدا والقوة والسن والوقت موافقا قوة بقيراط محمودة وزده أوقية تمر هندى .

ونقيع الخمر وحده يكفى خاصة مع إهليلج أصفر فلا يحتاج معه إلى غيره فى العلاج وشراب التمر الهندى وشراب الرمان وماء الرمان والأغذية ماء الشعير وجميع المزاويز ويجتنب الحلوى .

قال المؤلف : ومما جربته فى زمان للبرقان الأصفر تؤخذ تمر صبار وخمس حبات إهليلج أصفر منزوع النوى وسكر أجزاء يوضع فى لبن حامض من العصر إلى الصبح ثم يصل ويشربه العليل يعمل له هكذا خمسة أيام .

يؤخذ خردة الحديد ويحمى بالنار ويطفأ فى الخل ثلاث مرات وحب برمقلى وفلفل وحماص لب اللومى وسكر وورق العلعلان ، من كل واحد سهم يدق ويسف منه صباحا ورواحاً أربعين يوما . والغذاء جميع المزاويز ، والحلوى والله أعلم .

فصل فى البرقان الأسود ومزاجه البرودة وسببه ضعف فى الطحال عند حدوث السوداء أو سدة تعرض فيه وهو يحتاج إلى معرفة جيدة •

علامته : سواد وكمودة وبياض العين والثقل فى الطحال إن كان عن سدة • الاستفراغ بفصد الاسليم أو بمطبوخ الأفيثمون وإسهال السوداء •

العلاج : يصفى ماء الجبن مع سفوف صنعته : إهليلج درهمين أفيثمون ونماريقون من كل واحد درهم ملح نبطى وصبر من كل واحد دانق يؤخذ منه درهمين ويؤخذ زبيب منزوع الفحم عشرة دراهم وورد يابسة خمسة دراهم ، كبابة ثلاثة دراهم ينقع فى ماء حـــار يوم وليلة ويشرب منه فى كل يوم نصف رطل على الريق أسبوعا متواليا •

ويؤخذ عدس مقشر مدقوقا ناعما مضافا بماء الرازيانج ويشرب على الريق • وان كان فى الطحال صلابة فيضمن بما ذكر فى باب الطحال •

أيضا البرقان الأسود يكوى صاحبه فى الذمرين وفى مقدم الناصية وعلى رأس القلب ، ويشرب حليب البقر على العسل المنزوع الرغـــوة والسمن المنقص والحليب من تحت الضرع ويجتنب ما سواه فإنه نافع صحيح مجرب •

الباب التاسع والستون

فى الاستسقاء

وهو يكون من ضعف الكبد المولدة للدم لبرد مزاجها أو لفساد يعرض لعضو مجاور لها كالمعدة إذا ضعف هضمها فأوردت الغذاء إلى الكبد فى الضعف الكلى عند اجتذاب مائية الدم • وأصناف الاستسقاء ثلاثة : الزقى وهو المائى — وطبلى وهو الرياحى — ولحمى وهو غلبة الرطوبة البلغمية على أعضاء البدن لتغيير الغذاء فى الكبد إلى الرطوبة • ويحدث فى الكبد ذلك لورمها الصلب ولورم الطحال ولنزف دم مفرط أو لإحتباس دم الحيض أو البواسير أو لبرد من مزاج المعدة أو لسدة الكبد أو بعقب حمى متطاولة لسبب شراب ماء كثير وقلة انهضام الغذاء ، أو من قبل مرض حاد ويحل قوة الكبد وهو خطر ليس يكاد أن يتخلص منه صاحبه إذا كان لا يمكن مداواته بالأشياء المحسنة لزيادتها فى الحرارة ولا بالرطوبة لزيادتها فى الاستسقاء • سببه بالمعدة ويتبعه درب •

والذى عن ورم الكبد يكون معه سعال ويبس الطبيعة • وإذا عرض لصاحب الاستسقاء سعال وإسهال المرار فإنه لا يتخلص •

والاستسقاء هو أن يرم جميع البدن ، ويعظم ورم البطن وهذه الثلاث المذكورة أحدها يسمى اللحمى ، ومزاجه الرطوبة وسببه رطوبة بلغمية كشدة برد المعدة ورطوبتها •

وعلامته : إذا تحسست بأصبعك على الورم أنخفض موضعها ولم يرتفع إلا بعد ساعة وهو أهونها كلها •

والثانى يسمى الزقى ومزاجه الرطوبة والبرودة وسببه شدة برد مزاج الكبد ورطوبتها من يقول باردة أو ماء بارد كثير •

وعلامته ورم عظيم ، ويكون البطن كالزق المنفوخ مع رقة الجلد وظهور عروق خضر • فإذا تحرك أو أنقلب تخضخض بطنه كالمهزة التى يخض فيها اللبن ، وهذا أرادها •

والثالث يسمى الطبلى ومزاجه الحرارة وسببه برد الكبد وهو برد ليس مفرط •

علامته : أنك إذا ضربت على بطنه سمعت له صوتاً يدوى كالطبل وهو أضر من اللحمى وأقل ضرراً من الزقى •

فصـــل فى علاج اللحمى : يستفرغ بالأدوية المدرة للبول وبالقىء بسكنجبين وفجل •

العلاج : سكنجبين البروز ودارج مطبوخين بخل ومر ودار صينى • أيضا الجوع والعطش والمشى فى الزمان الحار والاصطباغ بالخل والمر والخردل •

أيضاً اللحمى يبدأ أولا بالفصد ثم بعد الفصد بثلاثة أيام يسقى من هذا الدواء • وصفته يؤمر بالقىء ويؤخذ هوان عروق البطيخ وورق الفجل ويغلى فى الماء إلى أن يخرج قوته ثم ينزل ويشرب منه ويبالغ ، والقىء أربع مرات ثم يشرب ثلاثا آخر • ويفعل مثلما فعــل ويسقى بعد ذلك من هذا الدواء •

صفته : تربذ وإهليلج أصفر من كل واحد درهم ملح ، درهمــين زنجبيل ، خمسة دراهم يعجن بعسل ، الشربة منه وزن درهم ونصف مع ماء قد أغلى فيه أصل الخطمى وأكل جوز الهند البرى بعده نافع جيد ، يسقى هذا فى الشهر أربع مرات ويسقى عصارة الهندباء البرى درهمين مع أوقية سكنجبين أو يسقى ستة دراهم شمار بالسكجنبين •

الأغذية : يترك المرق رأسا والاقتصار على المقلى والمشوى من الفراريخ والعصافير وفراخ الحمام والسمان والدجاج المسمن ويكثر من الأبازير الحارة .

أيضاً تنفع الكزبرة مع الخل يوماً وليلة ويصفى ويشرب على الريق ويطلى منه جميع البدن ويتغذى بالمزوزات ثلاثة أيام ثم يستعمل المسهل من الطعام ثم يأكل الثوم والعسل على الريق ثم يتغذى خمير الحنطة الناعم ومرق الفراريخ ولحمها نافع جيد مجرب .

فصل فى الاستسقاء الطبلى : يستفرغ بكمون وبورق الشذاب يعجن بعسل ويتحمل بقطفه مرات وجوارشن النار مشدة ، أو مضغ الكندر . وأيضاً يجتنب كل ما يولد الرياح ويستعمل ما يحللها ويستعمل حباً متخذاً من أيارج فيقرى درهمين غاريقون وملح هندى من كل واحد درهم بذر كرفس والأنيسون ونانجواه وأصل الأذخر وعصارة القافت ومارزيون من كل واحد نصف درهم عصارة الأفسنتين درهم يدق ويعجن ويحبب ويؤخذ منه درهمين بماء حار ويضمد البطن بباونج وإكليل المعدة ومرزبخوش وفوتنج وكمون نبطى وصعتر فارسى وبذر الرازيانج وأنيسون وذوقوى وبذر الشذاب وأشارون وسنبل يـــدق ويعجن بدهن الشبث ويســـتعمل ضماداً .

أيضاً العلاج فى أصناف الاستسقاء سواء ولكن هنا الأضمدة بأن الطبلى بمثل البابونج وإكليل الملك والمرزبخوش والشذاب والشعير والكمون والنانجواه مفردة أو مركبة مع دهن الشذاب ، أو البابونج .

وهذه صفة ضماد : نخالة وملح يخن ويكمد به نافع جداً . والماء العذب صالح لجميع أنواع الاستسقاء اغتسالا . والبحر المالح نافع جداً فأعرف ذلك والله أعلم .

فصل فى علاج الزقى : يستفرغ بنصف درهم ورق المارزيون ودرهم

أنيسون يعمل حباً ويستعمل العلاج بدرهم دهن المارزيون بماء الجبن •

ويضمد البطن ببعر الماعز وكبريت أصفر معجون بسكنجبين أو بخل أيضا فى ابتدائه كتدبير اللحمى ثم بإسهام الماء بحب متخذ من لك وعيدان البلسان ومارزيون منقوعا فى خل يوما وليلة من كل واحد درهم ونصف وزاوند صينى وعصـــارة الأفسنتين وعصـــارة الفافة وأصل الســـوس الأسمانجونى من كل واحد درهم ويعجن بماء الرزايانج ويشرب منـــه درهمين بماء حار ويغتذى بماء حمص مرضوض • فإن لم يحتمل تناول الأدوية المسهلة فيضمد بضماد متخذ من شحم الحنظل وأصله وشيرم وحب النيل ومارزيون وسقمونيا ومرّ وصـــبر ومقل وأصل الســـوس الأسمانجونى وأخثاء البقر الراعية من كل واحدة أوقية ، ومرارة الثور ، وميوبرج وقرومان وحمام وميعة بكبائلة وفريتون من كل واحد درهم ونصف بورق أحمر وملح بقطى من كل واحد أوقية شمع أوقيتين ، يذاب الشمع والشحوم ويصفى ويضاف إليه الأدوية ويضمد البطن فإن لم يهدأ فينزل •

وقد تستعمل الكى عوض النزل على المعدة والكبد والطحال والسرة خمس مكاوى بعضها بحديد وبعضها بخشب البلوط وأما النزل فسيأتى ذكره • وقيل إن من صبر عن شرب المـــاء أربعين يوماً نفع مـــن جميع الاستسقاء والله أعلم • جرب وصح •

أو يسقى بعر شاة مع العسل • أو يسقى بول شاة حمراء أو سوداء مع السنبل فإنه نافع جداً • أو يسقى مثقال سكنجبين ويشرب عليه بول الأبل أو الماعز أوقيتين • أو يؤخذ من اخثاء البقر فيجفف ناعما ثم يسحق ويطبخ بخل ممزوج حتى يغلظ ثم ينثر عليه كبريت أصفر يحرق مع الإخثاء ويضمد به •

أو يؤخذ النبو اليابس فيطبخ وينعم طبخه ويخلط معه الأبهل وينعم خلطه ويهيأ ضمادا على البطن مما إلى الكبد ، نافع للماء الأصفر إن شاء الله تعـالى •

أو يسقى بول النوق مع السكر مقدار نصف رطل من البول فـإنه نافع جداً •

صفة جيدة لهم تخرج الماء الأصفر من بطون أصحاب الاستسقاء : تسلق العصافير حتى تنضج ويكون قد ألقى عليها أبازير كثيرة نحو الكمون الفلفل والقرنفل والزنجبيل والكراويا ويتحسى المـرق ويأكل العصـافير فإنه نافع جداً •

ضماد لبطنه يؤخذ إخثاء البقر المجفف وبعر الماعز العتيق ودخن يدق ويعجن بخل ويطلى به البطن ويترك من بكرة إلى العشاء ثم يفعل كذلك إلى الصبح •

وآخر : دقيق الشـعير خروء حمـام يـدق ويغربل ويعجن بخل ويطلى بـه •

والأغذية فى علاج الزقى يترك المرق رأسا والاقتصار على المقلى والمشوى من الفراريخ والعصافير وفراخ الحمام والسمان والدجاج المسمن ويكثر من الأبازير الحارة • وإن طلبوا الحامض فماء الليمون أو حب الرمان الحامض أو الخل •

وذكروا أن ركوب السفن نافع لجميع أنواعه • وكذا السكون بساحل البحر المالح والاندفان فى الرمل شديد الحرارة والصبر على الحرارة من أنفع الأشياء لهذه العلل •

قد ذكرنا أصناف الاستسقاء وأسبابه وعلاجه ، وقلت أن النوع الذى

يعالج منه بالحديد وهو الذى يسمى الزقى لأمزاج الرطوبة فيما بين الصفاق والأمعاء ، فينبغى من أراد ذلك أن ينظر أولا إلى قوة المريض فإن كانت قوته تحتمل الاستفراغ والا فلا تتعرض له • وإن كانت قوته تحتمل الاستفراغ فينبغى أن تأمر العليل بأن ينتصب على رجليه فإن لم يمكنه فأجلسه بين يديك وتأمر خدما يقومون وراءه ويعصرون بطنه بالأيدى ليندفع ما فى البطن إلى ناحية العانة وتنظر فإن كان تولد الماء من ناحية الأمعاء فينبغى أن تباعد من السرة قدر ثلاث أصابع إلى أسفل على سمت السرة ثم تأخذ مبضعا قويا فشق الموضع إلى أسفل الصفاق • وإن كان تولد الماء قد تقدمتها علة الكبد فينبغى أن تشق يسرة من السرة • وإن كان تولد الماء من قبل الطحال فينبغى أن تشق يمنة من السرة ، وذلك أنه لا ينبغى أن يكون الشق فى الجانب الذى يريد العليل أن ينام عليه ، ثم تسلخ الجلد فوق الشق قليلا بالآلة التى تسلخ بها الجلد ثم تثقب الصفاق بالمبضع حتى يصل إلى موضع فارغ فتدخل فيه أنبوبا من نحاس فى الشق حتى تخرج الماء منه ويستفرغ من الماء بمقدار ما تحتمله القوة • ولا تخرج من الماء شيئا كثيرا فتنحل القوة وتضعف فيموت من أجل أن الروح تخرج من الماء ، فإذا أخرجت الماء بمقدار ما تحتمله القوة ولا يضعف له العليل أخرجت أنبوبة النحاس وسددت الموضع بالخرقة والرفائد وأمرت العليل بالاستلقاء وحذرته من أن يخرج من موضع البول شىء من الماء وغذيته بأغنية تزيد فى قوته وتحفظها مثل اللحم المفتوت فيه خبز السميد واستعمال الروائح الطيبة • فإذا كان من غد حلت الرباط والرفائد ورددت الأنبوبة إلى الشق وأخرجت من الماء شيئا قليلا على احتمال القوة ، ثم تخرج الأنبوبة وتسد الموضع بالرفائد والعصائب جدا وتحفظ القوة بالغذاء والروائح الطيبة • كذلك تفعل فى اليوم الثالث ولا تزال تفعل كذلك إلى أن يبقى من

من الماء شيء يسير • ولا تخرج الماء كلــه ولكن يبقى فيه كما قلنا بقيــة ويستعمل ما يزيد القوة جيدا ، وخف الثقل الذى كان بالعليل ونهض مما كان فيه ، واستعملت فى البقية الأدوية المسهلة للمـــاء والتدبير المجفف والتمرغ فى الماء الحار والتعرض للشمس والسمائم والصبر على العطش واستعمال الأغذية المجففة • وقد يستعمل مكان النزل الكى وقو ذكر •

ومما سمعته من رجل وصف له دواء الاستسقاء من حرارة لا من برودة ، وقد جربه الرجل فى نفسه فصح : يؤخذ جرو قرع يقطع صغار ويغلى بماء فى قدر خزف لم تستعمل ويهرق الماء ثم ماء ثانية ويكفى كالأول هكذا خمس مرات ثم يغلى بماء سائغ يغلى حتى يبقى من الماء مقدار سدس ثم يعصر القرع مع الماء ويؤخذ ويوضع فى برطمان ويؤخذ ويطرخ فيــه قبضة ورد ويخيم عليه بطين ويدفن فى الأرض ثلاثة أسابيع ثم يخرج ويشرب على الريق ويغتسل بعده باللبن الحامض المعد كذلك جمعتين ويطلى منه جميع الجسد طليا ثم يترك حتى يجف اللبن ويغسل بعده بالماء وتجمع له عطورات النساء فى الماء مرة ولا يأكل التمر أياما والله أعلم •

الباب السبعون

فى الوباء وأورام البطن « أعوذ بالله منه »

الوباء هو أن يفطم بطن الإنسان ويكون فيه ورم شديد مع رقة جلدته ويكون له بريق وفيه عروق خضر • وسببه : تغير الطبيعة بأكل شيء غير المألوف المعتاد والسكن فى البلاد الموبوءة بالأمراض •

العلاج : يشرب لبن الإبل مع بولها من تحت الضرع ويستعمله كل يوم ويترك ما سواه فإنه نافع مجرب •

وإذا طفىء الحديد فى الماء مراراً وشربه العليل مراراً فإنه يبرأ •

أيضا للأورام فى البطن : يؤخذ بذر الكرفس يغلى على النار ويسقى ماؤه ينزل عنه الورم بإذن الله تعالى •

فصل فى الورم فى البطن : يؤخذ مقابلة الشمس تدق ويخلط به الخل ويطلى به مجرى الورقة نافع بإذن الله تعالى •

فصل للأورام التى تطلع فى البطن والجسد يؤخذ عروق اللصافا وعروق الفصد وعروق الشرنجيان وورق العرش وورق الرمان يدق الجميع ويغلى فى ماء حتى يطلق مزجه ثم يصل الماء بخرقة ويغلى جيداً حتى يصير مثل العسل وتضمد به الأورام فاترا والله الشافى •

الباب الحادى والسبعون

فى الزحير

الزحير هو أن ينزل الإنسان إلى قضاء الحاجة كل ســاعة ويزحر زحيراً عظيماً ولا ينزل له إلا شيء يسير كالمخاط ويشبه لغاب بذر قطنه وربما كان بينه قطع مثل غسالة اللحم أو رطوبة حادة تلذع المعاء الغليظ أو ورم أو زبل يابس فى المعاء الرقيق • وعلامة الزحير : حركة فى المعاء المستقيم تدعو إلى البراز فلا يخرج إلا رطوبة مخاطية مع يسير دم ، وما تقدم وصفه •

فإذا كان الزحير عن زبل يابس فإنه يخرج شيء من خراطة فيظن قوم أنه إسهال فيعطونهم ما يحبس الطبع فيهلكون • والفرق بينهما أن الإسهال يكون مع براز • والخراطة بغير براز تكون من الزحير وسبب ذلك : برد وييس فى الطبيعة •

العلاج : يعمل له الحساء المذكور فى السعال اليابس من الحنطة ولبن البقر وسمن ويشربه حارا ويتدثر صاحبه حتى يلين بطنه وينزل العرق ثم يصير حتى يبرد ثم يمضى حال سبيله يستعمل ذلك بكرة وعشــية ينقطع سريعاً إن شاء الله تعالى •

وفطير الذرة إذا أكل مع لبن البقر من تحت الضرع ينفع الزحير •

أيضاً يستفرغ صاحب الزحير بلعوق خيار شنبر ولعوق الأجاص ومحمودة إن كان عن زبل محتبس ثم يؤخذ بذر قطونا ودهن بنفسج فإن كان مع إسهال حرارى بسفوف الطين وشذاب الآس والشاهسفرم محمضا • وإن كان عن رطوبة فبسفوف المقلايــا أو وزن درهمين حب الرشاد وبذر الكرفس بماء حار •

ويغتذى بماء حمص بفراخ • ويستعمل أشياقة الخيط المتخذ من أفيون وكندر وزعفران ومرّ • فإن كان الزبل محتبساً فيسهل بما قدمت ذكره أو بقرص البنفسج وسكر • ويغتذى بمرق اسفيذياج بقاترا أو مزوزة سلق مع بسفانج •

أيضاً للزجير مع الدم ثلاثة دراهم زنجبيل وستة دراهم كزبرة يغمران بالماء ويطبخان ثم يصفى الماء ويشرب على الريق •

البـــاب الثانى والسبعون

فى زلق الأمعاء

زلق الأمعاء الأمزجة الباردة • والسبب سوء مزاج بارد رطب يضعف المسك ، أو قروح تقتضى الدفع • وأيضا لدق الأمعاء هو خروج الطعام عن المعدة من غير ما يتغير عما أكل ويستدل ذلك بما يظهر فى الفم واللسان من البثور والحرارة واليبس التى يجدها فى فمه •

قال بقراط : إن الجثاء الحامض إذا عرض زلق الأمعاء ولم يكن قبل ذلك فهى علامة محمودة • ولعل ما ذكره بقراط أن الجشاء الحامض لا يكون إلا عند تغير الغذاء وتغيير الغذاء يكون إذا لبث فى المعـــدة وضبطته القوة •

العلامة : إن كان عن قروح وبثر فالتعطش وظهور البثر فى الفم واللسان إن كان من برد ، فبقلة العطش •

العلاج : جوارشن الخرنوب والسماق • آخر : خرنوب وجلنار وورد ، أيضاً إن كان الرطوبة لزوجة فيعطى من هذا السفوف •

صفته : جلنار وحب الآس وسماق وقرط وطراثيث من كل واحــد خمسة دراهم عفص مقلو مطفى فى خل وأقماع الرمان اليابس الحامض وبذر الحــامض وخرنوب نبطى وعجم الزبيب وجفت البلوط من كــل واحد درهمين كمون كرمانى منقوع فى خل مقلو ثلاثــة دراهم مصطكى وعود هندى من كل واحد درهم ونصف يدق ويؤخذ منه درهم بشراب الآس ويأخذ قرص الجلنار بشراب التفاح أو المثبية • ويتغذى بالدراج

والفتح بخل قد نقع فيه أمير باريس محشو بحب رمان وكزبرة وكرفس رزنباج بزبيب وحب رمان ودار صينى • فان كان لقرح فى المعدة فيعطى قرص الطباشير الحابسة وربّ السفرجل والآس ويسقى ماء ســويق الشعير قد طبخ فيه سفرجل وحب الآس مع صمغ عربى وطين قبرشى • ويغتذى أرز مطبوخ بدهن ورد أو كعك مدقوق مقلو مع دهن لوز • ويؤخذ سويق العنبر والسفرجل والنعناع •

الباب الثالث والسبعون

الديدان فى البطن

الديدان منها صغار ومنها كبار طوال وهى مضرة ، ومنها مثل حب القرع وهى أقل ضررا من الكبار • وسبب الجميع أكل الحبوب النيئـة والقطر ، فإن ذلك لا يكون إلا نيئا ولا يكاد ينضج • وعلامات الديدان سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفافهما بالنهار • وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال الكلام ويكون هيئة الغضبان السيىء الخلق ، وربما خرج إلى الهذيان بما يرتفع من بخاراته الرديئة • ويكون فى أكثر الأوقات كأنه يمضغ شيئاً ويعرض له تثوب فى النـوم وصراخ وتململ واضطراب هيئة • ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون بمرارة فى أكثر الأمور رطبـا •

فإذا وقع العزم على التداوى منها فليحتم قبل شرب الدواء ثلاثاً ، وليمش كل يوم على الجوع كل يوم بكرة حتى يحس بالإعياء ثم يشرب منه رطلا لتأنس الديدان باللبن ثم يذوق من الأدوية القتالة له فى لبن أو خل ويزيد فى الجوع والتعب ثم يشرب على الجوع • وإذا أدماها يدق بلبن حليب فإنه يرمى غشيشته كلها ، جرب وصح •

أيضا للديدان خمسة دراهم صبر سقطرى ومثله حب الرشاد يدق ناعماً ويعجن بعسل ويعلق على الريق فانه يخرجها ويقتلها •

أيضا عشرة دراهم من قشور الاترنج الأصفر بعد أن ييبس ويـدق ناعماً ويشرب فى لبن فإنه يقتلها ويخرجها •

أيضا ينفع ورق الحناء وأطرافه بعد الدق ويوضع فى الماء من الليل ثم يصفى ويشرب يقتلها ويخرجها •

أيضاً شيح طرى خمسة دراهم حب الكتم درهم ، يدق الجميع ويشرب فى لبن حامض فإنه يقتلها ويخرجها ، والجميع مجربات •

أو يطبخ الشذاب بالزيت ويشرب •

أو يشرب ورق الخوخ فإنه يخرج الحيات ، أو يؤخذ شونيز ويعجن مع ماء الحنظل الرطب ويصير على السرة فإنه يخرج الديدان الشبيهة بحب القرع والله أعلم •

الباب الرابع والسبعون

فى أمراض الكلى والمثانة

أمراض الكلى : الأورام والرمل والقروح والحصى • وتولد الدم ودبا بيطس وهو سلس البول ويسمى المـرض الدولى والبركـادى لأن المشروب منه يخرج بسرعة كالدولاب الدائر •

وأورامها إما حارة أو باردة • والقرحة تخرج منها قشور شبيهة بعثات [1] اللحم لتأكل لحم الكليتين ، ويكون البول سلسا من غير عسر معتدل القوام •

والحصى والرمل يحدثان من شدة حرارة الكلى ومن خلط غليظ تجففه الحرارة يستحجر على مر الأيام خاصة إذا كانت المجارى ضيقة فيتصفى رقيق البول ويخرج ويبقى غليظه فينصلت ويجرى مجرى تولد الحجارة والرمل فى قدور الحمامات •

وقد يتولد الحصى فى المثانة والأمعاء والكبد •

وذكر جالينوس أنه رأى رجلا كان به سعال يحصل فتنفث حجرا فسكن سعاله •

وحكى لى بعض الجراحين أنه استخرج من وجه رجل حجراً كان كالسلعة له ، وأنه أخرج من كف رجل حجرا •

وقد تعظم الحجارة فيخرج منها شىء عظيم • والذى رأيت فى

---

(١) عثاث : مفرد عثة بضم العين وتجمع ايضا على عث وعثث ومعناها « سوس » .

المارستان العضدى حجرا أخرج من مثانة امرأة ووزنته فكان خمسة عشر مثقالا ، وكان بعد خروجه بثلاثة أيام ووزنه لنشافته • وذكر لى مـن يوثق بقوله أنه وزن هذا الحجر يوم خروجه فجاء نيفا وثلاثين درهما •

وألوان الخارج اما أصفر مشبع أو لون الزرنيخ الأحمر أو لون الرمل أو لون الرماد فأما الرمل • والحصى فى الكلى فسنذكر فى هذا الباب والبواقى فى أبوابها •

اعلم أن أصحاب الكلى والمثانة من الأشياء العامية أو الرياضية وترك الامتلاء من الطعام والشراب ، ويشرب الأدوية المدرة للبول واستعمال ما يلطف ويلين •

وسبب تولد الحصى شدة حرارة الكلى والمثانة وضيق مجاريها ومن أكل الغضاء والهرائس واللحوم الغليظة والأرز واللبن والبيض وشرب المياه الكدرة وترك لرياضة وكثرة الشبع •

وعلامة الحصى فى الكلى ثقل فى البطن ووجع عند امتلاء الأمعـاء ورمل أخمر ووجع موضع الكلى وكثرة العبث به • ويشتهى البول قبل الجماع ، والبول فيه رمل رمادى •

فصل فى الورم الحار فى الكلى ، الأمزجة الحارة • وسببه دم أصفر • وعلامته : وجع وثقل والتهاب فى البطن وعطش وحمى وصداع وسهر ، وفى مرار وعسر البول • يستفرغ بفصد الباسليق •

العلاج : ماء الشعير وشراب البنفسج أو لغاب بذر قطونا وبذر بقلة وخلاة •

أيضا ينبغى أن يضمد بدقيق شعير وخطمية وصندل وأشياف ماميثا أو مغاث ومـاء الهندباء وجرّادة القرع ودهن بنفسج وورد وماء ورد

ويسير خل وخمر ويعطى فى أول النهار القثاء والقرع والبطيخ من كل واحد درهم بجلاب وماء ورد وبعده ماء الشعير بشراب الخشخاش والبنفسج وبعــده بذر قطونا وبذر بقلة وبذر الخيار والبطيخ بشراب البنفسج •

فإذا بدأ بالنضج فيضمد بدقيق الشعير وخطمية وإكليل الملك وحلبة وبذر كتان وبنفسج يابس بعصير التين اليابس المطبوخ بدهن بنفسج • وينطل على الموضع الماء الحار المطبوخ فيه ورق الخطمى وبنفسج وحلبة •

فإذا انفتح الورم يسقى بنادق البذور وشراب الخشخاش وإن طال خروج المدة فقرص الكاكنج بشراب البنفسج والخشخاش •

فصل فى الورم الصلب فى الكلى الأمزجة الباردة • وسببه : بلغم أو سوداء • وعلامته : ثقل البطن مــن غير وجع • يســتفرغ بمطبوخ الأفيثمون •

العلاج : يضمد أو يمزج بمخ ساق البقر وشحم الدجاج أو بمرهم الداحليون أو يمزج بمخ ساق البقر وراسنج محلولا بماء حار •

أيضا يضمد ببذر كتان وحلبة من كل واحد خمسة دراهم ، بــذر الخطمى والخيارى والشبث والبابونج من كل واحد أربعة دراهم آشق وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم يحل ما ينحل منه ويدق الباقى ويعجن ويستعمل ضمادا • فإن كان هناك حرارة فيجتنب الصــموغ المذكورة ويعطى لب بذر القثاء والخيار والقرع وبذر الخطمى والخيارى بالسوية ، يدق ويؤخذ منه ثلاثة دراهم بشراب البنفسج أو جلاب • ويغتذى بمرق القنابر بدهن لوز حلو •

فصل فى الحصى والرمل فى الكلى « الأمزجة الحارة » •

سببه : حرارة تنشف خلطا غليظا فى الكلى فيتحجر •

وعلامته : خروج البول قليلا بحرقة ورمل فى البـول ووجع فى الخاصرة والقطن (١) والعجز • يستفرغ بالقئ والسكنجبين المنقع فيه خل والحبوب المسهلة •

العلاج : يجعل فى الكوز نتج من رماد العقارب أو زجاج محرق فى كوز ووزن قيراط منه •

أيضاً رماد العقارب المحرقة وصمغ الآجاص •

يجتنب الأغذية الغليظة السريعة الانهضام المحمورة الغذاء كالفراريخ والداريج استفيذ ناج وذربياح بخبز خشكار مختمر ويتناول القثاء والخيار والبطيخ والأكشوت والرياضة قبل الغذاء والحمام والجلوس فى ماء مغلى فيه بابونج وإكليل الملك والمرزبخوش وورق الخطمية وبرشا وشـبان وتمزج بدهن الشبث ويتناول بعد ذلك لب القثاء والخيار والقرع والبطيخ ثلاثة أيـام •

بذر الرازيانج نصف درهم بسكنجبين وماء ورد ويؤخذ ما يفت الحصى كحجر اليهودى ورماد العقارب إذا أخذ منه نصف درهم بماء الرازيانج • ويؤخذ من سفوف صفته : زجاج شامى محرق وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم ، حيطانا درهم رماد العقارب درهمين يدق الجميع ويؤخذ نصف درهم بماء مغلى فيه حمص أسود • ويمزج الموضع بدهن العقارب ويكمد بجاورش ونخالة وماء فاتر • فإن لم يسكن الألم فتجذب الحصاة بالمحاجم ، وتمص قليلا قليلا وتنقل المحجمة إلى نحو المثانة إلى أن تبرأ المثانة وتخرج من القضيب بتوفيق الله ومعونته • فإن بقيت فى موضع لكبرها فيجلس فى ماء مغلى فيه حلبة وبذر كتان وخيارى وخطمى

---

(١) القطن : بفتح القاف والطاء : موضع الاقامة .

ويمزج بدهن بنفسج وشيرج قد طبخ فيه نخالة وشحم البط والفراخ ثم يعاد أخذ الدواء المفتت للحصاة .

أيضا لا شيء كالقيء بالماء الحار الذى طبخ فيه الفجل وعـروق البطيخ وخردل وقليل عسل النحل ويكون ذلك مرارا .

ويسهل للبلغم ويلطف الغذاء ويدر البول يمثل هذا الدواء : فوّة (١) وزبدة البرانسيون من كل واحد نصف أوقية . يغلى فى رطل ماء إلى أن يبقى نصف رطل مع سكر أبيض .

وأمـا الأقويـاء فتفصـد العـروق فى الركبـة ، ويشرب الدواء المسهل والأدوية المنقية للكلى مثل : بذر الكرفس وبذر الرازيانج والأنسيون والقرساليون وفقاح الأزخر (٢) فهذه كلها إذا شربت منها مفردة أو مركبة وزن درهمين بماء الكرفس أو ماء الرازيانج أو ماء الحمص فانها تفتح السدد العارضة للكلى وتنفع من ذلك منفعة عظيمة .

وينفع من قروح الكليتين والمثانة والمجرى ، يؤخذ بذر الخشخاش الأبيض المقلو وزن مثقالين ، يدق ويذر عليه ماء قد طبخ فيه أزخر وأصل السَّوسن .

وقد يشرب عن أصول لسان الجمل والورق بالطلاء لأوجاع المثانة والكلى ، نافع بإذن الله تعالى .

---

(١) الفوة عروق رقاق طوال حمر يصبغ ويداوى بها .
(٢) فقاح الأزخر : زهر الاعشاب .

الباب الخامس والسبعون

فى وجع العانة وحصاة المثانة

أما حصاة المثانة فعلا منها الوجع فى المثانة ونواحيها وحكة القضيب وتوتره أحيانا من غير شهوة واسترخاؤه وفجاجة البول ورقته وبياضه وعسره والرمل الخارج معه • فإن لم يتيقن أن فى المثانة حصى ودام عسر البول فينبغى أن يستلقى العليل على ظهره ويرفع رجليه ويحركهما حركة شديدة وتنطل الماء الحار على المثانة مع الدهن وتمزج باليد إلى فوق لترتفع الحصاة • فإن بال جيدا وإلا فليعمل له الآلة المعروفة بالقناطير فإنها تزول وتنزل بعد ذلك فإن كان ذلك ، علم بوجود حصاة فى المثانة •

فأما الورم فى المثانة يأتى علاجه فى بابه •

والحصاة مزاجها الحرارة ، وسببه : خلط غليظ لزج يتحجر بحرارة المثانة • وعلامته : الرمل الخارج من البول ووجع المثانة وأصل القضيب ، ويمنع البول أن يخرج رأساً وربما هلك الإنسان لذلك • الاستفراغ بالمطبوخ المسهل •

العلاج : بالزجاج المحرق المسحوق فى لوزينج أو العقارب المحرقة •

أيضاً خمسة أجزاء لب حب القثاء ومثله من لب حب البطيخ وجزء من حب الرشاد ومثله صبر سقطرى ومثل الجميع سكر أبيض ويسف منه على الريق يفتت الحصاة •

وكذلك مطبوخ الحلبة المذكور فى السعال اليابس يفت الحصاة وينبغى أن يدبر كتدبيره إذا كان فى الكلى من تقليل الغذاء وتلطيفه وأخذ الأدوية المفتتة للحصى كحجر اليهودى المحكوك على المسن والزجاج الذى لم يستعمل محرقاً وصنع الأجاص والصمغ العربى والعقارب المحرقة من

الجميع درهم ونصف ، سكنجبين • فإن عسر البول بحصول الحصاة فيبول بالآلة المعروفة بالقاناطير وهو أن تجلس العليل على كرسى وتنطل على عانته الماء الفاتر والدهن ثم تأخذ القاناطير وهو أنبوب معمول على طول الأحليل وأزيد قليلا ، تمسح على رأس القاناطير بدهن البنفسج ويدخل فى ثقب الأحليل على استقامته حتى يبلغ أصل القضيب ثم تثنى رأسه وترفع إلى فوق حتى يصير قريباً من المعدة ثم نميل الأحليل إلى أسفل ثم تأخذ القاناطير إلى المثانة وتحس به إلى موضع فارغ أعنى إلى ناحية السرة • فإذا حس المعالج بأنه قد صار إلى موضع فارغ فيمد العمود الذى داخل حرف القناطير أو كان خيطاً فى رأسه صوفة مددت الخيط والعمود وأخرجته فإن البول يخرج كما يكون فى الذرافات من جذبها للماء • فإن عرض من القاناطير سلخ وخرج دم فيزرق فيه أشياف أبيض بأفيون وأنزروت بلبن جارية • فإن لم تنجب الأدوية فى تفتت الحصاة ، وإلا فليشق عنق المثانة ويخرج منه لحماً فاسدا متولدا هناك وهو خطر عظيم •

الباب السادس والسبعون

فى احتباس البول والغائط وحرقته وخروج الدم والمدّة

وهو أن يزجر الإنسان وقت البول مع شدة الحرقة ولا يقطر إلا تقطيراً يسيراً بعد مشقة عظيمة •

سبب ذلك : يبس فى المثانة وضعف فيها ، فإن كان مع البرد كان القاطر أبيض بغير دم •

العلاج : يعمل له الحساء المذكور فى السعال اليابس ، وإن كـــان القاطر دماً أحمر أو مختلطاً بالدم ، فعلاجه : يشرب مرق القرع مع السكر فإنه نافع مجرب • والغذاء حليب البقر مع السكر ويجتنب ما سواه فى الحالين •

أيضاً يؤخذ الخيار شنبر ودهن الجزوع من كل واحد جزء ، يخلط الجميع ويعجن ويحمى على النار ويطلى على العانة حتى ينفتح عليه البول بإذن الله تعـــالى •

لحصر البول وحرقته : مقرقـــاع وبورج ومرو عفيـــون وعنزروت ومصطكى وزعفران أجزاء سواء ، يدق الجميع ويعجن بماء الجلجلان ولبن امرأة ترضع بنتاً ويزرق فى القضيب مراراً •

أو يؤخذ الجزر البرى يشرب يوافق عسر البول ، وطبيخ الشذاب إذا شرب أدر البول • وبذر الجرجير إذا سلق سلقاً خفيفاً وأكل ، لين الطبيعة وأدر البول •

فصل فى بول المدّة الأمزجة الحارة • وسببه : ورم فى الكلى والمثانة •

وعلامته : وجع القطن وهو موضع الحقب من الإنسان إن كان فى الكلى ، وقشعريرة • الاستفراغ ما يبقى المدة كقرص الكاكنج يلين الأمَن •

العلاج : يغتذى بفراريخ اسفيذناج أو حساء متخذ من الدقيق الحوارى (١) أو نشا بسكر ودهن لوز مزوزة الأسفاناج والماش والخيارى أو العدس أو بيض نيمرشت •

أيضاً ينبغى أن يعطى بذر القثاء والخيار وبذر كتان من كل واحد ثلاثة دراهم ، نشا وطين أزمنى من كل واحد درهمين ، خشخاش أربعة دراهم يدق الجميع ويؤخذ منه ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش • فإن لم تنق المدّة أخذ أقراص الخشخاش ولبن الأتن ولبن النساء ثلاثين درهماً مع سفوف صفته : حب القرع والخيار والقثاء والبطيخ من كل واحد بعد تقشيره أربعة دراهم ، نشا وصمغ عربى من كل واحد درهمين بحب الكاكنج الجبلى من كل واحد عشرة عدداً ، خشخاش أبيض وأسود من كل واحد ثلاثة دراهم •

فصل فى بول الدم الأمزجة الحارة • وسببه : جروح أو ضعف القوة الماسكة أو السبب من خارج وعلامته : بول الدم مع ألم كالجرح • يستفرغ بفصد القيفال •

العلاج : قرص الكهرباء بماء ورد أو نشا وطين أزمنى بماء السماق أو بماء البقلة •

أيضا ينبغى أن يدبر بتدبير من ينفث الدم ويعطى قرصا متخذا من

---

(١) الحوارى : شديد البياض .

بذر البقلة والخيار من كل واحد خمسة دراهم ، نشا وكثيرى من كل واحد أربعة دراهم كهرباء مثقال أقاقيا وطين قيرشى من كل واحد درهمين • يدق الجميع ناعما ويضاف إليه خمسة دراهم بذر قطونا ويعجن بلغاب بذر قطونا ويقرص ويؤخذ منه مثقال بماء لسان الجمل أو ماء شقائق النعمان وهى عصا الراعى وماء العليق وماء بذر بقلة الحمقاء • ويغتذى بفروخ بسماق أو ماميرياش أو صفر البيض نيمرشت قد جعل عليها السماق •

الباب السابع والسبعون

فى خروج البول من غير اختيار وفى سلس البول

الأمزجة فى سلس البول الحرارة . وعلامته : العطش من غير حمى وخروج البـول الدائم من غير قرحة ورقة البـول وبياضـه الشبيه بالمـاء .

العلاج : سماقية أورز كوسية أو حصرمية ويأكل التفاح والخوخ والكمثرى والسفرجل ويأكل الجلاب . والغذاء : بيض نيمرشت فى الماء البارد إن كان صيفاً .

أيضاً يسقى ماء الشعير وشراب الخشخاش وماء الرمان الأملسى وقرص الطباشير الحابسة بماء التفاح وشراب الريباس والسفرجل وربهما ولعاب بذر قطونا بجلاب أو قرص الكافور إن كانت الحرارة أشد مع ماء الرمان . ويغتذى بالأشياء الدسمة كدمعة الحملان والجبن الطرى السمين ويأكل البسر الحسوان والخمار والطليح والقثاء والبطيخ والخيار وتضمد الكلى بصندل وكافور ورد وبذر قطونا وطين أزمنى وجلنار يدق الجميع ناعمـاً سـوى بذر قطونـا ويبل بمـاء الخس ، ماء الـورد ويسقى من هذا القرص وصفته : طباشير وبذر البقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم ، بذر الحماض (١) وكزبرة يابسة وورد أزمنى من كل واحد ثلاثة دراهم ، صندل أبيض وجلنار وسماق من كل واحد درهمين ، كافور نصف درهم يعجن بماء البقلة ويقرص ويؤخذ منه مثقال بشراب الحمص أو ماء الرمان المز أيضا ستة دراهم ورد ، لبن رائب حامض .

فصل فى خروج البول من غير اختيار وهو السلس الرطب .

---

(١) الحماض : عشبة ورقها كالهندباء منه حامض ومنه مر .

أما خروج البول من غير إرادة كمن يبول فى فراشه فهو لاسترخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة وضعف القوة الماسكة لرطوبة الأعضاء وزوال الأعضاء أو زوال الفقرة المحاذية للمثانة وعلامته : أن يخرج البول من غير استدعاء ، وربما كان النوم •

العلاج : فوتنج نهرى وحب الرشاد من كل واحد مثقال ويتحسى البيض نيمرشت وينفع من ذلك هذا الدواء : بلوط خمسة دراهم ، كندر درهمين ، حب محلب ثلاثة دراهم ، يدق ويؤخذ منـــه ثلاثة دراهم أو درهمين بشراب التفاح المطيب •

وينفع لمن يبول فى الفراش هذا الدواء : سعة درهمين ، حب الرشاد درهم ، فوتنج درهم يعجن بسكر ويستعمل عند النوم ويحتسى بعـــده بيض نيمرشت •

وينبغى أن يتوقى من الأشياء الباردة المدرة للبول •

أيضا درهمين سعد ومثله زنجبيل ودرهم مر مع عسل •

وهذا الدواء عجيب فى الحار والبارد : فلفل أربعة دراهم بذربنج درهم ، كمون درهمين ، أفيون ربع درهم ، زعفران نصف درهم ، يدق الجميع بعسل • الشربة منه درهم ونصف بماء حار ، نافع مجرب •

الباب الثامن والسبعون

فى المثـــانة

أما ورم المثانة يكون معه وجع العانة وظهور الوجع تحت الملمس وعسر البول واحتباس الطبع وخروج المدّة مع قروح يكون أكثر مما يخرج من قروح الكلى • ومزاجه الحرارة • وسببه : دم أصفر أو عن سبب من خـــارج •

وعلامته : وجع المثانة وإلتهابها وورمها وعسر البول الشديد واحتباس الطبع ولينه • يستفرغ بفصد الباسليق •

العلاج : يضمد بصندل وخطمى ودقيق شعير وجرادة القرع الرطب أو يضمد بماء عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن بنفسج ويسير شمع •

أيضاً إن كان سببه من خارج فيفصد ويمزج الموضع بدهن بنفسج بماء فاتر وتعصر المثانة إلى ناحية القضيب إن كان البول محتبسا • وإن كان السبب من داخل فيضمد بما ذكرت أولا ثم يضمد بحلبة وبذر كتان ودقيق الشيلم وبابونج وبنفسج يابس ، ويعجن بشحم الدجاج وماء التين المطبوخ ، ويضمد به فاترا • ويعطى من سفوف صفته : بذر البقلة والخيار والقثاء والقرع والبطيخ وبذر الخطمية والخيارى من كل واحد جزء ويؤخذ منه ثلاثة دراهم بشراب البنفسج والجلاب •

فإذا احتبست الطبيعة فيعطى فلوس خيار شنبر مع مطبوخ صفته : بنفسج وبذر الخطمى وسبستان ونخالة الحوارى ويصفى ويشرب بالفلوس ودهن البنفسج ويحتقن بدهن البنفسج ومرى وماء السلق •

فصل فى خروج الدم من المثانة والكليتين : ورق القثاء يطبخ بالماء ويسقى مقدار ملعقة بماء فاتر ، نافع إن شاء الله تعالى •

الباب التاسع والسبعون

فى أمراض الخصيتين

أما أمراض الأنثيين إما فى نفسهما أو فيما بينها أو فيما بين صفاقهما [١] وبين جلدتهما أو فى عروقهما أو فى جلدتهما •

أما الذى يحدث فى جرمها فالأورام وذهاب الشهوة للجماع أو فى كثرتها وسيلان المنى •

أما أورامها فهى إما حارة أو باردة : فالحارة إما دموية أو صفراوية والباردة إما سوداوية أو بلغمية •

فصل فى الورم الحار فى الأنثيين • وسببه : دم أو صفراء • وعلامته : وجعهما وحمرتهما وحرارة ملمسهما • يستفرغ بفصد القيفال •

العلاج : يضمد بدقيق الباقلاء والعدس والشعير مع صفرة بيض ودهن ورد أو يضمد بطحلب محلولا بدقيق شعير وماء عنب الثعلب وصفرة بيض •

أيضا يجتنب اللحمان والأشياء الحلوة ، ويشرب الجلاب وماء بذر البقلة وسكنجبين • ويغتذى بمزوزة الماش والاسفاناج وماء الرمان ويضمد بدقيق العدس والشعير والباقلاء والطحلب معجوناً بماء عنب الثعلب وصفرة بيض ودهن الورد • ويجتنب الحركة والمشى •

فصل فى الورم البارد فى الانثيين : وسببه بلغم أو سوداء • وعلامته الرخاوة وبياض اللون إن كان سوداوياً •

---

(١) الصفاق : الجلد الأسفل الذى يمسك البطن وهو اذا انشق كان منه الفتق .

العلاج : يضمد بدقيق الحمص والباقلاء والكمون وشحم الماعز ومنتحنح • أو يضمد ببذر كتان وإكليل الملك وبنفسج يابس بشحم الماعز • أو يضمد بالكمون والكسندر ودقيق الباقلاء ودهق السمسم ودقيق الحمص والزبيب الخرسانى فى المنزوع العجم المذوب بالماء الساخن فى الهاون ، ويدق الجميع ويخيل بشحم الماعز ويضمد به ويشد بلجام • أو يؤخذ رماد الكرنب وبذر كتان يدقان ويخلطان بشحم البط والماعز ويضمد به •

أيضا إذا كان فى خصيتيه رياح يؤخذ بذر البصل ويقلى بدهن الزيت حلتيت ويطلى • دفعها رجل عن الشيخ خلف بن محمد بن عبد الله ابن هاشم •

أيضا إذا كان فى خصيته رياح يؤخذ بذر البصل ويقلى بدهن الزيت وتضيف إليه سكر أبيض ويأكله نافع بإذن الله تعالى •

أيضا يؤخذ سنبل درهم وقليل سكر طبرزدى يدقان ويعجنان مع بول تيس أحمر ويأكله نافع إن شاء الله تعالى •

إذا كان ورم الخصيتين يؤخذ مرزبخوش يحمىّ على النار ويربط على الخصيتين يزول عنه بإذن الله تعالى •

أيضا مرزبخوش يغلى فى ماء كل مثقال كيسان ماء إلى أن يصير ثلاث مثاقيل ويسقى العليل الصافى ويطلى على الخصيتين يزول عنه بإذن الله تعالى •

وينفع للريح فى الخصيتين يؤخذ زيت خالص ويوضع فى قارورة

فى الشمس ثلاثة أسابيع وتأخذ عقربا كما هى حيئة وتضعها فيه ويدهن ذكره وخصيته ثلاثة أيام ويكحل منه الأغمس فانه جيد مجرب ، وينفع للأورام فى المذاكير التى قد أعيت المعالجين •

أو يؤخذ من دقيق نوى التمر جزءان ومن الخطمى جزء ويسحق ويخلط خلطا جيدا ويضمد به • وكذلك يضمد بورق الشذاب مع ورق الغار فإنه ينفع من الأورام الحارة فى الأنثيين •

البـــاب الثمانون

فى أمراض الخصيتين« الأنثيين »

أما الأمراض العارضة بين جرم الأنثيين والصفاق المحيط بها اجتماع الرطوبة فى ذلك الموضع أو نزول المعاء اليه — ويستدل على المعائى أنه يزيد عند الرياضة أو الوثوب أو حبس النفس ويكون رجوعه إلى فوق بطيئا ، وقد يصير الى شىء من الزبل الى هذا الموضع ويحتبس هناك ، ويكون معه وجع وقرقرة عارضة عند الغمز عليـــه • وكثيرا ما يكون مـــن ذلك الموت •

فأما ما حدث بين جلدة الأنثيين والصفاق فهو القرار اللحى ويكون عن مادة غليظة أو يعقب علاج القرر المائى إذا كان على غير ما ينبغى •

وأما ما يحدث فى عروق الأنثيين فهو الدوالى وحدوثها من مـــواد غليظة تنصب الى عروقها • وعلامتهـــا : ظهور عروق ممتلئة ملفوفـــة كالعنقود واسترخاء الانثيين وعسر حركتها وعسر المشى • وأكثر ما يعرض ذلك فى الخصية اليسرى لضعفها •

وأما ما يعرض فى جلدتها فالبثور والقروح والحكة وأمراض العصب إما فى جرمه أو مجراه •

أما ما يحدث فى جرمه فالانتشار والانعاظ لغير شهوة والاختلاج العارض فيه والأورام والقروح •

وأما الذى يحدث فى مجراه فهو السدة والاختلاج من ريح محتقنة

فى جرمه ، وكثيراً ما يكون مع ورم حار وأنعاظ شديد ، وقد يعرض مع تشنج . فان آل الأمر بصاحبه الى التشنج فانه يموت سريعا عند تورم بطنه وعرقه عرقا باردا .

وأما القروح والأورام الحادثة فيه فأسباب حدوثها فى غيره من الأعضاء وعلامتها معروفة .

ومن أمراض الصفاق : الفتق والخرق الذى يعرض معه خروج الثرب والأمعاء الى خارج الصفاق ، ويكون مما الى السرة وما دونها ، أو فى ناحية من الحالتين أو الى الأنثيين ، وحدوثه من حركة مفرطة ، أو خلط غليظ ، أو ريح نافخة للبطن والأمعاء أو رطوبة لزجة تزلق مع الأمعاء . والفرق بين هذه العلة وبين الورم فى المثانة بأن يستلقى العليل على ظهره ويغمر الموضع الناتىء إلى داخل . فإن عاد إلى داخل وغاب النتوء فهو فتق ، وإن لم يدخل وبقى فهو ورم . وسنذكر كلا من هذه الأمراض فى بابه .

فصل فى علاج اجتماع الماء فى الأنثيين « الأمزجة الباردة » :

وسببه : اجتماع رطوبة مائية ورطوبة باردة بين جرم الأنثيين : وصفاقها . وعلامته : الانتفاخ والتمدد والبريق وبياض اللون وظهور الماء تحت الملمس . الاستفراغ بإخراج الماء إذ لا تنفعه الأضمدة .

العلاج : يضمد برماد أصول الكرنب مع شحم ماعز عتيق . أو يضمد بآشق ونقل محلولين بخل .

أيضا يضمد صفته : فلفل وحب الغار ونطرون من كل واحد جزء يدق ويعجن بشمع مذاب وزيت أنفاق . أو يضمد بنورة مضروبة بالماء

جيـــدا ويصفى عنها الماء ويخلط بدهن السوس وشمع مذاب • فإن لم يتحلل فينزل • وصفة النزول : أن تنوم العليل وتجعل تحت عجزه مخـــدة لينة ، وتجعل تحت جلده الحصى فرقـــاً ، وتجلس أنت عن يسرة العليل وتأمر من يجلس على يمنة العليل أن يميل ذكره إلى جانب أو إلى العانة ، ثم تشق جلده الخصى فى الوسط شقا معتدلا بالطول على استقامة ثـــم تستخرج الماء ثم يجعل عليه الأدوية الملحمة •

الباب الحادى والثمــانون

فى القر والدوالى فى الأنثيين (الأمزجة الرطبة)

سببه : من حركة مفرطة تفتق الصفاق فينزل المعاء أو من رطوبة لزجة وعلامته ما تقدم من الأسباب •

وذكر أيضاً فى صدر باب الماء فى الأنثيين يستفرغ بمطبوخ الأفثيمون للدوالى •

العلاج : يضمد مكان الألم إذا كان عن رطوبة بقرط وطراثيث وجفت البلوط وجلنار وآس : أو يضمد بأشراس وقشور الرمان وكمون •

أيضا إذا كان القر المعائى عن إنحــراف الصفاق فلا عــلاج له إلا بالحديد مع أنه خطر جدا أو بالكى • وأما القر والحمى إذا اقتصر الأمر فعلاجه بالحديد وصفته : أن تمد البيضة إلى فوق وتشق جلدة الخصى ويخلص من جميع الصفاقات التى تكون على اللحم وتقطع جميع اللحم النابت قطعاً مستديراً ثم تداوى بالأدوية القاطعة للدم والملحمة • والأصوب ألا يعالج هؤلاء لأنه لا يؤمن عليهم الهلاك من انبعاث الدم والألم •

فأما الدوالى فينبغى أن يفصد ويخرج منها دم صالح ثم تضمد بحلبة وبذر كتان وخطمى أبيض وشحم الماعز وتمنع مما يولد السوداء ويعالج بالحديد بأن تعلق فيها صنارات وتسلخ حتى تنكشف ثم تجعل من تحتها ابرة من حديد بخيط مثنى واربط به آخرها وتقطع الخيط ثم تشق وتخرج الدم المجتمع فيها ثم يعالج بعلاج الجراحات إن شاء الله تعالى •

الباب الثانى والثمانون

فى البثور والحكة فى الأنثيين « الأمزجة الحارة »

وسببه : بلغم مالح أو دم مرارى وعلامته : معروفة وما ذكر فى باب الماء فى الأنثيين • يستفرغ بالفصد ومطبوخ الفاكهة إن كان لورم حار •

العلاج : يضمد بعدس مطبوخ مع جلنار مسحوق وماء ورد •

أو يطلى بصبر ومرداسنج ودهن ورد وشمع •

أيضاً إن لم يكن هناك ورم حار فيداوى بما يجفف كالدواء المتخذ من القرطاس المحرق والحنظل والصبر والأقاقيا محلولا بماء الآس ويطلى به الأنثيين • وإن نثر على القروح طين قيرشى وصبر بعد دهنها بدهن ورد نفع فإن كان مع البثور حكة فيطلى بمرداسنج وعروق وإقليمياً الفضة وعفص من كل واحد درهم بورق أزمنى دانق ونصف يدق ويعجن بماء الآس ودهن ورد وخل خمر •

فإن عرض لجلدة الأنثيين مسح بدهن ورد نثر عليـــه ورد وآس مدقوقين أو يطلى بمرهم الاسفيذاج •

الباب الثالث والثمانون

فى الفتق (الأمزجة الرطبة)

وسببه حركة مفرطة بعقب الغذاء ، أو خليط غليظ • والفرق بينه وبين الورم فى المثانة تقدمت فى باب الماء فى الأنثيين •

وعلامته : الفتق إذا غمزته لعلــة إذا رفع باليــد نَبَوَه ثــم يرجع يعــود •

العلاج : يضمد بورد وآس وجلنار وجفت البلوط ودقيق الباقلاء معجونا بماء الورد وماء الآس الرطب • أو يضمد بقشور رمان وعفص وآس •

أيضا يحترس من الامتلاء من الطعام والشراب والحركة والصياح والوثبة ويضمد بهذا الضماد وصفته : ورد وآس وعفص وثمرة الآثل ويضمد به معجونا بماء حار وتعجن هذه الأدوية بماء قد حل فيه صبر ويلصق فى الفتق ويربط بالرباط المعروف ، له نافع إن شــاء الله تعالى •

أيضا ما كان حدوثه عن رطوبة فإنه يصلح بالأضمدة • وإن كــان حدوثه عن انخراق الصفاق فبرؤه عسر ، ولا يكاد تنفع فيه الأضمدة • والأضمدة : بخور السَّرو وقشور رمــان وشب إيمانى وجلنــار وورد وآس ، يدق ويعجن بصمغ الأجاص وعرى السمك ويضاف إليه أشراس ويضمد به ويجتنب الامتلاء من الغذاء والحركة القوية والأغذية المولدة للرياح • ويستعملَ جوارشن الكمون او جوارشن الفوتنج • ويغتذى بالفروخ والدراج مطحن •

أيضا يكوى صاحب الفتقَ ثم يؤخذ له لبان شحرى يطبخ ويذوب بزبد الضأن طبخا جيداً فى غاية الرفق حتى يذوب اللبان ، ثم يرفع عــن

النار ويأكل منه العليل ملء الكف بيده ثلاثة أيام ويلزم أن يقعـــد العليل عـــلى كرسى لم ينـــزل منـــه ويقلل الحركة ولا يمشى بقـــدميه عـــلى الأرض ويدهن بذلك اللبان جميع الفتق ومواضع العروة كلها فإنه يبرأ بإذن الله تعالى •

أيضا للفتق يرض أربع مثاقيل من الخبز ويغمر بماء الورد ويطبخ قليلا ويعصر ماؤهما ويطرح فيه قيراط موميائى حيوانى ويشربه على الريق ويصبر عليه إلى الظهر صحيح مجرب •

الباب الرابع والثمانون

فى الباءة وذهاب الشهوة

وهى تضعف من زيادة الحرارة عند مصادفة المزاج الحار والمأكول الحار • أما الحار فسيأتى ذكره فى بابه •

وأما أن تضعف من زيادة البرد عند مصادفة المزاج البارد والمأكول البارد فهذا علاج ومزاجه البرودة وسببه خلع أو قلة المنى ، الاستفراغ أو عدم غذاء أو سوء مزاج بارد يابس وللإستفراغ إلا أن يكون عن رطوبة بلغميـــة •

العلاج ، اسفيذناج بلحم حمل أو حمص مرضوض والجواذب (١) •

أيضا السمك المشوى والبصل والهرائس •

أيضا إذا كان الإنسان لا يقدر على افتضاض البكور ولا الجمـــاع يؤخذ له عرق سوس يدق جيدا ويؤخذ منه مثقالين ويضيف إليه مثاقيل عسل النحل ، يعجن ويؤكل كل يوم فإنه مجرب •

أيضا زنجبيل وحبة السوداء من كل واحد مثقالين ويعجن بعشرة دراهم عسل ويؤكل فإنه صحيح مجرب •

أيضا عسلى تنزع منه رغوته ويحط فيه الكندر النقى من القشور ويحرك حتى يذوب فيه ينزل ويستعمل شرابا على الريق وعند النوم • والغذاء خبز الحنطة النقى ولحم الكبش الحولى • ومما يزيد فى نشاط الرجل ويزيد فى المنى والمجامعة : أوقيتان سمن بقر ومثله سكر فـــايند

---

(١) الجواذب : مفردها جاذب ومعناها الناقة التى قل لبنها .

وثلاث بيضات وثلاثة رؤوس بصل أبيض يقطع البصل مثل الدراهم ويقلى بالسمن حتى يفوح ثم يوضع عليه صفرة البيض ويضرب ثم تضع عليه السكر ويضرب الكل إلى أن يختلط ويصير بمنزلة الحلوى ثم يأكل منه عند النوم قدر ثلاث لقم •

أيضا يطبخ الثوم بالحليب إلى أن يتهرى ويأخذ طاقة من الحليب ويلقى عليه سمن البقر ويغلى به حتى يشربه ثم يلقى عليه السكر وتعضده به وتسقيه عسل النحل ويخلط بعضه ببعض حتى يصير كالحلوى ثم يأكل منه ثلاث لقم نافع إن شاء الله تعالى •

أيضا يغزر المنى : يؤخذ دجاجة سمينة فتفصل عن أعضائها وتسلق بماء وشىء من الملح فإذا قارب نضاجها ، فخذ من ماء ثلاثين بصلة من البصل الأبيض من أوساط البصل فيصب عليه وزن ثلاثين درهم سمسم وملعقة سمن البقر ودرهم خوللجان ونصف درهم فلفل ويطرح فى ماء البصل ويطبخ به الدجاجة ويؤكل فإنه مجرب •

أيضا شراب للباءة : حمص أسود منقى وحلبة وبذر الجزر من كل واحد كف ، يطبخ حتى يخثر ماؤه ويحمر • ويؤخذ من ذلك الماء مقدار ثلاثين رطلا ويلقى فيه أوقية من سمن البقر وأوقيتان من عسل النحل ويشرب نافع •

مما جربه المؤلف ووجده بالغاهو : فلفل ، وقرنفل ، ودار فلفل ، وقرفة ، ودار صينى ، وخولنجان ، وعرق القرح ، وجوزة بوّى ، ولبان ، ومصطكى ، وكبابة ، ولسان الطير ، وبذر الجزر الأسود من كل واحد نصف كياس ومثقالين من زعفران ، تدق الأدوية جميعها وتنخل غير الزعفران ، ثم يطلع عسل نحل على نار قليلة ويترك فيه الأدوية ويحرك ويذكر ، ويؤكل منه كل يوم بالغداة وعند النوم قدر مثل الجوزة • صحيح مجرب •

أيضا إذا أخذ الرجل من ماء البصل الأبيض مثقالين وخلط معه صفرة البيض وداوم عـلى أخـذه ثلاثة أيام فإنه يجامع كل ليلة مـا شاء بلذة وصلابة •

أيضاً مثله إذا أردت أن تجامع كل ليلة من غير تعب ولا تكلف تأخذ وزن درهم بذر كرفس مدقوقا ثم تأخذ بيضة تنقب رأسها واطرح منهـا البياض واترك الصفرة وتجعلها على خمدة نار وتجعل الدقيق فيها وتحركه بشيء حتى يختلط ويصير بين النضج ثم تشربها فإنك تعاشر فى كل ليلة أو فى كل ساعة • ولو أردت عشر مرات ، فاعمل عشر بيضات ووزن عشرة دراهم من البذر بعمل ما تقدم ذكره •

وقيل أن الإمام على بن أبى طالب أتى إليه رجل أعرابى يشتكى إليه ضعف الباءة قال له شعرا :

يأيها الرجل الذى فوق المـلا بالعقل ثم الجود والإحسـان
إنى أتيتك والفـؤاد معـذب والقلب فيـه حـرائق النيران
لى زوجة والبدر يشبه لونهـا والقد منها مثـل عود البـان
فتحـبنى وأحبهـا لـكنى فى الفرش معها فى أخس مكان
قد يستطيع إلى النهوض لكنه رمح ثنى يـا فارس الفرسان

فأجابه الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال شعرا :

يـا سـائلى قد جئتنى متحيراً تشكو إلى نـوائب الحدثـان
فى عشر حـالات دواك لأنـه علم وتجريب وحسـن معـان
خذ نار جيلا وزنجبيلا وفلفـلا وقرنفلا ويكـون بالميـزان
والدار صينى والكبابة خذهمـا مع دار فلفل يا أخا الإحسان

والقرفة اللفـــا التى لا مثلهـــا   والمصطكى الرومى بغير تـــوان
دق الجميـــع وهـــزة بمنخـــل   واحططه فى عسل على النيران
واحكمه بالتحريك واحذر ناره   تقوى فيذهب منك بالخسران
وكل فيهمثقالين فى وقت العشى   والصبح مثلهما بلا نقصـــان
إنى نصحتك والذى رفع السما   وخذ النصيحة يا أخا الإحسان
واحذر لشكك فى مقالة حيدر   فقوله صدق وحســـن معـــان

الباب الخامس والثمانون

فى إفراط شهوة الجماع وسيلان المنى

الأمزجة الحارة الرطبة • الاستفراغ بالفصد إن كان الدم قد ينبع •

العلاج : أكل الحمص واللبن الحامض وأكل الكافور •

أيضا شراب الرائب المنزوع وأكله على الخوخ الذرة الحامض وخبز خميرها يقوى الباءة الضعيفة •

ومما يقطع ذلك بذر الخساء وبذر بقلة قطونا وكزبرة يابسة من كل واحد جزء يدق كله سوى بذر قطونا ويؤخذ منه درهمين بماء بارد ويطلى ناحية الكلى بالصندل والكافور وماء الورد ويعلق على ناحية القطن أقطاع رصاص أو منطقة رصاص فإنه يقطع الشهوة •

وأما سيلان المنى وكثرة الاحتلام فيمنع صاحبه مما يزيد فى المنى من الأغذية وينام على الفراش البارد كالطيرى والكتان ، ويغسل حــوالى القضيب بالخل ويأكل عدس بالخل ، وماء الرمان ويضمد بالأقاقيا والخيار بماء الآس وماء البقلة •

الباب السـادس والثمانون

فيمن أكثر من الجماع فأضره وأضعفه

وأضر ببصره وحواسـه وعصبه فحدثت به رعشـة

فينبغى أن يستعمل تسخينه وترطيبه بالأغذية التى تغتذون قليلها كثيرا وبالنظر والتدبير والنوم والتوزيع والملاهى المطربة ، وأكل اللبن من الضأن والبقر على الريق وينام عليه وأكل الزبد والعسل عجيب فى ذلك ، وشرب الأرايح الطيبة نحو العنبر والعود وماء الورد ، ودهن البدن بدهن البابونج • فإن حصل فى عينيه ضعف فسببه الدماغ ، فينبغى أن يصب على رأسه الماء الحار ويدهن رأسه بدهن البنفسج ويسعط بزبد طرى ويفتح عينيه فى الماء البارد العذب ويدلك البدن قليلا باعتدال ، ويؤمر بالحركة المعتدلة ويتناول من معجون الفلاسفة كل يوم ثلاثة دراهم بكـرة على الريق •

فإن حدثت به رعشة ، فإن كانت المادة رطبة أسهل العصب بمزوجات قوية فيها المسك والعنبر •

الباب السابع والثمانون

فى استرخاء الذكر

يدهن الذكر بدهن اللبان أو بدهن طبخ فيه خردل • وإن أخذت دهن حب القطن ويطلى على خرقة وتلصق عليه ولا تخرج حتى يجف الدواء •

الباب الثامن والثمانون

فى الأنعاظ لغير شهوة وفى اختلاج الذكر

الأنعاظ الأمزجة الحارة الرطبة . وسببه : من حرارة معتدلة أو رطوبة غليظة لزجة فى نفس القضيب أو ريح تصير إليه من العروق الضوارب ، وقد تقدم ذكر صفته فى باب الماء فى الأنثيين .

وعلامته : بالاختلاج إن كان فى نفس القضيب .

والأنعاظ بغير اختلاج إن كان من العروق . الاستفراغ بالقىء والدواء المسهل إن كان هناك فضلة .

العلاج : بالعدس والكزبرة وحب الرمان . أو بذر البقلة والورد والجلنار . أيضا يحتاج فى مداواته إلى ما يحلل الرياح ، إما أدوية مسخنة مجففة كبذر الشذاب والكمون وبذر الشبت إذا أخذ منها درهمين ، أو مبردة مجففة كبذر البنج والورد والسفرة وبذر الخس والهندباء وبذر لسان الجمل . ويطلى الذكر إن كان هناك حرارة بماء الخس وماء جرادة القرع وصندل ويسير كافور . فإن لم يكف بما يحتاج إليه ، يضاف إلى ذلك يسير أفيون ولا يستكثر منه فإنه يولد خدراً يعسر برؤه . ويقلل الغذاء ويمتنع مما يولد الرياح .

فصل فى اختلاج الذكر الأمزجة الحارة وسببه : ريح قوية تحتقن فى جسم القضيب . وعلامته : ورم حار وأنعاظ شديد وربما عرض معه تشنج . يستفرغ بفصد الباسليق إن كان معه .

العلاج : مزوزة القرع والاسفاناج وماء الرمان أو مزوزة ماء الحصرم . أيضا ينبغى أن يطلى الذكر بالصندل وماء الخس وماء الكزبرة وماء البقلة وماء عنب الثعلب مع الطين الأرمنى وطين قيموليا ويمنع من النوم على القفا ، ويشرب ماء الشعير وبقلة الحمقاء . فإن لم يسكن بذلك فتوضع المحاجم على الذكر مع شرط ويرمل عليه العلق .

الباب التاسع والثمانون

فى علاج الخنثى وفى البثر والثواليل والمسامير فى الرحم

أما طبيعة الخنثى فهى قبيحة فى الرجال والنساء وهى أربعة أنواع منها ثلاث فى الرجال وواحدة فى النساء •

أما النوع الأول الذى فى الرجال فربما ظهر مما إلى العانة أو فى وسط جلدة الخصى جسم بين الأنثيين شكله شكل رحم المرأة فيه شعر •

والنوع الثانى أن يكون على مثال هذا الشكل وفى بعضهم يسيل منه البول •

وأما الذى فى النساء فإنه يكون فوق رحم المرأة كبير إلى العانة كعضو ذكر كبير للرجال وتكون فيه ثلاثة أجسام نابتة إلى خارج أحدهما شبيه بالقضيب ، والجسمان الآخران كالأنثيين •

وأما النوع الذى فى الرجال ويخرج منه البول فلا علاج له ولابرء •

وأما الأنواع الباقية فإنها تعالج بالقطع والأنذار بما يعالج به الجراحات حتى يبرأ بإذن الله تعالى •

فصل وأما البثر والمسامير والثواليل فينبغى أن تؤخذ بمنقاش وتمد إلى الخارج ثم تقطع بالمقراض ثم توضع عليه الأدوية التى تلحم وتجفف ، يبرأ إن شاء الله تعلى •

الباب التسعون

فى الرتقاء

وهى التى على فم رحمها ما يمنع من الجماع من شىء زائد عضلى أو غشائى قوى يكون هناك التحام عن قرحة أو خلقة تكون بالمنفذ غير مخلوق •

والرتقاء أيضاً تكون إما فى العمق وإما فى السقف وإما فيما بين ذلك فهذا أشده • وهذه العلة تمنع من الجماع ومن الحبل ومن الولادة ولا تجد الطمث منفذا • فإن لم يحتل لها رجع الدم فاختلفت واسودت وماتت •

العلاج : ينبغى أولا أن تنظر ، فإن كانت من الالتصاق فينبغى أن يشق ذلك الالتصاق شقاً بالطول بالآلة التى تقطع بها البواسير والنواصير بمبضع عريض •

فإن كانت من لحم نـــابت فينبغى أن يعلق ذلك اللحم بصـــنارة فى الوسط •

وكذلك إن كان صفاقا فتغرز فيه الصنارة وتمد وتقطعه بالمبضع ثم تلقى على الجرح الأدوية الحاسبة للدم والأدوية المجففة من غير لذع ثم بالمرهم المنبت اللحم •

الباب الحادى والتسعون

فى إفراط دم الحيض مزاجه الحرارة

وسببه : ضعف القوة الماسكة أو رقــة الدم أو كثرته أو انخراق العروق •

وعلامته : كثرة خروج الدم ، فإن أفرط خروج الدم أفسد الهضم وتهيج الوجه والقدمان • الاستفراغ بفصد الباسليق إن كان عن كثرة الدم وامتلاء العروق •

العلاج : قرص الكهربا برب السفرجل أو درّاج بمــاء الســماق وقطايف محشو باللوز والسكر •

أو دع محرق وطين أزمنى بماء مغلى فيه كسفرة يابسة وسماق •

أيضاً صندل مقاصرى ودقيق العدس من كل واحد جزء تسحقهما ناعماً وتسقى فى كل صباح على الريق خمسة مثاقيل بالماء البارد ويتحمل فى فرجها منه ، ويكون طعامها الأرز ، يمسك حيضها بإذن الله •

وتأكل المرأة دقيق الحنطة مع سمن البقر ثلاثة أيام ، يمسك حيضها بإذن الله تعالى •

أو تسقى ماء ثمرة الطرفاء (١) قدر أوقيتين أو تسقى من ماء ثمرة العرسج وماء ورقه نافع بإذن الله تعالى •

وإذا أخذ الدقيق وجعل فى برمة وجعل معه عفص مدقوق وصــب

---

(١) الطرفاء : شجر منه الاثل .

عليه خلا وطبخ طبخاً يسيراً وهيىء منه ضماد وألزم أسفل البطن نفع من الدم •

وإذا كثر دم الحيض وأردت أن تحبسه فخُذْ أثمدا وراماكاً وعفصاً من كل واحد سهم ومن أطراف الآس الرطب جزء يدق ويعصر مــاؤه وتبل منه صوفة ثم تحتمل منه المرأة تفعل ذلك كل يوم مرتين وعند النوم مــرة •

أو تسقى قشر رمان وعفص مع خل وقليل عسل •

أو يؤخذ قشر جوز الهندى الخارج الهش يدق وينخل وتسقى منه ثلاثة أيام كل يوم ثلاثة دراهم فإنه نافع مجرب •

أو تسقى أربعة دراهم من السنبل مع الخل مدقوقاً ناعماً فى كل يوم •

أو تجلس فى ماء طبخ فيه الآس والعفص وورق الأثل وقشر الرمان والقرظ ولا يكون الاستنجاء إلا به •

وتجعل الأغذية الدجاج ولحم جدى بحب رمان أو سماق وعدس •

وذكر جالينوس أنه قطع النزف بماء لسان الجمل فقط والله أعلم •

الباب الثانى والتسعون

فى احتبــاس دم الحيض (الأمزجة الباردة)

وسببه : سدة وغلظ الدم أو أفراض السمنة أو ورم أو تقدم استفراغ مفرط ٠

العلامة : احتباس وثقل أسفل البطن وجميع البدن ، وضعف الشهوة وربما اسودّ البول ٠ يستفرغ بفصد الصافن (١) ٠

العلاج : الزنجبيل المربى ، وتكمــد السرة بالقســط ودار صينى مدقوقين مغليين ثم يجعل فى كيس صوف ويكمد به ٠

أو شراب الحلبة والتمر ٠

أيضاً إن كان عن خلط غليظ أو سوء مزاج بارد فيداوى بماء مستخرج ويلطف كبذر الكرفس والرازنــانج والفوتنج الجبلى ، يدق ذلك ويغلى ويشرب ماؤها مع ماء الحمص الأسود وماء العسل ٠

وينفع من ذلك أيضا السكنجبين ويكمد بالأفاونة ففيه منفعة حسنة فهو أن تضمد العانة وتحت السرة بالنشد والدارصينى والسكنجبين ومفتاح الأزخر وجوز بوّى والبســاسة والهيل والقاقلة والقســط ٠ يدق ذلك جريشا ويطبخ بغمره ماء وتجعل فى كيس صــوف ويكمد به وهو فــاتر على دفعات وتحتمل بماء الشذاب وماء الفوتنج البهرى تغمس فيه صوفة وثلوث ومسن وأشنان فارسى وشم الحنظل وأفسنتين ويبخر الرحم بالجاوشير والكندس والعود ٠ ودخول الحمام نافع لذلك ٠

---

(١) الصافن : عرق فى أسفل الساق ٠

وإن كان لغيره من الأسباب فيما تقدم ذلك السبب ويزيله أيضاً تسقى وزن ستة دراهم سعد ، نانجواه درهم يدق ذلك ويسقى فى ماء قد طبخ فيه شذاب يابس مدقوق فى ماء طبخ فيه فوّة أو تسقى كزبرة البير من درهمين إلى ثلاثة دراهم مغلى مع نصف رطل ماء .

أو تحتمل هذه الوصفة : عرق البنفسج ومراً أو ميعة أو سندروس أيهما كان ، يدق ويعجن بقطران فإنه مجرب .

وفصد الصافن وهو العرق الذى على كعب الرجل من الواجه الداخل .

أيضاً إذا كانت المرأة لا تحيض يؤخذ وزن درهمين ماء الشذاب وأوقية دهن لوز ، يخلط الجميع على النار حتى يحمى ويؤكل فى كل ساعة فإن الحيض ينطلق فإن لم يكن دهن اللوز فدهن الزيت والله أعلم .

أيضا بذر الجزر البرى تشربه المرأة وتحتمله فإنه يدر الطمث .

والسوس إذا أدمن شربه إدماناً كثيراً أدر الطمث والبول .

وعروق الفوة إذا أحتملته المرأة أدر الطمث وأحدر (١) الجنين .

أو يؤخذ لبن التين وشيء من نشا شيح الحنطة ويشرب ، أو يشرب من الفوذنج البري قدر أوقيتين يدر الطمث والله أعلم .

---

(١) احدر : ساعد على امتلائه .

الباب الثالث والتسعون

فى النسوة اللاتى لا يحتجن أن يضيقن وتعرض لهن الرطوبات عنـــد الجماع وفى وجع الرحم فى ضيق القبل

قشر شجرة الصنوبر مدقوقاً أربعة أسهم ، آسا مدقوقاً سهمين ، سعد مدقوق سهم ، يسحق ذلك ناعماً ويصب عليه عفصاً طيب الرائحة وتبل به خرقة كتان تطبعها وترقعها فى إناء زجاج وعند الحاجة إليه تمسك واحدة منه قبل الجماع ساعة ثم تطرحها عند الجماع •

أيضا شونيز أو عفصا وجلنار وعرق السوس وتجمع الكل بالزيت وتحتمله المرأة سبعة أيام ويجتنبها زوجها فى تلك السبع •

أيضا سعد ودهن درهمين ، قسط نصف درهم ، قرنفل درهم ونصف ، عفص درهم ، مسك قيراطين يعمل فى صوفة مغموسة فى ماء عسل أو زبيب •

وأقوى منه بحيث يعيد البكارة : عفص ثلاثة دراهم ، أذخر ثلاثة دراهم ، يدق وينخل وتبل بصوفة فيما ذكرنا فإنه مجرب •

وماء الثلج عجيب فى ذلك :

أيضا يصير الواسعة ضيقة وإن كانت رطبة باردة : عفص غير منقوب أربعة دراهم ، سكا وفقاح الأذخر وسنبل من كل واحد زنة درهم يدق ويعجن بماء الآس الرطب أو بشراب ويتحمل منه فإنه جيد مجرب •

ولقطع الرطوبات السائلة من الرحم : قشور الرمان وكمون أجزاء سواء يدق وينخل ويضمد به الظهر والعانة •

فررجة تسخن الرحم وتعين على الحبل : زعفران عودانى : شب إيمانى من كل واحد درهمان ، يدق الجميع ناعماً ويذاب بالعسل فتستعمله المرأة بعد الطهر من الحيض • تفعل ذلك ثلاثة أيام ثم تجامع بعد ذلك •

فى وجع الرحم زعم أرطاليس أن ماء الكرنبتين ينفع النسوة اللاتى بهن أوجاع الأرحام واللواتى لا يحملن من كثرة الرطوبة فى أرحامهن إذا اغتمسن به فهـو نافع •

الباب الرابـــع والتسعون

فى فروج النســـــاء إذا فســدت

دواء للرطوبة والبرودة : دهن اللوز جزأين ، حب العروس ، وفلفل أبيض من كل واحد نصف جزء يدق ذلك ناعماً ويعجن بشراب وتتخذه المرأة قبل المجيء إليها بساعة وتجلس المــرأة فى ماء مغلى فيه ســـنبل وسليخة دارصينى وقســـط ونعنع وإكليل الملك والسعد والقيصوم فإنه يســـخن الرحم ويزيل الرطـــوبة .

ويزيل أيضا الرطوبة ببخور منحك ، وأبلغ الذى يتبخر به إذا جلست المرأة على كرسى منقب ، فإن كانت واسعة أو ترشح من فرجها رائحة منتنة فينبغى أن يعالج الرحم بأدوية مقوية مطيبة له مثل طبيخ الآس والعفص والورد بأقماعه والســـماق والجلنار وقشور الرمـــان والنبق والأذخر وما أشبه ذلك مما يقوى وله رائحـــة طيبة ويستعمل المســـك والرامك مـــع السنبل والمر .

الباب الخــامس والتسعون

فى تدبير الحمل

عدم الحمل (الأمزجة الباردة) : وسببه سوء مزاج وسدة أو خلط حصل ،

وعلامته بأحوال البدن وبالبحث عن أى شيء هو منها • الاستفراغ بالدواء المسهل إن كان الخلط تمنع منه •

العلاج : تتحمل بدهن البان ومصطكى وزعفران • أو بجوز السرو وشذاب يابس •••

أيضاً إن كان عن سوء مزاج فيداوى بما يضاده •

وإن كان لخلط فبتنقيته ، وإن كان لسدة فيما يفتح السدد •

ومما يعين على الحبل أن تتحمل بشب إيمانى درهمين ، سماق وزعفران وعود هندى وسنبل من كل جزء درهم ، يدق ويضاف بعسل وتغمس صوفة فى دهن ورد وتلوث بالأدوية وتستعمل بعد النقاء من الحيض وشرب نشارة العاج فى كل يوم ينفع ذلك •

ومما ينفع فى ذلك إذا كان عن رطوبة يزلق بها المنى : قشور الكندر وسعد مرضوض من كل واحد عشرة دراهم ، مر ثلاثة دراهم يطبخ برطل ماء حتى يعود إلى أربعة أواق ويصفى ويحتقن به الربع كل يوم ثلاث مرات •

أيضاً إذا كانت المرأة لم تحبل يكون ذلك من برد رحمها خصوصاً إذا كانت المرأة كبيرة السن يؤخذ لها هذه الأدوية وتأكل منها ترجع شابة • وإن أكل هذه الأدوية رجل يرجع شاباً وهذه صفتها : حليب البقر خمسة

أرطال ورطل فــوم (١) • يطرح الفــوم بعد تقشيره فى الحليب ويغلى جيداً حتى تدخل خاصيته الفوم فى الحليب ويتهرى ثم ينزل ويصفى ثم تأخذ الحليب المصفى وتطرحه فى القدر وتضيف إليه سمن البقر وزن من ومثله عسل النحل وعشرين درهما بذر الفجل وحبة السوداء وبذر الكرات والجوز وبذر الجزر من كل واحد عشرين درهماً تدق الجميع وتطرح فى تلك القدر التى فيها الحليب المصفى وتحط على النار ويكون الوقيد قليلا قليلا حتى تنضج ويصير مثل الحلوى وينزل ويبرد ويجمع جميع الأدوية فى قارورة وتأكل منه فى كل صباح مقدار جوزة وفى المساء كذلك ، نافع بإذن الله تعالى •

وما ينبغى أن يستعمله المجامع من العمل المعين على الحمل وهو أن يعلو الرجل المرأة رافعاً فخذه بها بعد الملاعبة التامة ودعدعة الثدى ويدلك الفرج بالذكر ، فإذا تغيرت عينها وعظم نفسها وطلبت إلزام الرجل أولج الرجل وصب المنى ليتصاعد المنيان وذلك هو الطريق المؤدى إلى الحمل •

---

(١) الفوم : الثوم او الحبوب مثل الحنطة والحمص .

الباب السادس والتسعون

فى علامات الحمل وتدبير الحامل

أما علامات الحمل ضيق الرحم ويحصل وجع ما بين السرة والفرج وتكره الجماع خاصة إن كان حبلى بذكر ، ويعرض لها عند الجماع غشى وينقطع الحيض أو يتأخر ، ويعرض الغشى والكرب والكسل وثقل البدن وبعض وجع الرأس وظلمة العين ، وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر أو شهرين فإذا عظم الجنين ، رأيت جميع هذه الأعراض • فإن لم يظهر لها ذلك ، اسق المرأة قدحاً من العسل عند النوم • فإن أصابها مغص ، فهى حامل ، وإلا تحمل ثومة فإن أحست بطعم ذلك فى الفم والرائحة فليس يوجد حمل •

وقد يوجد فى بول الحبالى شىء يشبه القطن المنفوش أو كالسحاب • وتراه يصعد وينزل فيه ويكون لون البول فى أول الأمر أزرق وفى آخره إلى الحمرة • فإذا استبان لك الحمل فأمرها أن تمتنع عن الفصد والإسهال خصوصاً قبل الرابع فإنه أول ليكون ، وبعد السابع لأن تعلقه حينئذ يكون ضعيفا ، مثله فى ذلك كالثمرة عند ابتداء تكونها • وهذا معناه قبل الرابع وبعد السابع نحو ابتداء الثمرة وسرعة سقوطها وإن كان ولابد من سقى دواء لكثرة الأخلاط الفاسدة فيكون بالخيار شنبر مع الماء الحار من عشرة دراهم إلى خمسة دراهم •

فصلٌ فى علامات الحمل مذكر أو أنثى : —

أما الذكر فيصلب لحمها ويحسن لونها ويجلو عينها ونضج شهوتها وتحس بالثقل فى اليمين ويعظم الثدى اليمنية وتحمر حلمته ويكون اللبن غليظاً أبيض • وإذا مشت حركت الرجل اليمنى أولا ، وإذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى • وتكون عينها اليمنى أخف وأسرع حركة • والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والأنثى بعد أربعة أشهر والله أعلم •

الباب السابع والتسعون

فى النزف على الحمل

قشور الرمان والعفص ورب الطراثيث من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء الآس ويتخذ منه فى صوفة وتحتمله المرأة •

وإذا سحقت أصول الحماض واحتملته المرأة فى صوفة قطع سيلان الرطوبة من الرحم وينفع للطمث الذى يضرب إلى البياض أن تحتمل السماق مع أصول الحماض •

وإذا أخذ بذر البنج دانق بماء العسل واحتملته فانه نافع باذن الله •

الباب الثامن والتسعون

فى كثرة الإسقاط

اعلم أن إسقاط الجنين يكون من رطوبة المزاج وأكثره فى أول شباب المرأة • وسببه : سبب من خارج أو رطوبة لزجة يزلق بها ، وعلامته : ضمور الثديين قبل الإسقاط وتقدم أحد أسبابه •

واعلم أن تعليق الجنين كتعليق الثمرة بالشجرة • وأخوف مما يخاف عليها أن يسقط فى ابتداء ظهورها وعند إدراكها • وقد يكون الإسقاط لسبب رياضة مفرطة أو وثبة شديدة • الاستفراغ بحب الأصطمحيثون إن كان من رطوبة ، إن لم يكن هناك جنين •

العلاج : جوارشن العنبر وتحتقن بدهن الزئبق والغالية ، وبعده الآس ، أو يحقن بماء مطبوخ فيه عفص وجلنار أضيف إليه رامسك وسك •

وإن كان لسبب من خارج فبالبخور من ذلك • فإن كان من رطوبة ولم يكن هناك حمل فبإسهال ذلك الخلط ثم بالأدوية المقوية للرحم • وإن كان من ريح فبجوارشن العنبر وسفوف من كمون وبذر الكرفس منتقعين بخل مقلوين • من كل واحد جزء ، زنجبيل ونانجواه من كل واحد نصف جزء ، مثل الجميع يؤخذ ثلاثة دراهم بمنحنح • وإن كان لدور الطمث كالكهرباء والطين القيرشى والسعد مثقال من الجميع بماء السماق •

الباب التاسع والتسعون

فى علاج عسر الولادة وإخراج الجنين

سبب ذلك غلظ المشيمة أو برد الهواء أو حرارة أو ضعف الوالدة أو مكارهها أو سمنها أو كثر الحسن أو كونه دور رأسه أو خروجه على شكل غير موافق •

العلاج : يمزج أسفل البطن والظهر بشيرج أو يدخن ببنجر تحتها بروث البقر فإنه يسهل عليها الولادة إن شاء الله •

وقيل إذا لف الجزع بشعر المرأة التى قد ضربها الطلق ولدت مكانها •

وسلخ الحية إذا شدت على ورك المرأة أسرعت الولادة • فإذا ولدت انزع عنها بسرعة •

وكذلك إذا أقلع أصل الكزبرة قلعا رقيقا وعلق عرقها على فخذها ينفع •

ومن مسهلات الولادة تكتب فاتحة الكتاب و « إذا السماء انشقت » إلى قوله تعالى « ••• وتخلت » ويعلق على فخذها الأيسر ويفك عنها عند الوضع •

ومن المجربات يكتب ويمحى وتشربه : (يا الله الذى لا إله إلا هو العزيز الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم • الحمد لله رب العالمين • يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها • كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها • كأنهم يوم يرون ما يوعدون

لم يلبثوا إلا ساعة من نهار . بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) . يكتب ويوضع على الهامة ويعد عند التخلص .

وقيل إذا كتب هكذا : يا حشبنوز ثلاث مرات فى قرطاسة ويعلق بالفخذ الأيسر ويزال سريعا .

بعد الوضع مرج الخاصرتين والعجز والقطن بالدهن الكثيرة وتجلس المرأة إلى السرة فى ماء حار قد طبخ فيه فوة وشذاب فإن لم يكف ذلك ، فشربة وزن ستة دراهم من قشور الخيار شنبر فإنه يخرج الولد فى الحال . وكذا الحلتيت وكذا وزن درهم زعفران يفعل ذلك .

والمر إذا سقيت منه درهم بماء حار فعل ذلك .

وإن سقيت ماء الدجاج والفراريخ نفع .

وإن دام الطلق أربعة أيام فقد مات الجنين ، والاحتيال إلى إخراجه صفته : تخرج الجنين الميت بذر الجزر الدبسى يدخن به تحت المرأة يسقط الولد الميت فى بطن أمه .

فصل ومتى عسر على المرأة الولادة واستعملت جميع ما ذكرنا فلم يخرج الجنين ، فينبغى أن تنظر إلى قوة المرأة فإن كانت قوتها ضعيفة ويعرض لها الغشى والاسترسال فإذا نوديت فلم تجب ، وإذا أجابت فبصوت ضعيف وكان النبض منها ضعيفا فلا تتعرض لعلاجها . ومتى كانت القوة قوية وكانت المرأة يمكنها أن تحمل على نفسها ، وكانت شهوتها للغذاء جيدة فينبغى أن يقدم على علاجها بما هذه صفته : وذلك أن تأمرها القابلة بالاستلقاء على ظهرها على سرير ويكون رأسها مائلا إلى

أسفل وساقها مرتفع ويمسكها بعض النساء ويمسك صدرها لئلا تضطرب وقت العلاج ، ثم يفتح بعض النساء فم الرحم ورقبته وتمسح اليــد اليسرى بدهن البنفسج أو ورق السدر المدقوق وتجمع الأصابع وتدخلها فى فم الرحم ويصب عليها دهنا ويطلب بها الجنين ، وإذا مات الولد فله علاج بالحديد وتركت ذكره لأنه خطــر •

الباب المــائة

فى حكاك المقعدة

إن كان عن دود صغير فيكفى فيه الخل وحده أو مع الحبة السوداء يسحق ويطلى •

وإن كان من غير دود فيكفى فيه دهن ورد مع قسط قليل مــر أو كبريت أو ورد أو دهن لوز ويطلى بمرارة غراب مع دهن ورد •

وينفع لوجع المقعدة أن يذر عليه قشر الحنظل اليابس محرقاً • أو رماد نوى التمر أو رماد قشور البيض والرازيانج •

فصل فى الورم الحار فى المقعدة : علامته أن يكره الأشياء الحارة ويستلذ بالباردة •

علاجه : يكفى فيه دهن الورد وحده • أو مع عصارة بقلة الحمقاء (١) والخطمى والقرع •

فصل فى الورم البارد فى المقعدة : علامته يكره الأشياء البــاردة ويستلذ بالحارة •

علاجه : يدهن بدهن البابونج أو دهن زيت مع الأذن أو ميعة أو دهن خل قد أغلى فيه ثوم وكمون • وينفع للورم الحار (٢) فى المقعدة أن يسحق اسفيذاج مع خمر ودهن ورد فى صلابة من رصاص حتى يكون لزجا ويطلى به فإنه مجرب •

وإن وجد العليل فى المقعدة أوجاع وضربان فيمسح بدهن الخوخ أو بدهن البيض أو بدهن السمسم فإنه نافع مجرب بإذن الله •

---

(١) بقلة الحمقاء : الرجلة .

(٢) وصحته البارد لأن الحار سبق الحديث عنه .

البــاب « ١٠١ »

فى خروج المقعدة والشقاق فيها

أما خروجها فسببه استرخاء فى عروقها .

العلاج : تحرق لحية التيس ويؤخذ رمادها ويضاف إليه دقيق عفص ودقيق ثمرة الطرفاء أجزاء سواء ويحشى به المقعدة مرارا ويعجن بخل ويتحمل به . والغذاء أكل المزاويز والحوامض القابضة ويشرب الخل فإنه نافع مجرب .

أيضا لخروج المقعدة والورم فيؤخذ كبد الغنم الخصى وتقطعه قطعا صغارا ويطبخ مع دهن الزيت والعنب ويؤكل مع خبز الجوارى ثلاثة أيام يزول عنه خروج المقعدة ويربط عليها حتى ترجع مكانها ويزول عنه الورم بإذن الله تعــالى .

أيضا يؤخذ عدس وقشر رمان يدقان كلاهما ويطبخان بماء فــاتر ويطلى به المقعدة ويربط عليها حتى ترجع مكانها إن شاء الله تعالى .

أيضا يؤخذ له ظلف شاة وقرنها ويحرق ويدق وينخل ويخلط معه جفت البلوط وجلنار وشب يمانى وورد مطحون وعفص وقشور رمان وآس رطب من كل واحد جزء يطبخ بماء قليل حتى تخرج قوته . ويقعد الصبى فإن خرجت مقعدته ضمد به فإنه ينفع فى الوقت .

فصل فى علاج الشقاق فى المقعدة يكفى فيه دهن الورد وبياض البيض أو مع الاسفيذاج والمرهم الأبيض نافع إن شاء الله .

ويحذر الأشياء التى تحذر ، ويحذر الاغتسال بالماء البارد .

البـــاب « ١٠٢ »

فى البواسير

وهى عروق تنبت بلحم زائد على أدوار فم المقعدة لها شراء وحكيك كلهيب النار تدب فى الجسم برطوبة سمية ويكون منها ضيق النفس وسقوط همة وانكسار قلب فيحدر اصفرار اللون ورخاوة البدن وتهيج الوجــه والعينين • والبواسير منها سائلة وهى الظاهرة ومنها باطنة • وكلا النوعين يعنى الظاهرة والباطنة لا يسهل منها شيء ويسمى العنبى • ومنها سائل وهو الذى لا يجوز قطعه مادامت القوة لم تضعف لئلا يحدث من حسه أمراض خبيثة كالسل والاستسقاء والسوداء فى ظاهرة البدن فيدفعه عنها الى نواحى المقعدة ، ولذلك نحب إذ تقطعت أن ينزل منهما واحدة ليخرج ما تدفعه الكبد من الدم الفاسد المؤذى لها •

وأما إن أسرف ما يخرج من ذلك الدم وضعف القـــوة ، فنحب أن تقطع فاعرف ذلك •

فأما علاج السائلة : تضمد على الموضــع الثوم والملح المدقوقــين المعجونين بقليل عسل وليستعمل أكل الثوم والعسل على الريق فإنه يقطعها وإنه أهون من الجامد •

أيضا يؤخذ له اهليلج أصفر وأسود وكابلى وبليلج وأملج ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم ، تربذ عشرون درهما ، مقل مثل الجميع ، يدق الكل ويعجن بمثله عسل ويشرب منه ثلاثة دراهم إلى خمسة • أو يتحمل بثوم قد طبخ فى سمن بقر إلى أن يحمر ويمزج بذلك الدهن •

أو يتحمل فتيلة قد لوثت فى انزروت ودم الأخوين أو فجل معجون بماء الكرات •

ومما هو مجرب فى تسكين وجع البواسير وقطع الدم : ميعة سائلة وكندر وقسط وقشور أصل الكبد وأصل الحرمل أو بذرة من كل واحد درهمين كبريت درهم ، يدق الجميع ويعجن بزيت عتيق ثم يرفع ويدهن به فإنه عجيب مجرب •

أيضا للبواسير بذر الترنج المقشر وعروق سنا مكى ولب اللوز ولب المشمش من كل واحد جزء ويسحق فوق الصلابة ناعما ويعجن بماء ويجعل ساقه ويحتمله داخل المقعدة ويصب فى الساقة قليل دهن الزيت يبرأ بإذن الله تعـالى •

أيضا يؤخذ دهن الزيت يجعل فى شحم الحنظل ثم يغلى حتى يحترق شحم الحنظل ثم يخرج ويسحق ناعما على الصلابة فى وقت الحاجة يطلى به المقعدة يبرأ بإذن الله تعالى •

وأعلم أن الأدوية المسقطة للبواسير إنه لا يعرفها إلا من يعـرف التشريح وقد حكته القراءة أو مطالعة الكتب وهى هذه :

سم الفأر الأبيض وشاذر وقموع الباذنجان محرقة وزنجار من كل واحد درهم ونوره ربع درهم ويؤخذ وزن درهمين مقل ويحل بماء ويعجن به الأدوية بعد دقها ناعما وتقرص وجفف فى الظل ويسحق منه عنـد الحاجة ويذر على الشعرة وعلى الحب الذى تريد إسقاطه فإنه يسقط فى نصف يوم أو أقل وإن لم يسقط فى أول يوم مرة يعاد ثانية حتى ثالثة • فإن حصل إحراق ولذع من حرارة الدواء طلى بمرهم الاسفيذاج أو دهن اللوز مع بياض البيض فان لم يسكن الوجع جلس فى سمن ثم يجلس فى ماء طبخ فيه القوابض بماء حمض وقشر الرمان وعفص وعدس وورق الطرفاء

فصل فى التى لا تسيل وهى الجامدة فيكفى فيها تناول الأطريفل وتدهن المقعدة بما تقدم ذكره من الأدهان • وهذا الدهن يؤخذ من الضفادع

ستة عدد يجعل فى قدر ويجعل عليها من دهن خل مقدار رطل ونصف وتغلى إلى أن تنفسخ فى الدهن وتخرج خاصيتها ثم تنزل ويترك إلى أن يبرد ، نصفى العظام وما فيه من الوسخ ويرفع الدهن إلى وقت الحاجة • فإنه إن أديم أخذه أبرىء من البواسير العمى مجرب فاعرف ذلك •

ودهن المشمش عجيب فى تسكين وجع البواسير مجرب •

والأغذية : البيض والكرات واللحم مـن الفراريج وحب الرمـان والخمر ، فاعرف ذلك والله أعلم •

أيضا يستعمل لها هذا الدواء فإنه يقطعها : نوشادر وزرنيخ وفورة أجزاء سواء يدق الجميع ثم يبضع رأس الباسور ويذر فيه من الدواء فإنه يغوص ويقطع • فإذا وجع وكثر لذعه فيقطر فيه سمن حار ثم يكمد بقطنة فيها سمن حار حتى يسكن وجعه ثم يعاد عليه البضع والذرور والتكميد يفعل ذلك حتى ينقطع ثم يكمد بقطنة بعد ذلك ويستعمل أكل الثوم والعسل حتى يبرأ بإذن الله تعالى •

وإذا عجن الثوم والعسل والزنجبيل والفلفل واستعمل أكلا ضمادا ثلاثة أيام يضمد بربط فى المقعدة • ويزاد على الأدوية للتحمل صلح ثم يؤخذ التوت يقلى على الجمر ويترك كسوة البصل ويحتمله مكان الدواء الأول يداوم على أكل الدواء الأول فإن البواسير تموت وتسقط قطـع البواسير السائلة والجامدة والله أعلم •

وقد تقطع البواسير بالحديد وهذه صفة قطعها : يترك منها واحدة أو اثنتين للأسباب التى تقدم ذكرها فإذا أردت قطعها تـأمر العليل أن يستلقى على ظهره فى موضع مضىء ثم تأخذ الآلة التى تمسك بها البواسير فتقبض بها على واحدة وتمدها وتقطعها من أصلها بالقراض • وان كانت البواسير باطنة فينبغى أن تقلب بقدم البواسير حتى تنظر وتعالجها بمثل ذلك العلاج الذى وصفناه بالقطع ، فإذا قطعت البواسير فأنثر على الموضع

الطين الأزمنى والكرباء وقرن أيل محرق وما أشبه ذلك مدقوقا وناعما ويكبس به القطع لينقطع الدم ويربط برفائد ورباطات كاللحام ، وان كان الذى فى المقعدة قوية فعلاجها أيضا مثل ما ذكرناه •

ومن الناس من يستعمل فى البواسير الخزام وهو أن يستأصل أصل الباسور بخيط مفتول قوى بعد أن يترك منها واحدة بعد الخزم ثم يستعمل رفائد مبلولة بزيت وتربط برباط كاللحام ويؤمر العليل بالدعة والراحة ثم تعالج الموضع بدهن ورد مفتر ثم يضمد بلباب الخبز والزعفران حتى إذا سقطت البواسير فعالجها بالشذاب الى أن يندمل ان شاء الله •

الباب « ١٠٣ »

فى النواصير فى المقعدة

أما النواصير فى المقعدة فهى فى الأصل عن جرح فى أى عضو كان فاعرف ذلك • واستدل على النواصير التى فى المقعدة بالوجع الذى كان هناك •

فأما النواصير التى تقذف الى نواحى المثانة والى مفصل الفخذ أو إلى الأمعاء المستقيم فليس ينجب فيه العلاج • وكذلك ما كان من النواصير ما ليس له فم مفتوح وهو خفى ، أو كان كثير المجارى وينتهى إلى عظم • وأما سائر النواصير فأكثرها سهل البروء •

وعلاجها : أنك تأمر العليل أن يستلقى على ظهره وتدخل المحبس فى الناصر قريبا من حس المعاء فان كان ذلك وهو نافذ الى داخل المعاء المستقيم فليس ينبغى أن تتعرض له بالحديد ولا تشقه لئلا يعرض للمقعدة استرخاء فلا يقدر صاحبه على ضبط الغائط ولكن يعالج بالدواء وهو :

أن يعصر الناصور حتى يخرج ما فيه من المدّة ويحك بإهليلج أصفر ويضاف بماء ورد ويقطر فيه فإن لم يكف ذلك ، قطر فيه من هذا الشياف : دم أخوين ، كندر ، عفص ، آس ، من كل واحد جزء • يدق الجميع ببياض البيض ويشيف مثل نواة التمر ويشيف منه ماء بارد ويقطر منه فيه • ويجلس فى المياه القابضة المذكورة فى باب الباسور • فان لم يكف وكان الناصور نافذاً إلى المعاء أو إلى ماذكرنا • وإلا يكوى بمسلة يفعل ذلك مراراً حتى يبرأ •

صفة : شياف ينفع ، صبر ، كندر ، انزروت ، دم أخوين ، جلنار ، كحل • أجزاء سواء ، وزنجار ربع جزء ، يسحق ناعما ويتخذ أشياقا

ويعصر الناصور حتى يخرج ما فيه كله • فان دخل فيه الميل ، لفت عليه فتيلة ولوثت فى الدواء بعد أن ترطب وتدس فيه • فان لم تدخل فيه الميل حل الدواء بالماء ويقطر منه • ويعالج كذلك غدوة وعشية ثلاثة أيـام ، ويجلس فى ماء الفوتنج ويستنجى به إلى أن يعصر فلا يخرج منه شىء فانه يبقى يابسا أشهرا ويداوم عليه مـدة عمر الإنسان فلا يضره والله أعلم •

وأما إذا أردت شقه وأدخلت المجس فى فم الناصور وكان غير نافذ ، فأدخل المجس إلى أن ينتهى إلى آخره • والآلة التى تسمى المنجل أرفق من هذا الباب إذا أدخل رأس المنجل فى رأس الناصور إلى آخره وهو الموضع الصحيح • ثم إنك تمسك الأجسام التى حول الشق بمنقاش وتقطعها بالمقراض فإنها أجسام فاسدة •

وينبغى أن تتوقى من أن يتنـاول عضل المقعدة جرح فتسـترخى العضلة ، فتجلب على العليل ما هو أشد من الناصور وهو خروج الثرب • ثم إذا شققت الناصور وفعلت ما ذكرته فينبغى أن تلزم الموضع القطن الخلق يومه أجمع فقط • ثم تضع عليه من الغذاء مرهم باسليقون • وإن عرض للموضع ورم حار فضمده بما يسكن الورم والحرارة ، ثم بعـد ذلك بمرهم الباسليقون •

البــاب « ١٠٤ »

فى تعقد المقعدة والشقاق فيها

إن تعقد المقعدة يعرض للمقعدة كما يعرض لفروج النساء من ورم تقدم أو شقاق ، وإذا تلبد سمى تعقدا .

وعلاج مثل علاج التعقد الذى يعرض لفروج النساء وهو بأن يمسك بمنقاش ويقطع ثم يعالج بالأشياء التى يعالج بها البواسير بعد القطع .

وأما الشقاق الذى يكون فى المقعدة إذا لم ينجب فيه العلاج بالأدوية ، فينبغى أن يمسك موضع الشقوق برأس المجس حتى يرمى دما ثم يعالج به الجراحات حتى ينبت اللحم فيه ويندمل .

البـــاب « ١٠٥ »

فى المقعدة غير المثقوبة

إنه ربما ولد المولود ومقعدته غـــير مثقوبة ، وربما حـــدث ذلك فى الصبيان وغيرهم من الرجال والنساء عن أثر قرحة ثم تعالج على غير ما ينبغى فتلتحم المقعدة . فإذا كان حدوثه طبيعيا فينبغى للقابلة فى وقت الولادة أن تشقه باصبعها أو بمبضع ثم يعالج بالشراب بعد أن تضع على المقعدة فتيلة أو أنبوبة من رصاص أياماً .

وأما ما كان عن أثر قرحة قد التحمت فينبغى أن يشق الالتحـــام وتضع على الموضع أسفنج أو صوف مبلول بشراب ثم يرفد برفائد ويشد شد اللجام . فاذا كان الغذاء ، فليحل الرباط ويعالج بالمراهم بعد أن تضع على الدبر أنبوبة من نحاس .

البـــاب « ١٠٦ »

فى عديوط المقعدة إذا جامع استرخاء وألقى زبله

العلاج : يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس فى طبيخ المياه التى طبخ فيها القوابض المذكورة فى خروج المقعدة .

الباب « ١٠٧ »

فى علاج الأبنة

ذلك المرض يعرض لمن اعتاد مجامعة الرجال ويكون منيه كثيرا قليل الحركة وقلبه ضعيفا ونفسه ساقطة وانتشاره قليلا • فمنهم من يتمكن بذلك أن يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة • ومنهم من ينزل منيه فيلتذ لذة الإنزال ومنهم من لا يحصل له واحدة منها لكنه يلتذ بحصول الجماع خصوصا فى نفسه • ويكون هذا المرض لحكة فى الأمعاء لا تزول إلا بالمنى مع الحكة ، كما يعرض للنساء فى فم الرحم ، والمستكثر من إتيان زوجته فى الدبر •

العلاج : الضرب والحبس والاستهانة وايقاعه فى هموم وغموم ومحاكمات • والأمر بأن يستفرغ منهم البلغم المائى والرياحى بمثل الفاريقون والتربذ وشحم الحنظل ويحذر شم الأطياب والعنبر خاصة • وأن يشرب فى كل يوم وزن درهم من الفانج وكذلك من السورنجان • وذكروا أن قلب الديك يمنع من هذا المرض وكذا قلب الحمام • وكذا أكل الفوم • واذا احتمل الصابون نفعه • أو يحتمل عروق شجرة الخطمى •

البـــاب « ١٠٨ »

فى ذكر الأمراض المنقلبة فى ظاهر البدن

وأولها : فى الحميات : كما قال الشيخ راشد بن خلف شعراً :

وهناك الذى قد عم للجسم كله فــأوله الحمى إذا مـــا تزمـــلا
ويعرف باستدلال فى طعم ريقه فإن كان من صفرا فمر تدفـــلا
ويحمض بالسوداء ويحلو بدمـــه وإن بلغم كـــالملح للمرء فاسألا

الحميات كثيرة ولكن نذكر أعظمها خطرا وهى التى تختلف باختلاف زيادة الأخلاط الأربعة فتنقسم إلى أربعة أقسام :

الأول : حمى الغب وهى التى تغيب يوما وتنوب يوما وسببها : زيادة خلط صفراوى • وهى تبتدىء بنافض قوى وتحس معـــه مثل الضرب برؤوس الإبر مع عطش قوى وحرارة شديدة وصداع قوى فى أكثر الأمور • ويكون طعم فمه مرا ويكون أصفر اللون ، ويستيقظ من نومه ويشرب الماء الكثير ويدوخ رأسه ويكون أصفر العينين ويعطش كثيرا أو ينفطر يداه ورجلاه وتأتيه الحمى الثانية ويكون ملول الطبع •

العلاج : يشرب ماء الليمون والسكر ثلاثة أيام ويتقيأ • الغذاء : سويق ذرة وسكر وخبز خميرة حنطة ومرق الفراريخ • فان أنقطعت الى ثلاثة أيام والا فليسهل الصفراء فانه ينفع مع استعمال ما ذكرناه •

أيضا يؤخذ له البطيخ أو اليقطين والباذنجان مع الخل والســمك بالخل واللبن الحامض من البقر وخيار بارد أو قثاء أو تمر هندى مـــع السكر مع خيار شـــنبر والبقلة الحمقاء فيداوى بهذه الأدوية ان شـــاء الله تعـــالى •

أيضا يبادر فى أول الأمر باخراج دم قليلا ثم اسهال الصفراء بمثل نقوع تمر هندى ثلاثة أوراق إهليلج أصفر ، خمس حبات عددا منـــزوع النوى ، سنا درهمين ينقع فى ماء حار من العشى الى بكرة ، ويشرب معه أوقية سكر نافع جداً •

والغذاء ماء شعير ، ومن المشموم له البارد والخل وماء ورد وحده والمرشوش على الريحان وخاصة مع قليل صندل ويطلى على الصدر ماء الرجلة والقرع إن كانت الحرارة قوية •

أيضا الحمى الحارة وهى حمى يوم علامته اذا سخن البدن فشعريرة خفيفة ويكون البول الى الحمرة قليلا أو الى الصفرة مع حمرة فى البدن •

العلاج : بالفصد ان ساعدت القوة والوقت يسقى نقيع الخمر أو شراب التمرهندى •

الثانى : الدموى وهى تنوب كل يوم ويكون طعم فمه حلوا ويكون لونه أحمر وعيناه حمراويين ويضيق نفسه وعروق جبهته ورأسه ويكون قائما ويكون كثير الهذيان وربما خرج عليه الدماميل ويسعل سعالا يابسا وتوجعه أضلاعه ، وتقع فى أذنيه حكة ولا يشتهى الطعام ويبزق كثيرا وربما كان قليلا للكلام ولا تفارقه الحمى أصلا مع حرارة ودون الصفراوية مع نافض وبول مستمر •

العلاج : لا شىء مثل الفصد وربما كفى وحده • إذا أخرج من الدم مقدار جيد يحصل الغشى •

والغذاء مزاويز حب الرمان أو سماق أو ليمون أو خل ، ويشم الخل والماء ورد مع قليل كافور • فان حصل صداع طلى بعصارة الرجلة أو قرع أو يشرب تمر هندى أو أكل الهندباء نافع جدا •

أيضا شراب الخل كل يوم على الريق وأكل المزوزات واجتناب ماعدا ذلك ثلاثة أيام ، فان برىء والا فليحتجم فانه يبرأ باذن الله تعالى •

أيضا يؤخذ له الكشك وتضيف اليه السكر ويشربه فانه ، نافع مجرب •

ويصلح له من المأكولات لحم البقر المطبوخ بالخل ، والسمك المطبوخ بالخل فانه يبرأ ان شاء الله تعالى •

الثالث البلغمى : وهى المطبقة وهى التى تمكن داخل الجوف ويكون ظاهر البدن ثقيلا مرتضجا بسخونة قليلة ، وربما كان باردا البتة مع الطبخ الكامن والثقل الى سبعة أيام فى الغالب ثم تثور بحرارة كالنار تطبخ البدن جميعه وهو البخران الذى يسمى المسبع • فاذا ثارت تلك الحرارة العظيمة طبخت ذلك البدن حتى يسخن الدماغ سخونة عظيمة مفرطة فتتغير العقل ويصيب المريض عسرة وهذيان لا يشعر به ثم يقطع العرَق العظيم ويسكن بعد ذلك ، فاما الى السلامة واما الى الهلاك • وهى أعظم الحميات خطرا • ودليلها أن يكون طعم فمه مالحا ويبزق كثيرا وينطلق وينحل جسمه ويكبر بطنه من كثرة الحمى وقوتها وتفظع الرياح فى بطنه وتسمى تلك الرياح رياح البواسير ويثقل عليه •

ودلالة أيضا على الحمى البلغمية أنها تنوب كل يوم ، ويكون النافض فى أولها لينا ثم تقوى وتفارق بعد ذلك العرق فى الأكثر ويكون البول أبيض فى الغالب •

العلاج : إذا حدث فى ابتدائها أن يتقيأ كل يوم بالخل والعسل والسكنجبين ثم يستعمل سويق الذرة مع السكر فان احتاج الى لباب خمير الحنطة ومرق الفراريخ ، فان هذا جيد مجرب •

أيضا يؤخذ اللحم السمين وفلفل ودار فلفل والحبة السوداء يدق مع

السمسم ويؤكل بورق الفجل الأخضر والبصل الرطب الأخضر وماء الكمون فان ذلك ينفعه ان شاء الله •

أيضا بالسكنجبين مغلى فيه شمار وأصل الهندباء ونانجواه ويسهل ف الثامن بما يخرج البلغم كالتربذ والفاريقون ويشم القرنفل والمسك والعنبر •

والأغذية : الفراريخ والدجاج واللحوم اللطيفة بمرق قليل •

الرابع السوداوى وهى الربع التى تغيب يومين وتنوب يوم وتبتدىء بسخونة لينة ثم تزداد قليلا قليلا حتى تشتد الحرارة ، ويكون لها وقع ف البدن كوقع الإبر ثم يحدث العرق • وهى مزمنة لا تكاد تنقطع إلا أنها أقل خطرا من المطبقة •

وسبب حمى الربع زيادة خلط سوداوى بارد يابس كامن ف الجوف وهى أيضا تبتدىء بنفاض ثم تقوى ويكون طعم فمه حامضاً •

العلاج : يحلب لبن البقر على سمن منقص وعسل منزوع الرغوة ، ويشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شىء وسواه • فان بدت فليشرب ماء ساخنا حارا قد أعده لذلك • فان هذا التدبير كاف بقطع هذه الحمى ولا شىء غيره وهو مجرب •

وقيل أن صاحب الثلاث اذا شرب السليط عصيرا على الريق ثلاثة أيام كل يوم ثلاث أوقيات أو أربع قطع حمى الربع والله أعلم •

أيضا الحمى من السوداء ، يؤخذ له من المأكولات لحم الغنم مع التمر ويطبخ فيه البصل وقليل ملح ، وكل شىء حار رطب تطعمه اياه • ومن الأدهان الحارة الرطبة تصلح لهذا العليل •

أما يوم النوبة فيترك الغذاء وان كان العشى بعده بكرة بماء الشعير وسكر كثير ويسهل بعد السابع بهذا الدواء : أهليلج أسود ثلاثة دراهم ،

وشاهكى كزهم ، يدق ويسف ويشرب فيه ماء الجبن نافع جدا • والأغذية فى غير يوم النوبة ماء الشعير بسكر والفراريخ السمان وبر شعثا ودهن لوز وشم الأرايح الطيبة مثل العنبر والصندل والريحان ويحذر الاغتسال بالماء البارد ويترك الجماع رأسا والتعب الشديد ونوم النهار •

أيضاً يسقى المجموم قدر درهمين آس فى أوقيتين ماء فإنها تذهب فى أسرع الأوقات •

أيضا اذا كان عليه الحمى وتوجعه أعضاؤه ، يؤخذ كزبرة يابسة وزن مثقال ويدق ناعما ونضيف اليه وزن درهمين من السكر الأبيض وتطعمه صاحب الحمى الحارة يبرأ إن شاء الله •

أيضا البرسام : خشخاش وخل وتطعمه صاحب البرسام يبرأ بإذن الله تعالى •

حمى برسام وسرسام وخرسام ، وعلامته : توجعه جميع مفاصله وعظامه ويحمى الحمى من داخل ويتكلم بالهذيان ويبزق كثيراً •

وعلاجه : يؤخذ ماء الكشك وتضيف إليه قليل سكر ويشرب أياماً حتى يعاف بإذن الله • ولا تسقه شيئا حارا الا السكنجبين تزول عنه الأوجاع إن شاء الله تعالى •

الباب « ١٠٩ »

في علاج النافض

النافض هو أن تغشى الإنسان رعدة ورعشة وبرد شديد في قلبه وينتفض سائر بدنه انتفاضا عظيما لو طرح عليه أغلظ الثياب واجتمع اليه خلق كثير لنفضهم جميعا ، ثم يحدث بعد ذلك سخونة في بدنه حتى يخرج العرق ثم يبزق ويسكن وهى تثور كل يوم •

وسببها زيادة خلط بلغمي مجتمع بخلط دموى على الرئة •

العلاج : يبدأ أولا : يتقيأ بالعسل والخل كل يوم على الريق وينقى الشراب العسلى بعد التقيؤ • والغذاء : نقى الحنطة ومرق الكبش واللحم المعمول بالكواميخ الحارة الحريفة فإنه مجرب •

البــاب « ١١٠ »

فى الرعشة والاختلاج (الأمزجة الباردة)

وسببه ضعف العضو المرتعش عن سوء مزاج بارد أو من خلط غليظ أو سبب من خارج .

وعلامته حركة العضو بغير إرادة بانحطاطه وارتفاعه وهى حركة معروفة . يستفرغ بحب الشيطرج .

العلاج : يمزج بدهن القسط ويطيل الجلوس فى الحمام . ويغتذى بماء حمص .

أيضا الذى يحدث عن سبب باد كالهم والغم والفزع والصعود على المواضع الشاهقة فبزوال سببها تزول .

وإن كانت عن غذاء بارد فبالأغذية المسخنة . وإن كانت عن خلط فباستفراغه . وإن حدثت عن شرب شراب فبسببه فيطلى على الرأس دهن ورد أو ماء حصرم أو دهن الطلع .

وأما الاختلاج فيداوى كمداواة الرعشة إذا كانت عن برد الأغذية والعلاج بالأغذية وتكمد بالأشياء المسخنة .

البــاب « ١١١ »

فى الغشوان والنسومة

هو الإنسان إذا قام من مجلسه غشى على بصره ظلمة وتقع فى رأسه نسومة حتى يكاد يسقط فربما سقط بعضهم •

سببه : زيادة خلط صفراوى محتقن فى المعدة •

العلاج : يستعمل ماء الليمون والسكر على الريق كل يوم ويتقيأ حتى يخرج الخلط الردىء • ويجتنب كل حار حريف ، ولا يكون الغذاء إلا شرب حليب البقر وأكله على خبز الحنطة أو خمير الذرة فإنه نافع مجرب •

الباب « ١١٢ »

فى الدوار وعلاجه

وهو أن يرى الإنسان كأن الأشياء تدور حواليه ويرى كأنه غير مستقر .

وسببه : أن ينظر بعينيه النظر الدائم إلى شىء يدور بما غير مستقر ويدورانه نفسه .

وفيه نوع يسمى الغمة وهو الذى يدخل بلادا غير بلاده ليلا وهو ضال عن الطريق وتشتبه عليه النواحى حتى لا يعرف المشرق من المغرب ولا الشام من اليمن وينعكس عليه .

سبب ذلك دوران كيموس رأسه واختلاط بعضه فى بعض عند الدوران .

العلاج : يغمض عينيه ثم يمضى به إلى بيته إن كان فى بلاده . وان كان فى غير بلاده فيدخل فى بيت وهو يفحص على حالة ثم يرصد عليه الباب ، ويدهن جميع بدنه ودماغه ويرقد حتى يستيقظ من نفسه . فإن كان فى بيته فانه يعرف النواحى من ساعته . وإن كان فى موضع لا يعرفه فيقال له إن هذا الباب شرقى أو غربى ونحو ذلك . ويعتقد فى قلبه كما قالوا ثم يخرج فانه يجد النواحى على حالها ، وقد يسكن حاله والله أعلم .

أيضا إن كان فيه علامة الدم مثل حمرة الوجه وامتلاء العروق وحرارة ملمس البدن وحلاوة فى الفم وكثرة النوم فيفصد ، ثم يتناول شراب التمر الهندى أو شراب الرمان أو شراب التفاح أو شراب الليمون. ويغذى بالمزاويز مثل التمر الهندى وحب الرمان ثم يطلى على الصدغين بدقيق الحنطة ودقيق الشعير معجونا بخل وماء ورد وقليل ورد وكذلك المشموم من الصندل والماء ورد وريحان وزهر الحناء .

وإن كان الدوار من علامات البلغم وهى الكسل وبياض اللون وكثرة الريق وقلة العطش ويكره الأشياء الباردة ويستلذ بالحارة ، فبادر إلى إخراجه بحب الشيبار المذكور فى باب المعدة ، وباقى العلاج ما ذكـر فى الصداع البارد سواء •

وإن كان الغالب الصفراء ، علامته شدة العطش ويبس الفم وقوة الحرارة فى جميع البدن ويكره الأشياء الحارة ويستلز بالباردة مع صفرة اللون والبول • يغلى الدنجو ويشرب ماؤه ويؤكل الحب ينفع من الدوار •

البـــاب « ١١٣ »

فى الماليخوليـــا

هذا المرض توسوس وفكرة إلى الفســـاد ، ويكون صـــاحبه سريع الغضب كثير الخوف . والماليخوليا هو مرض صفراوى وسوداوى .

أما الصفراوى فعلامة صاحبه كثرة الكلام والهذيان بما لا يشـــعر والإقدام على الناس بالشرور ، فربما ضرب الإنسان أو رجمه فقتله .

سببه : نقصان دماغه ، وييس فيه ، وزيادة خلط صفراوى ناشف .

العلاج : ان لا يكون صاحبه فى بيت ضيق عن الهواء وتجلب له الدعة والسكون وتجعل على رأسه فوق دماغه كية كبيرة من زبد البقر بعد أن يمزج ويدهن دماغه وجميع بدنه ، ويأكل الحلوى التى ذكرناها لخفة الرأس بالحنطة واللبن والسكر ويتدثر عند المزج والتدهن حتى يرقد ولا يستيقظ إلا بنفسه فجميع ما ذكرناه يسكن حاله ويرده إلى حاله المعتدل والله أعلم .

فصل فى الماليخوليا السوداوى : وعلامة صاحبه كالخائف ويكون كثير الصمت والدعة والخلو بنفسه فى المواضع المهجورة والمقابر ونحو ذلك من الفكر والوِسْوَاس الردىء ولا يفيق فى كل موضع إلا قدر ساعة ثـــم يمضى وهو لا يدرى ، وربما بكى وربما ضحك كالمجنون ، سبب ذلك زيادة خلط سوداوى يجرى فى دماغه حتى تنشف رطوبته .

العلاج : يسهل بهذا الدواء ، غاريقون درهم ، إهليلج أسود درهم ونصف ، بسفانج درهم ، يعجن بعد الدق والنخل بشراب ليمه نصـــف أوقية وهى شربة واحدة يتناولها فى الشهر ثلاث مرات ويعطى أول الأمر مرق الديك الهرم الذى قد سلق معه وزن ثلاثة دراهم بسفانج ، ويكون طعامه أمراق اللحوم اللطيفة مع الحنطة وماء الشعير والسكر ودهن اللوز

والردستا بدهن اللوز والملوحة بلحم لطيف • وإن كان بعض عنده حرارة فبحب الرمان والليمون والدجاج المسمن نافع جداً •

ويصب على الرأس بالماء الذى قد طبخ فيه البابونج وورق القرع عجيب وهو دواء مجرب •

ويكثر من شم الورد مع دهن الورد •

أيضاً يُكَنْ صاحب السوداء فى بيت مرتفع كالغرفة كثيرة الضوء والهواء وتحضر عنده الروائح الطيبة والمطاعم الدسمة كخبز الحنطة والحلبة والسمن واللحم السمين ويكون هذا غذاءه ، ويأكل الحلوى التى ذكرناها لخفة الرأس ويجتلب له الفرح والسرور والكلام اللين ، ثم يدهن رأسه ودماغه وجميع بدنه بالزبد ، ويتدثر ويستعمل ذلك كل يوم فإنه يبرأ بإذن الله تعالى •

وإن كان صاحب هذه العلة لا يستغرق فى النوم وكان كثير الهذيان فلا يستفرغ بل يسقى ماء الشعير المغلى فيه الخشخاش وبعد شراب البنفسج والرمان الأمليسى والتفاح والحلو النضيح • ويغذى بالدجاج السمين ومقاويم الحملان مع الخبز السميد • ويجتنب الخبز الكثير النخالة والعدس ولحم البقر والثوم والبصل والعسل والخردل والجبن العتيق ، وكلما يولد السوداء وينطل على الرأس بالنطول المنوم وصنعته : خشخاش بقشرة مرضوض عشرة عدداً ، شعير مقشور مرضوض ، وقشور القرع ونيلوفر وبنفسج وورق الخسا وبذرة من كل واحد كفا ، يطبخ بالماء العذب وينطل على الرأس ويمكد بذلك بقطعة لبد مع دهن بنفسج ولبن جارية ويحلب على رأسه ويبل به القطن ويترك عليه •

البــاب « ١١٤ »

فى السدة (الأمزجة الباردة)

وسببه : بلغم يغلب على مقدم الدماغ ويترقى بخاره من المعــدة وعلامته يكون شبيها بالمهوس وأعضاؤه مسترخية • يستفرغ بحب الأيارج والقاى ، وإن كان فى المعدة فالقىء بالسكنجبين بالماء الحار •

العلاج : بشرب العود وشم المسك أو ينقع المصطكى والكندر وينطل على الرأس ماء الرياحين •

أيضاً إذا كان من قبل الدماغ فينطل على رأسه بعــد الاستفراغ بماء قد طبخ فيه بابونج وإكليل الملك وشذاب ويشم الغالية والنمام والمزنجوش • ويغتذى بماء الحمص ولحوم الفراريخ اسفيدناانج أو مطحن ويمنع من الجوزة والشاهدانج ولألبان والأنبذة •

وإن كان من خلط بلغمى فيسهل ويمضغ المصطكى ويشرب بسكنجبين البذور •

وإن كان الخلط صفراويا فيعالج بالقىء بماء الشعير وسكنجبين وملح فإذا انتفضت المعدة أخذ بعد القىء رب التفاح ورب الحصرم السادح (١) •

---

(١) السادح : المخصب الغنى .

البـاب « ١١٥ »

فى القطرب (الأمزجة اليابسة)

وسببه السوداء الشديدة الفساد • وعلامته : يصيح صاحبه كالديوك ويخرج ليلا فى المقابر ولونه أصفر ويكون عيناه خافيتين غائرتين ولســانه يابسا • ويقرح ساقا من عض الكلاب والعثار • الاستفراغ بالفصد فى هيجان العلة •

العلاج : أطراف الجدى والحملان بقرع واسفاناج أو بالسمك الهارى والبيض النيمرشت •

أيضاً بعد الفصد يغذى بما ذكر ويجلس فى أبون الماء الفاتر ويسقى بماء الجبن بسفوف متخذ من إهليلج أسود وشيرى ملح وبسفانج وأفثيمون • ويعطى بعد ذلك يسيرا من ترياق الفاروق • وإن عرض له سهر فينطل على رأسه النطول المنوم المذكور فيما تقدم ويجعل القطن المبلول بدهن البنفسج ولبن المرأة المرضعة لبنت •

البـــاب « ١١٦ »

فى الصرع وعلاجه

الصرع هو خلط ردىء الكيموس يستجف فى تجاويف الإنسان من زيادة خلط بارد يابس كامن فى الجـــوف ، ويسمى جنونا أو صرعا لأنـــه يستجف ثم يهيج فى أوقات معروفة وهى أوقات الغيم والأمطار والرياح الباردة ونحو ذلك فيدب من القدم الى الدماغ • فمتى وصل الى الدماغ صرع الإنسان فيسقط اذا كان قائما • ومنهم من اذا أحس به ســـعى حتى يسقط ، ومنهم من اذا أحس به تدثر حتى يتغير عقله فتراه يتكلم بما لا يشعر به ، وربما جاوب الإنسان على قدر كلامه ولا يشعر بذلك •

العلاج : يمسك فى بيت صيّن من الهواء ويدهن دماغه وجميع بدنه بالزيت دهنا جيدا ويطعم المطاعم الحارة الرطبة الدسمة ويجتنب ماعدا ذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى •

أيضا إذا كان عليه الصرع من الرطوبة والبرودة فانه يداوى بأدوية إطلاق البطن لأن فى الرأس والمخ من تخليط الأرياح ، حتى تزول عنه الرطوبة والبرودة •

وإن كان من السوداء ، فعلامته : يكون فمه يابسا ويعطش ويكون لسانه وريقه حامضا ، وييكون بوله أبيض دقيق المخرج ، ورقيقا ، ويكون أخضر اللون • يؤخذ له الإهليلج الأسود عشرة دراهم وبستانج درهمين ، والورد الأحمر الخرسانى درهم ، وورق الفوذنج درهم ، فالأول يؤخذ ورق الفوذنج ويغلى بالنار حتى يرجع الى الثلث ثم يطرح فيه الأفثيمون ستة دراهم ويطرح فى البرمة ويغلى المرة الثانية وينزل ويبرد ويصفى ويطرح فيه وزن ثلاثة مدقوق منها مغربل بالملح الأسود وزن درهم ويؤكل إن كان العليل له أو صبى ضعيف القوة يأكل نصف الأدوية • ويصـــلح

له من المأكولات : بيض الدجاج ولحمها ويصلح مع الكزبرة الرطبة والنعناع يؤكل مع المشوى بجوزة • ويحترز من المأكولات الحموضة والبرودة فإن ذلك نافع •

أيضا يطبخ العسل مع الكزبرة ويطعم صاحب الصرع ، يزول ان شاء الله •

أيضا وجدت وصفة للصرع : يؤخذ سبع حبات خردل وسبع حبات فلفل وسبعة مثاقيل خل وسبع ابرات فورا ويجعل فى خرقة بيضاء طاهرة ويربطهما فى زنده أو جسده وتأخذ مثقالين نيل السراب وكياسين خل فإذا أبداه يسوك النيل بالخل ويدهن بـه الجسد والله الشافى •

أيضا صبر سقطرى والبورق الأحمر والحبة السوداء وهو الشونيز من كل واحد درهمين يدق الجميع وينخل ويسخن فوق الصلابة ويخلط مع العسل القديم مقدار الدانق ، ويسعط العليل منه أول الشهر ونصفه وآخره يفعل ذلك فى كل شهر ثلاث مرات يزول عنه إن شاء الله •

أو يؤخذ أفثيمون وعاقر قرحاً واسفانج واسطو خودوس يدق وينخل ويعجن بزبيب طابقى ويتناول منه مثل الجوزة قبل النوبة فإنه نافع للصرع •

أيضاً للصرع ما كان فى صبى دون البلوغ فإنه يدبّر بالتدبير اللطيف الذى فى حفظ الصحة ، فإنه إذا بلغ برىء ، وإذا خلط لم يبرأ •

وعلاج القديم إذا لم تكن حرارة بهذا الدواء وصفته : صبر سقطرى درهم ، غاريقون نصف درهم ، شحم حنظل درهم ، محمودة قيراط سنبل ومصطكى من كل واحد نصف درهم ، وهى شربة واحدة يسقى بماء قد غلى فيه أنيسون ويفعل ذلك فى الشهر مرتين •

والغذاء ما ذكرناه فى الصداع البارد ويدهن الرأس بالأدهان التى ذكرناها فى الرعشة .

وإن كانت علامات الدم ظاهرة فافصد له العرق الذى تحت اللسان . ويحذر الإسهال ، بل أجعل ما ذكرناها للصداع الحار .

وذكر جالينوس أن شرب عظام الناس محرقة تبرىء من الصرع .

وذكروا أن أكل الرمان المز عشرة أيام ويترك غيره من الأغذية يبرىء من الصرع والله أعلم .

الباب « ١١٧ »

فى العشق

هذا مرض يعترى الأغمار والباطلين والرعاع والسفل ، وذلك لسبب الفكر وإستحسان بعض الصور ثم لا يستأصل بها ، فتراه يهذى بذكرها ، ويتولد فيه وله [١] عظيم ، وهيمان عقل لشدة الشوق . وإذا عزل عن ذلك ، زاد عشقه . وربما لم تكن معه شهوة الجماع .

وعلامته : غور العينين وجفافهما عند البكاء وكثرة السهر . ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه ويذكر اسمه وصفاته . فإذا أخلف النبض عرف أنه هو العلاج . لهذا لا شىء كالوصل على الحال . فان حصلت الصورة بعينها على الوجه الشرعى ، كان هو الغرض ، وشفاء العلة وإلا فتؤتى له بصورة حسنة غير المعشوقة ، وتتحبب له تلك الصورة ويجمع بينهما على الحلال حتى يستأصل ، فتكون هى شفاءه ، وإلا فليشتغل بقراءة كتب النحو والفرائض وأصول الدين ومجالسة أهل الفضل . واستفراغ بعض سوداء ، ويكثر من صب الماء الفاتر على الرأس . وإلا فليشتغل بالبيع والشراء ويؤمر بكثرة الجماع والحركة المتعبة . ويطعم البطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء ويسقى الرائب الحامض . ويؤمر أن ينام تحت الندى .

وذكروا أن النظر الى القمر عند امتلائه يمنع من هذا المرض . وكثرة الاغتسال بالماء البارد ، ويحذر الأشياء الحارة من الأغذية والأهوية .

---

(١) وله : حزن شديد يكاد يذهب العقل ، شدة الوجد .

وذكروا أن الأسرب إذا جعل منه معضداً فى العضد ينفع من العشق نفعاً بيناً مجرباً والله أعلم .

وقيل أن القرد (١) الذى فى النوق إذا أخذ منه واحدة وشدت على كمة (٢) العاشق أزال عشقه والله أعلم .

(١) القرد : بضم القاف وتسكين الراء .
(٢) الكمة : بضم الكاف وتشديد الميم : القلنسوة .

البــاب « ١١٨ »

فى الكابوس ويسمى الجاثوم

وهو أن يتخيل الإنسان كأن شيئا ثقيلا قد سقط عليه فيمنعه مــن الحركة مــع ضيق النفس ، ويصبح فــلا يسمع ، والانتباه بغتة وثقــل الرأس ، وهذا المرض من مقدمات الصرع « الأمزجة الباردة » • الاستفراغ بحب الأيارج • وإذا كانت علامات الدم ظاهرة والسن سن الشباب فلا شىء كإخراج الدم ، وباقى العلاج فى الصداع الدموى • وإن كانت علامــاته إحدى الأخلاط ، فبادر بإسهالها •

ومن الأدوية الجيدة فيه شم العنبر والقىء بماء حار عند النوم وذلك كبعض التخليط والأغذية والأشربة • وأكل الكزبرة الخضراء تمنع الكابوس إذا أكل منه وزن درهم عند النوم للمزاج الحار ، وللمزاج البارد المصطكى وزن درهم •

وذكروا إذا عصر ماء الفجل وشرب منه وزن أوقية بماء حار تقيأ من هذا المرض •

وقال بعضهم : إن قشر البطيخ الأصفر إذا شرب أيضاً فعل •

أيضا يعالج بسكنجبين البذور والجلنجبين ودارج مطحن •

أيضا ماء الحمص وتقليل الغذاء•

أيضا هذا المرض من مقدمات الصرع وهو يتولد من كثرة الأغذية التى لا تهضم • فينبغى أن يسهل الأخلاط الرديئة التى قد حصلت فى بدنه يقوى معدته ، ولا يأخذ من الغذاء إلا بقدر حاجته ، ولا ينبغى الإكثار منه ،

ويشم المرز بخوش ويروض نفسه رياضة معتدلة • ويفصد الصافن ويحجم الساقين ويقلل من الشراب والحلوى •

والأغذية له : الدجاج والفراريخ ولحم الجدى وصغار السمك الطرى وذلك بالأيازير نحو الكزبرة والكرويا والمصطكى ، فان لم يكف هذا العلاج سقى كل يوم ثلاثة دراهم معجون مادة الحيوان وهو معجون الفلاسفة •

الباب « ١١٩ »

فى السكتة

وهو أن يمتنع الإنسان من الحركة والكلام ويسكت ويسكن كالميت الملقى • وكثير من الناس دفن حيا ولم يعرف ما به ليعالج •

سببه : زيادة خلط ثقيل بارد ويستحكم بشدة برد أو مأكول أو فجعة أو نحو ذلك •

العلاج : يدهن بدنه بالزيت المغلى فيه ثوم ومصطكى ، ويعرك عركا شديداً ، ويغسل بدنه وبطنه وينخس نخساً شديداً ، فإن تحرك وإلا فينخس تحت ظفره بإبرة ، فإن لم يتحرك يترك ساعة ثم يعاد عليه العمل ، فان تحرك عولج ويبرأ • ويسقى ماء قد طبخ فيه ملح فربما تقيأ فزاد حسه ثم يطعم الأرز المطبوخ باللبن ولحم الفراريخ والسمن والعسل والكوانيخ ويجتنب ماعدا ذلك فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى •

أيضا إن كان له نفس ظاهر وإلا نخس بابرة تحت أظافره فان تحرك عولج وان لم تحصل حركة فهو ميت •

ويوضع القطن بازاء الأنف فان تحرك فليس بميت •

وكذا صب الماء على البطن فان رأيت علامات فاقصد له فانه شفاؤه ، وإن لم يكن ذلك ولم تظهر منه علامة فاتركه ساعة ثم اسقه ورأسه مائل إلى الجهة السفلى قطرة من خل حاذق ، فان لم تحصل حركة ، فذر فى الخل من ماء الزنجبيل الأخضر واليابس قطرة • فان لم يتحرك ذر من تحت أنفه

بدقيق فلفل أو قرطاس • فان لم يتحرك بذلك فاتركه ثلاث ساعات أخر ثم افعل كالأول فان تحرك فبادر لمسك القوة بمثل مرق الفراريخ ويسقى درهمين من الورد نافع جداً •

ودلك أطرافهم وحكها بحجر وصب الماء الفاتر على الرأس نافع جداً وتأمرهم بالقيء بالماء الحار في كل أسبوع مرة •

الباب « ١٢٠ »

فى الغريق والمخنوق

أما الغريق قبل الفوت فعلاجه : أن يعلق منكسا حتى يخرج الماء منه ويصب فى حلقه شىء من خل قد أغلى فيه فلفل وزنجبيل ، ويحتسى أياما حسوا معمولا من دقيق حمص بلبن •

فصل وأما من خنق بالوهن وهو الحبل وحل عنه ، فان كان قد خرج من فيه زبد فليس إلى علاجه سبيل ولا فى حياته مطمع • وإن لم يكن قد خرج ، فيغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر مرات ، ويعطى الحسو المعمول من ماء نحو نخالة الحوارى ودهن اللوز والسكر الطبرزد ويمنع من الكلام الكثير والصياح والغبار والدخان ومن الأطعمة الحارة الحريفة •

الباب « ١٢١ »

فى الفــالج

الفالج هو أن يبطل جميع البدن أو بعضه من الحركة ويحذر • وسببه زيادة برد ويبس له

العلاج : يبدأ بمسهل السوداء ثم يغلى الزيت الطرى والسليط ويطرح فيه ثوم وملح ومصطكى ويترك على نار لينة حتى يغلى ويدهن به جميع بدنه ويحرك بالغمازة تحركا شديدا بكرة وعشية • ويتغذى بغذاء العمارة بالأرز المطبوخ باللبن ولحم الفراريخ والسمن والعسل وهو حار ثم يتدثر • يفعل ذلك حتى يبرأ بإذن الله تعالى •

أيضا يحقن صاحب هذا المرض فى أول الأمر بمثل هــذه الحقنة ، رازيانج خمسة دراهم ، شذاب عشرة دراهم ، حشك أخضر دانق ، يطبخ الجميع إلى أن يبقى منه نصف رطل ويحقن به بعد أن يضرب منه وزن أربعة دراهم دهن زيت وسليط يفعل ذلك فى الشهر أربع مرات ثم بعد ذلك أمراق الفروخ مع حمص أو لباب حمص خمير • ويدهن مرارة العجل أو المــاعز •

ومن السعوطات المجربة مرارة الكركى والغراب والذئب والأسد من أخذها قيراط بلبن جارية ، ويســعط كذلك بالمســك والزنجبيل والزيتون والسعوط بالشونيز نافع جدا خاصة المنقوع فى الخل يوما وليلة يدق ويسعط به بلبن جارية فانه غريب الفعل فاعرف ذلك والله أعلم •

أيضاً إذا كان الفالج باليد أو الرجل يؤخذ أهليلج أصفر وبليلج وملح وصعتر من كل واحد أربعة مثاقيل وزنجبيل سبعة مثاقيل والملح الأسود مثقالين وشيطرج هندى وزن ثلاثة عشر مثقالا وخولنجان خمسة وعشرين

مثقالا ، وكذلك فايند الغرداوى إثنى عشر درهماً ، والمقل الأزرق الهندى خمسة عشر مثقالا وتأخذ المقل والفانيد وتطرحهما فى الماء يوما وليلة وتجمع هذه الأدوية وتدق ناعما ويعجن بذلك الماء وهو بالمقل والفانيد وتجعله حبوباً مثل الحمص وتيبسه فى الظل •

إذا كان به الفالج وفيه قوة تطعمه كل يوم وزن مثقال وتطلى جميع جسده بدهن الجوز ويحترز من المأكولات التى فيها البرودة والحموضة ويأكل ماء المطولم مع الحمص ودهن الزيت ويثرد فيه خبز الحوارى فانه نافع إن شاء الله تعـالى •

أيضا عسل النحل والخشخاش ودهن السمسم ويطبخ كمثل الحلوى وتطعم كل يوم نافع مجرب •

أيضا إذا كان يابس اليد والرجل من الفالج يؤخذ له ذرق الحمام الرطب ويعجن مع عسل النحل ويطلى به اليد والرجل وتجلسه فى الحمام حتى يعرق العرق التام فإنه يبرأ بإذن الله تعالى •

ولموت نصف الجسد يسمى ريح الفـالج وعلاجه : يصـان فى بيت مظلم ولا يطعم طعاما ثلاثة أيام ولا يتكلم عنده أحد فان احتاس وجهه يضرب بالكوش فى جانب الألم ويطعم بعد الثلاثة الأيام الحمص وفرخ حمام ودار صينى ويشرب بعده النبات وهو من الهند ولا يطعم غـيره أربعين يومـاً •

الباب « ١٢٢ »

فى عرق النساء

هو أن يجدب الرجل من العانة إلى القدم • وهو علة كثيرة الخطر يتلف منها خلق كثير لقلة معرفتهم بها ويكون ذلك فى الجانب الوحشى من طرف العصعص إلى القدم • فاذا طال بأصحابهم الزمان ولم ينجب فيهم الأدوية ، تخرج أوراكهم وتديص وتدق أسوقهم ويؤول أمرهم إلى العرج لأن عظم الفخذ يخرج من حق الورك لسبب الرطوبة اللزجة التى تزلقه • فينبغي فى مثل هؤلاء أن يستعمل العلاج بالأدوية قبل أن يؤول أمرهم إلى العرج وسببه فالج من زيادة برد وييس •

العلاج : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لذلك أن تؤخذ إليه كبش عربى لا صغير ولا كبير فتذوب ويشربها العليل ثلاثة أيام • قال أنس بن مالك ولقد وصفت ذلك لنيف وثلاثمائة نفس وهم يبرءون على ذلك •

وإذا جمع السمن والعسل والإلية كان أبلغ والله أعلم •

أيضاً الثوم المقشر واحداً وعشرين مثقالا يطرح فى لبن حليب البقر ويغلى على النار حتى يرجع الى النصف ثم ينزل ويبرد فى اناء فان احتاج إليه صاحب عرق النساء يأكل منه كل صباح على الريق عشرين مثقالا • ويستعمل ذلك الدواء مدة سبعة أيام • وفى كل وقت يدور عرق النساء من رجل إلى رجل أخرى فتطعمه بهذه الأدوية فإنه يبرأ فى الحال •

أيضا صبر سقطرى مثله أهليلج أصفر ومثله سورنجان يدق ويعجن ويعمل حباً فإنه يسهله خمسة أو ستة مجالس يبرأ فى الوقت •

فصل فى كى عرق النساء : إذا لم تنجب فيه الأدوية فينبغى أن يكوى من موضع المفصل ويعمق الكى تعميقاً صالحاً ليجفف الرطوبات التى هناك •

ومن الناس من يكوى ثلاث كيات من خلف على عمق التفاحة وكية أخرى فوق الركبة على ظاهرها وكية أخرى فوق الكعب من خارج على موضع اللحم .

ومن الناس من يتخذ آلة شبيهة بالقدح وقطرها نصف شبر ويكون غليظ شقها قدر نواة التمر فى داخلها مثلها وأخرى ثالثة ويكون ما بين كل اثنين منها مقدار عقد ، ويتخذ لها مقبضا طويلا ويحمى رأسه بالنار حتى يحمر ويوضع على حق الورك والعليل مستلق على الجانب الصحيح ويكوى أربع كيات مستديرة فى مــرة واحدة ثم يضمد بالســمن حتى تســقط الحسكريسة ، ولا القرح أن يندمل سريعا ويضمد بالأشياء الحريفة حتى يسيل منه صديد كثير . فإذا سكن الوجع فأدمل القرحة والله الشافى .

وأما ما يستعمله المؤلف فى زمانه من الكى فى عرق النساء وصح أن يقاس عند جوزة الرجل من الجانب الوحشى أربع أصابع ثم تضغط على الموضع حتى تتحس بالعرق ثم تعلم أعلى منه بمقدار أربع أصابع ، ثم تتكى على الموضع حتى تحس بالعرق ثم تعلم عليه ثم تقيس العرق عند العصعص مع الحق ثم تعلم عليه ثم على الفخذ فى وسطه على سمت العرق ثم تعلم عليه ويكوى فى المواضع التى علمنا عليها كياً معتدلا ، ثم ما ذكرنا من سيلان الصديد ثم يدمل . وقد يستعمل الفصد فى عرق النساء وذكر فى باب الفصد .

البـــاب «١٢٣»

فى داء الملج

هــو ورم عظيم فى الركبة وحولها ، وسببه خلط بلغمى بخلط دموى زائد هناك •

العلاج : يحجم جوانب الركبة ويطلى بمرتك وخل • ويتغذى بما كان لطيفا • ويجتنب المطاعم الغليظة فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى •

البـــاب « ١٢٤ »

فى داء الفيـــل

هو ورم الساقين حتى تكونا شبه ساقى الفيل ، سببه : إجتماع خلط غليظ سوداوى بمثله دموى زائدين هناك •

العلاج : يحجم الساقان من كل جانب ويطليا بالمرتك والخل ويشرب الخل والعسل ويتغذى بما كان لطيفاً معتدلا ويجتنب الأغذية الغليظة الثقيلة يبرأ إن شاء الله تعالى •

أيضا لداء الفيل والدوالى يطلى أول الأمر بالصبر والمر ويشد الساق من الأسفل إلى فوق ويطلى أيضا بدقيق حلبة عجن ببول صبى • وكذا الطلاء بالملح مع الزيت نافع جداً • وفصد عرق الساق نافع وإسهال السوداء بماء الجبن نافع مع الإهليلج الأسود •

الباب « ١٢٥ »

في الداحس

الداحس هو أن يرم أحد الأصابع من أصلها إلى الظفر أو يكون في أصل الظفر •

وسببه : حرارة دموية تجتمع هناك •

العلاج : يجعل على الإصبع حب الليمون يوما وليلة ثم يضمد الأصابع بدقيق العفص معجون بخل وتوضع الأصابع في ماء بارد • والله الشافي •

البـــاب « ١٣٦ »

فى انتفاخ الأصابع « الأمزجة الرطبة »

العلامة : انتفاخها وحكتها برد الهواء •

علاجه : يضمد بالعدس المقشر المسحوق بماء السلق •

أيضاً : يضمد بالنخالة المطبوخة بالماء والملح •

البـــاب « ١٢٧ »

فى يبس الأصابع

فتصير كأنها ميتة • يسقى الأشربة وصفتها : ثلاثة مثاقيل عشرقاً ذكراً وصفة الذكر معتدلا ليس مرتخ والأنثى حاشية عيدانها على أوجه الأرض ومثقالين إهليلج أسود ويعجن بعسل النحل ويشربه يوم الأربعاء ثلاثة أيام وإذا أكل العليل خبز حمير الحنطة ولحم الفراريخ فراخ الدجاج ثلاث جمع ومن بعده يشرب الصل • فإن صح صل النمرانى فهو أحسن والله الشافى •

الباب « ١٢٨ »

فى الظَّفَرَ (فى الأظفار)

وهى نبات لحم كثير حتى يعطى جزءا من الظفر ويكون ذلك فى الإبهام من اليد أو الرجل لكن الذى يكون فى الأرجل يكون كثيرا من العثار • والذى يعرض للأيدى يكون من داحس قد عرض له ورم حار وتعفن ومِدّة وذلك أن المِدّة اذا طالت ، تآكل أصل الظفر وفسد • وكثيرا ما يفسد الظفر كله •

وأكثر ذلك يفسد وسط الظفر فسادا كثيرا ويبقى فى أصل الظفر جزء وليس بالعفن • وربما انفسد مع العظم وتفوح منه رائحة كثيرة النتن ويصير طرف الأصبع عريضا ويصير لونه كمدا •

وعلاج هؤلاء أن يقطع العضلة التى بقيت من الظفرة ثم يكوى الجراح وهو الوضع الذى لم يقطع بمكاوى ، وذلك أن هذه الظفرة من جنس الأكال ولا تصلح إلا بالكى • وإن توانيت عن ذلك فسدت الأصبع •

وأما متى كان الظفر والعظم صحيحين وكانت الزاوية الخارجة من الظفر قد دخلت اللحم وصارت تنخس اللحم الذى عليها ، يشبه ورماً حاراً فينبغى أن تدخل رأس المحبس الدقيق تحت زاوية الظفر التى تنخس اللحم وترفع وتقطع بمقطع حاد ويوضع على اللحم الباقى دواء حار • وكثيراً ما عولج بهذا العلاج فينتفع به • وإن كان اللحم كثيرا فينبغى أن يقور أولا ذلك اللحم ثم يعالج بالدواء الحار •

الباب « ١٢٩ »

فى رض الأظفار وبياضها

وهو برصها وفى تقشيرها : إن الظفر إذا وقع به الرض يعرض معه وجع شديد ويضطر حينئذ أن يعالج صاحبه بالحديد وسيأتى ذكره .

وأما استعمال الأدوية وذلك أن يضمد رض الأظفار بورق الآس وورق الرمان يدقان ناعما ويسحقان ناعما فى الهاون بماء ويضمد بدقيق الحنطة معجوناً بشيرج وعقر الخف يداوى بأن يجعل رئة ماعز محرقة ونثرت عليه بقعت (١) . ويؤخذ جلد من أسفل خف حلق يحـرق وينثر عليه رماده . فاذا لم يسكن الـمـه ، فليلزم العفص المـدقوق ، أو يطلى بالأقاقيا معجوناً بالخل .

واما صفة قطع الظفر بالحديد : وهو أن يشق الموضع شقا منحرفا بمبضع حاد من أسفل إلى فوق ، فانك إذا جعلت الشق من فـوق الى أسفل ، تولد هناك لحم زائد ، وذلك أن اللحم الذى يكـون تحت الظفر ينبت لحما زائدا فيما بين الشق من ذلك أوجاع مثل الذى يعرض من الداحس لأن الظفر ضغط اللحم الذى يتولد فيما بينه فيكون مـن ذلك أوجاع شديدة . فاذا استعملت الشق على ما وصفت أو خرج الدم ورأيت العليل قد استراح وذهب عنه الوجع من ساعته ثم من بعد ذلك إذا أمرت له أيام دفعت الظفر الذى قد شق من تحت وتخرج منها الرطوبة الدمية التى تجمع تحت الظفر ثم ترده على اللحم الموضوع تحته ثم تعالج الأصبع بما يحلل بمنزلة : بذر الكتان مدقوقا مع شىء من الخطمى وإكليل الملك معجوناً بماء الكزبرة الرطبة . فهذا ما أردنا وصفه فى علاج اليـد التى بالقطع .

---

(١) قد يكون الأصح « وتنثر عليه بقعت (بكثرة) » .

فصل فى تقشير الأظفار : تضمد بالزيت المدقوق مع المر والكبريت •

فصل فى شقاق الأظافير : توضع اليدان والرجلان فى ماء شـــديد الحرارة ثم يذر عليها الكثيرة مسحوقة ويدلك بها ثم بعد ذلك ، يداوم على دهن الشمع مع النيل • نافع جداً •

وأما تعقفها فيكفى فيها أن تضمد بشمع مذاهب مع شحم دجاج حتى تلين وتصح •

البــاب « ١٣٠ »

فى الأصابع الزائدة

أما الأصابع الزائدة فمنها ما يكون الى جانب الخنصر ، ومنها ما يكون الى جانب الابهام • وقد يكون بعضها من لحم مفرد ، وبعضها بعظام ، وربما كانت فيها أظافير ، وربما لم يكن فيها أظافير ولا عظام •

والتى تكون فيها عظام يكون نبات بعضها من ملاميتها ، وما كان منها لحميا فقطعها سهل وذلك أنا نقطعها من أصلها بالموسى دفعة واحدة • وأما التى نباتها من مفصل الأصبع فعلاجها عسر • والترتيب من السلامى ينبغى أن يقطع أولا لحمها قطعا مستديرا الى العظم ثم يقطع بالآلة التى تقطع بها العظام أعنى بالمنشار ثم يحك العظم ويعالج بعد ذلك بالأشياء التى تعالج بها القروح من الأدوية المجففة والمنبتة اللحم •

الباب « ١٣١ »

فى أمراض الثدى

الورم الجامد فى الثدى سببه يبس • العلامة الأنتفاخ اليسير أو الصلابة وظهور الدم عند الحلب • الاستفراغ بفصد الصافن •

العلاج يضمد بدقيق الباقلاء وماء وعسل •

أو يكمد بماء حار وشيرج مرات •

أو يكمد بماء مغلى فيه حلبة وبذر كتان ويسير حاشا ويضمد بسمسم محروق مسحوق ناعم ومعجون بالعسل •

أو لباب الخشكار مع حلبة مدقوقة معجونين بماء طبيخ التين ويجتنب مص الثدى •

فصل فى الورم الصلب فى الثدى الأمزجة الحارة : العلامة الصلابة الشديدة وكمودة اللون وامتلاء العرق • يستفرغ بمطبوخ الأفثيمون •

العلاج : يضمد بمخ ساق البقر وشمع أو يضمد بشمع وزيت •

أيضا ينبغى أن يضمد بضماد متخذ من تين مطبوخ بماء طبخا جيدا قد ألقى عليه دقيق الحلبة وبذر كتان وخطمية بيضاء ، يسحق الجميع فى هاون بدهن السوس ، ويجتنب ما يولد السوداء كلحوم البقر والماعز والعدس والنمشكود وما أشبه ذلك • ويتغذى بلحم الدجاج والحملان واللبن والحليب والسمك الهارى •

فصل فى قطع الدر من الثدى : يؤخذ العدس الصاف يسحق ناعما ثم يطلع على النار بقليل ماء حتى يرتبك ثم يضمد به الثديين •

فصل فى إدرار اللبن : تؤخذ الحلبة وتعمل عملها المذكور فى السعال اليابس أو تسقى بذر الرطبة بقدر درهمين •

فصل فى السرطان فى الثدى : وهو أن يقور السرطان بالموسى تقويراً مستقصى حتى لا يبقى من أصوله شىء وليترك الدم حتى تخرج ولا نقطعه وتعصر العروق التى حوله حتى يخرج الدم الغليظ السوداوى ثم يعالج الموضع بالمرهم والأدوية التى تعالج بها سائر القروح فانه يشفى إن شاء الله •

الباب « ١٣٢ »

فى البرص

البرص منه أبيض ومنه أسود ، فالأبيض هو شديد البياض الردىء فى جميع البدن ويكثر إذا كان قليلا حتى يستوعب جميع البدن وهى علة مزمنة سببها خلط بلغمى بارد رطب مستحكم •

العلاج : يبدأ أولا بمسهل البلغم ثم يؤخذ البصل الكبار يشوى على رماد ويعصر ماؤه ويعجن بدقيق حب الفجل ويطلى به الموضع جميعه طلاء غليظا جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغسل بالماء الحار الساخن بكرة ثم يعاد الطلاء كل يوم حتى يبرأ باذن الله تعالى • فان برىء الى سبعة أيام وإلا فليعاد الإسهال كل أسبوع أو فى الشهر مرتين أو مرة على قدر قــوة الشخص وضعفه •

والغذاء فى جميع ذلك خبز نقى الحنطة ولحم الكبس الحولى المعمول بالكواميخ الحارة الحريفة ويستعمل أكل الثوم والعسل فانه بهذا التدبير يبرأ سريعا إن شاء الله •

أيضا دم المرأة التى أبتدأها الحيض ويطلى البرص الأبيض والأسود يزول هذا مجرب •

صفة مجربة للبرص : يؤخذ خل خمر صادق وعقرب سوداء ، تسحق العقرب وهى حية ولا تزال تسحق حتى لا يعود لها أثر ويدهن به البرص ويجعل فوقه ورق السلق وورق الليمون ويترك عليه ثلاثة أيام •

البـــاب « ١٣٣ »

فى أوصاف المِرة وهو الجزام « نعوذ بالله منه »

اعلم أن المِرة على أربعة وجوده : فمنه الضبعى ومنه كوفى ومنه جزام ومنه خرازى • وكل لون له علامة •

فعلامة الضبعى يكون يابس العين يابس الحلق أبح الكلام والسمع •

وعلاجه : أن يحلق أم رأسه قدر المحجمة أو دونها ويحجم على رأسه سبع محاجم ، كلما قلعت محجمة طرحت غيرها الى أن تكمل السبع المحاجم ويحجم العذارين وزيل الساقين وباطن الفخذين محجمين وبعد ذلك تأخذ ثلاثة أرغفة من شعير وادهنها بدهن الجزوع وأطلها بعسل النحل وألقها فى الأرض حتى تعتبض الذباب تلك الأرغفة وبعد فاهمها بعضها فى بعض وأطعمها العليل وهو لا يدرى ثلاثة أيام على الريق • وهو لا يأكل طعاما غيره إلا الحليب الطرى ويبرد كل يوم فى ماء ساخن مخشوف فيه ورق المركبة وورق الحلف •

وأما الكوفى فهو يكف الأطراف ويسلب اللحم بين الأصابع ويضعف الشعر والحال ويصير اللون غير اللون ويضعف عن كل شىء •

العلاج : أن يأكل كل غداة أربعين لوماه صفراء فيشرب ماءها وأربعين لوماه تجرز (١) وتعرى بها جميع جسدة أربعين صباحا • ويجتنب كل حلاوة ويشرب عند النوم بول نـــاقة صفراء لم تلد وبعـــد ذلك يحتجم ويشرب ما يسهل وينقى فانه يبرأ بإذن الله تعالى •

---

(١) تجرز : تقطع .

وأما الخرازى : فانه تتغير البشرة ويظهر الحراز والوكح ولا يقصر من حاله شىء فى العاجل • وأصله المعدة يابسة •

وعلاجه : يشرب السليط المغلى بالصبر العراقى وأما سمن البقر والثوم يغلى بالنار حتى ينتهك الفوم ويشرب العليل ويعرك بالباقى جسده سبعة أيام ولا يمتنع من الطعام إلا أن يكون طعام على طعام ويمنع من لحم البقر •

فصل وأما الجزام هو حمرة فى الوجه واتساع فى العين وكثرة الحكة فى الجسد وانتشار السوداء فيه ولا تجاوز منه إلى ستة أشهر ثم يصعب •

وعلامته أيضا بحوحة الصوت مع الغنة وتآكل أطراف الأنف ونحول لحم الأصابع وييس فى الطبيعة وظهور الحراز الردىء وبعد ذلك تتقطع الأطراف بلا ألم ويرق الجلد والمعدة ونتن الرائحة • قال غيره : إذا رأيت كمودة بياض العين وبحوحة الحلق وانتفاخ الوجه ونتن الرائحة وحمرة الأطراف وتعجز الوجه ورق شعر الحاجبين • فاذا بدأ بانسان فتلك علامة الجذام •

وسببه : استحكام علة السوداء وشدة البرد واليبس فاذا ظهرت علامته فليبدأ باستفراغ الخلط السوداوى وفصد الوادجين والأكحل ويفصد بين العينين وطرف الأنف وباطن العضدين وبعد ذلك يحفر له حفرة فى الأرض ويوقد فيها نار ويطرح فيها قضبان العشر بورقة ويفرش عليه ثوب من ثياب المريض وينام عليه صاحب العلة • تعمل هذه ثلاثة أيـــام ثم تأخذ السليط وربع ثوم بالعطار ويغلى فيه السليط حتى ينتهك الثوم ويشرب طاقة من السليط ويشرب منه ما يستطيع والباقى يعرك به جسده • يعمل ذلك ثلاثة أيام ، وجنبه الحلاوات واسعطه مرارة الضبع واسعة بعد ما يسهل وينقى • وأطعمه العيش الحار ثلاثة أيام ويأكل اللحم ســـوى لحم البقر •

أيضا بعد الفصد يستعمل هذا المعجون وهو عسل منزوع الرغوة وسمن البقر المنقص وثوم وصبر أخضر طرى ، يسحق الثوم والصبر بعد وزنهما سواء سحقا ناعما ثم تعجنها بالعسل والسمن ويطلع الجميع على نار حتى يسخن وتنزله وتعجنه عجنا ناعما ويستعمل أكله على الريق وعند النوم ما استطاع منه • والغذاء لباب خمير الحنطة ومرق الفراريخ ولحمها والسمن والأرز المطبوخ بلحم الفراريخ واللبن والسمن والعسل • ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبرأ ان شاء الله تعالى • ويعاود المسهل فى كل أسبوع أو فى الشهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه •

وقيل إذا أخذ سمن المنقص وعسل منزوع الرغوة أجزاء سواء وأطلعت على النار وحلب عليهما لبن بقرة وشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شيء سوى ذلك فهذا يقطع كل علة سوداوية والله أعلم •

أيضا الجزام من الصفراء والدم المحترق يؤخذ المصطكى أربعة دراهم ، شحم الحنظل أربعة دراهم ، صبر سقطرى عشرة دراهم ، تدق الأدوية ناعما وتنخل وتعجن بالماء ويحبب وتجعل الحبة مقدار الحمصة ثم يجفف فى الظل ، والشربة منه وزن أربعة دراهم ، ولا يمضغ الدواء مضغا بل يبلعه بلعا فان ذلك ينفعه •

ولا يصلح له من المأكولات من لحم الخراف مع الخبز الحوارى ويجترز المأكولات المخالفة للطبيعة فانه يبرأ باذن الله تعالى •

وللجزام كى وقد ذكر مع كى الرمد •

البـــاب « ١٣٤ »

فى الخراز

وهو القوب الذى يسرى فى البدن كالجذام وهو نوع منه إلا أنه أهون ، فاذا تحكم كان جزاما . وسببه زيادة خلط سوداوى .

العلاج : يحك جميع الخراز بقطعة ملح حتى يرمى بالدم ثم يطلى برماد بعر الغنم المعجون بقطران ، ويستعمل شرب الحليب والسمن والعسل الذى ذكرناه فى الجذام ، ويجتنب ما عدا ذلك .

وإذا وضع الشذاب على القوباء مع الشبت نفع فيها .

أيضا يساك الداروف مع الخل الحادق ويوضع على الخراز فانه نافع مجرب .

أيضا تؤخذ أهليلجة تدقها وتعجنها بالخل الحـــارق وتطليها عــلى الخراز . أو يحك حتى يرمى بالدم ويطلى عليه بعصارة البقلة . فان لم يكف ، طلى بصمغ نقع فى خل . فان لم يكف طلى بكثيرى نقع فى خل . فان لم يكف طلى بالسف ، فان لم يكف ، طلى بعروق صفر مـــع خل ، وأقوى من ذلك الأشق مع الخل فاعرف ذلك .

البـاب « ١٣٥ »

فى الجرب والحكـة

الجرب منه رطب ومنه يابس ، وأصله زيادة خلط سوداوى .

العلاج : يؤخذ قدر ما يقدر عليه . الإنسان من السمن المنقص يطرح فيه ثلاثة دراهم كبريت أو درهمين على قدر السمن المنقص والعسل المنزوع والرغوة كما وصفنا فى الجذام . ويجتنب ما عدا ذلك فانه يقطع الجرب . فاذا برىء الى ثلاثة أيام أو سبعة أيام وإلا فليسهل السوداء ويستعمل الدواء والغذاء فانه مجرب صحيح .

وإن كان الجرب باردا رطبا فيؤخذ كبريت وصبر سقطرى وبنت الذهب وشبة الصائغ أجزاء سواء يسحق ويغلى بالخل السليط ويـدهن الجسد ومأكوله الحار اليابس .

وإن كان الجرب باردا يابسا يؤخذ مثقالان زئبق يقتل بالبصـاق ويخلط عليه نصف مثقال كبريت يسحق الجميع ناعما ويخلط فى قياس سمن ويحط عليه قليل من الماء ويغلى حتى يذهب الماء ويقعد فى الشمس ويدهن به خمسة أيام وقت الضحى كل يوم مرة .

أيضا للجرب اليابس يكون مأكوله : يأخذ قياس سمن منقص وقياس ماء وربع القياس فلفل مدقوق ويطبخ حتى يصير قياسيا واحدا ويشربه من الصبح من قبل النوم ويكون مأكوله الأرز والبر والسمن واللحم ويأكل السمن وقت المساء أيضا ويدهن بسمن الحلوى بعد طلوع الشمس مقدار رمحين ويقعد فى الشمس ربع يوم ويعرك به عركا جيدا الى أن يشرب جسده السمن وبعده يأخذ ماء ويضعه فى برمة ويلقى فيه تبن بر أو شعير أو علس ويغلى ويغسل بدنه . يدام على ذلك أربعين يوما ويأكل الخل وخبز الذرة واللبن المخوض والله أعلم .

أيضا فى الحكة والجرب يؤخذ زاج وخل الخمر من كل واحد عشرة دراهم يدق الجميع مع دهن الورد الأحمر ومراداسنج وسنامكى يطلى به جميع بدنـــه ويغتسل كل يوم بالماء الحـــار •

أيضا زاج أصفر جـــزء ، نبت الذهب جزء ، صبر سقطرى جـــزء كبريت جزء يسحق ناعما ويغلى بسليط حتى يظهر سوداء ويطلى به الجسد ويقعد فى الشمس إن كان شتاء ، وإن كان فى الحر فى الظلة ثلاثة كل يوم أربعة مثاقيل •

فصل فى الحكة فى الجسد وتقطع البدن : يؤخذ كبريت وملح ذكر وثوم وفلفل من كل واحد قياس ويدق ويشرب منه فى سبعة أيام • فإن عقره أكل بعده السمن المنقص والأكل بأرز مطبوخ بلبن أو خبز ذرة بلبن والله أعلم وقد جرب وصح •

البـاب « ١٣٦ »

فى القلوبة

هى علة فى جسد بنى آدم مثل نقط تبصر على مقدار درهم أو أقل أو أكثر .

يؤخذ الكبريت والزعفران من كل واحد جزء يسحقان ناعما ويعجنان مع الخل الحادق ويطلى به صاحب القلوبة ثلاثة أيام تزول عنه إن شاء الله .

البـــاب « ١٣٧ »

فى كشف السوداء

وهى حبوب مشتبكة فى بعض البدن كأنها كشف عصارة السمسم إذا خرج عنه السليط ومنه يابس ومنه متقرح .

العلاج : يستعمل ما ذكرنا فى الكف عند ذكر الورم والله الشافى .

البــاب « ١٣٨ »

فى الثواليل والمسامير والنملة

أما الثواليل وهى لحم نابت فى الجسم كالمسامير وهى معروفة وهى الحداجد • وسببها زيادة الخلطين السوداوى والبلغمى •

العلاج : يبدأ أولا بمسهل السوداء ثم يعمد إلى الثالول الكبير منها ويربط بخيط متين ونحوه ثم يبضع رأســه بالموسى ويذر عليــه زرنيخ ونوره ونوشادر أجزاء سواء مدقوقا ناعما فان الدواء يغوص فيه • فاذا أوجع وكثر لذعه كمدّ بسمن حار يقطر عليه ويترك ساعة حتى يسكن وجعه ويعاود عليه البضع والدواء والتكميد ، يفعل ذلك حتى ينقطع جميعه فى بعض نهار ويموت ، فاذا مات ذلك الثالوث الكبير ، ماتت جميع الثواليل صحيح مجرب •

فصل فى قطع الثواليل والنملة والمسامير •

أما المسامير فانها تؤلم اذا مشت أو حركت • وعلاجها هو القطع • وذلك نحب أن يشرح حول الثالول والمسمار ويجذب بمنقاش جذبا جيدا ويقطع بمبضع أو بعمادين ويستأصل قطعة لئلا يعود • وان أردت أن تأمن عوده فاكو أصله بمكوى قد حمى حميا جيدا بالنار •

وأما قطعها بالحديد واستئصالها وكى أصلها بمكوى أو بدواء حاد أسرع لذهابها وأمن من عودتها •

فصل وأما النملة فانها بثور صغار غائرة لعمق الجلد فينبغى أن تشرح حولَ البثرة بمبضع ثم تجذبها بمنقاش وتقطعها بالمبضع المدور الرأس وقد كان الأوائلَ يتخذون لها أنابيب حديد دقيقة على قدر البثرة ويوضع رأس الأنبوب على البثرة ويعرض قليلا قليلا وتقلع من أصلها ويوضع عليها رداء مجفف فإنها تبرأ إن شاء الله •

البـــاب « ١٣٩ »

فى الفرنج

يؤخذ خمسة مثاقيل زئبق وخمسة مثاقيل مصطكى دوميا وخمسة مثاقيل دهن الزيت وعشرة مثاقيل صبر سقطرى وخمسة مثاقيل لبان شحرى وخمسة مثاقيل سندروس وعشرة مثاقيل اسفيناج وسبعة مثاقيل زنجار وأربعة مثاقيل ماء ورد وخمسة مثاقيل خل وثلاثة مثاقيل حنـــاء وثلاث قياسات زبد البقر يخلط الجميع ويدهن به جميع جسده ثلاث دهنات • ويصبر بعد الدهن ثلاثة أيام ويغتسل يوم السابع بماء مسخون ويجتنب التمر والرطب والسمك والنكاح ، يبرأ إن شاء الله •

أيضا للرياح التى تجىء من الفرنج يؤخذ خمسة عشر مثاقيل زئبق ومثقال اسفيناج ضعيف •

أيضا أربعة مثاقيل زئبق وتسعة مثاقيل سكر أبيض ومثقال فلفل دراز وحبتين جوزة بوا ومثقالين طحين بر وسبع ورقات تنبول وقليل ريحان يخلط الجميع ويعمل منه أربع عشرة حبة ويؤكل فى كل صباح واحـــدة والعشاء واحدة سبعة أيام ويؤكل عليه القنبول ويغتسل بماء حار بالغداة والعشى والله الشافى •

أيضا مثقال ونصف زنجفر نصف مثقال ليلة السبت ونصف مثقال ليلة الأحد ونصف مثقال ليلة الاثنين ويقعد فى بيت صين عن الهواء إلى يوم الجمعة ويغتسل بماء حار • وغـــذاؤه الأرز المطبوخ بماء مثل الســـخون ويجتنب كل بارد أربعين يوما وكذا النكاح والله أعلم •

أيضا مرهم سنجلو يدق ويعجن مع الخل للفرنجى •

أيضا يؤخذ جزء زئبق وجزء تراب حالك ودهن الزيت واسفيذاج الرصاص مع شحم العنز وقليل لومى وقليل مصطكى •

أيضا للفرنجي وهى حبوب تظهر فى البدن فى اليدين والرجلين يؤخذ له ثمانية مثاقيل مصطكى رومى يسحق ناعما ومثقالين زئبق واثنان وثلاثون مثقالا زبد البقر أو الغنم ويضرب بعضه بعضا كالسدر ويلطخ به جميع الجســد من المنكبين الى الثديين • ويحذر من ملاقاة الريح وهو نــافع مجرب •

صفة شربة للفرنج وللخراز وللجذام وهى تخرج جميع ما فى المعدة يؤخذ ما تهيأ من ورق العشرق ويطبخ بالماء حتى يطلق مزجه ثم يصل ويطبخ ثانية حتى يبقى ثلث الماء ثم يؤخذ سبعة مثاقيل إهليلج أسود مسحوق ومثله مصطكى رومى ومثله صبر سقطرى ومثله شحم حنظل يشقق ثم يطبخ حتى يصير مثل العسل ثم يعمل بنادق وكل يوم يؤكل ثلاث بنادق وزن ثلاثة مثاقيل يبلعها بلا مضغ إلى سبعة أيام •

والغذاء لحم الفراريخ والأرز والسمن ، ويجتنب جميع المأكولات إلى أربعين يوما وكذلك النكاح •

وإذا كانت الشربة للجذام أو للخراز وللحبوب غير الافرنج يترك من الأدوية الصبر السقطرى وشحم الحنظل والله أعلم •

البــاب ((١٤٠))

فى البهق

البهق منه أبيض ومنه أسود الأمزجة الباردة • وسببه : غلبة بلغم على ظاهر الجلد إذا كان أبيض أو مخالطة السود •

وعلامته : بياض اللون دون بياض الشعر وهو أقل بياضا من البرص وبعد يتناثر منه شبيه النخالة ويحمر موضعه •

استفراغه : عاريقون وشحم الحنظل ثم يطلى بترمس وبذر الفجل وخردل معجون بعسل أو يطلى بنورة مطفية تضاف بالماء • أو يطلى بعد الاستفراغ واجتناب ما يولد البلغم والسوداء وإصلاح أغذيته •

إن كان أبيض ، يطلى بقشور أصل الكبر المعجون بالخل أو بنحاس محرق ونوشادر ونورة مبلول بالخل ويترك فى الشمس أسبوعا ثم يطلى بــه الأبيض •

ويطلى الأسود بالزرنيخ والزاج والكبريت مع الخل وقشر الداروف إذا سيك بخل خمر وطلى به البهق أذهبه وأزاله ، مجرب •

وكذلك إذا سحق سحقاً جيداً وعجن بخل خمر وطلى على البهق والبرص نفعه وأذهبه •

أو يؤخذ لسان الثور (١) تدق وتعجن مع الخل ويطلى به على الريق مدة يومين أو ثلاث يبرأ ان شاء الله تعالى •

---

(١) لسان الثور : نوع من النبات .

إذا طلى على البهق بماء الفجل يزول عنه •

وإذا غسل البهق الأبيض بالشذاب مع النطرون كان شفاؤه •

وينفع البهق الأسود الكبريت الأصفر ونطرون أجزاء سواء يحملها بخل وزيت ويخلطهما فى السمن ويطلى به الموضع ثم تدعه حتى يجف ثم يغسل فى كل يوم ذلك ثلاثة أيام أو أربعة •

وقد تؤخذ شجرة التين النهرى رطل ومن الشذاب خمسة أرطال وزاج وكلس من كل واحد أوقية ومن الخل الثقيف [1] قدر الكفاية يجمع ذلك كله بعد أن يسحق ناعما ويقرص ويجفف فى الظل يسحق ويضاف بخل ويطلى به الموضع عند الشمس بعد أن يغسل •

---

(١) الثقيف : الخامض جدا •

الباب « ١٤١ »

فى الجدرى والحصبة (الأمزجة الحارة والرطبة)

وأكثر هيجانه فى الربيع وهو مخوف إن كان إلى السواد • وسببه الدم المختلف فى بدنه فى حالتى رضاعة وكونه جنينا من دم الحيض •

وعلامته : قبل خروجه حمى دائمة وانتفاخ الأوداج وصداع وحمرة الوجه وخشونة • وهو بثر مستدير ويتلقب ، وله بريق وكمودة •

إستفراغه بفصد الأكحل ثم يشرب ماء الشعير وشراب الخشخاش ، رمان أملسى فى مزوزة ، إسفناج بدهن اللوز أو لغاب بذر قطونا ومزوزة الحنارى وماء الشعير •

أيضا يفصد ثم بعد الفصد يسقى ماء الشعير المطبوخ فى مثله عدس ولكن فيه عناب وسبستان بشراب الخشخاش وبعده بمزوزة القرع • فان أبطأ خروجه ، يؤخذ خمس تينات وخمسة دراهم عدسا مقشرا ونصف درهم بذر الدارنـــانج يطبخ برطل ماء إلى أن يعــود ربعه ويضــاف إليه ثلاثون درهما من ماء الرمان ويشرب • فــاذا ييس الطبع ، يعطى الترنجبين مع ماء الشعير وخيار شنبر أو لعــوق الأجاص • وإذا لانت الطبيعة ، يسقى ماء الشعير وطبخ حب الآس مع صمغ عربي وطين أزمنى وقرص الطباشير الحاسبة ورب السفرجل • فان كان ثم سعال ، فرب الآس وبعده الجاروش المطبوخ مع سويق الشعير • ويأكل السفرجل والتفاح ، فيكون لين الطبع بعد السابع ويقطر فى العين عند ابتدائه ماء الورد قد نقع فيه سماق وماء الكسفرة • فان ظهر فيها بثر ، ينثر فيها الأثمد • فان انتهى الأمر ، يوقد بين يديه الطرفاء والكرم إن كان شتاء ، وإن كان صيفا ، فليبخر بالصندل والآس ويجعل علي فراشه الورد المطحون •

فصل وإذا بان الجدرى ، فلا تعالجه بالأدوية الباردة فيحدر فضولا ، لكن إسقه رازيانج وكرفسا وسكرا ليخرج من الجوف سريعا • وبادر أول ما يظهر باخراج الدم بالفصد فاذا ظهر الجدرى فلا تفصد إلا أن ترى عليه الدم مجفف وإن كان صبيا فليحتجم من الكاهل •

فصل وإذا تم خروج الجدرى وجاوز السبع وظهر فيه النضج فمن الصواب أن يفقأ برفق ، ويؤخذ الرطوبة بقطنة ، واحش مخدته وفراشه بدقيق الأرز ودقيق الشعير فانه يجففه • ثم يخلط مع الملح شيرنج ويطلى به البدن فى الشمس • فان بدأ الجفاف ، طل بالملح والشيرنج خمس ساعات ثم يغسل بماء فاتر ثم يطلى بدقيق أرز وجاورش ويسير زعفران ويترك عليه يوما ثم يغسل بماء النخالة •

فصل فى الأعضاء التى ينبغى أن يعتنى بحفظها فى الجدرى : فالحق والعين والخياشيم والرئة والأمعاء فربما ذهبت العين أو عرض لها بياض • وربما عرض للحلق خناق أو قروح وكذلك الخياشيم فتكحل العين بالمرى (١) وبماء الكسفرة قد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا فى أول يوم • فاذا ظهر فيها ، فابقص فيها الكحل الأصفهانى المربى بماء الكزبرة الرطبة ، وقطر فيها ماء الورد قد نقع فيه سماق •

وحفظ الفم والحلق بمص حب الرمان ومضغ حبه فى الابتداء ومضغ التوت الشامى والغرغرة به •

والخياشيم تطلى بما ميثا وصندل ونخل ، والاستنشاق بالخل وحده نافع •

وحفظ الرئة بالعوق من العدس •

---

(١) المرى : ما يؤتدم به ، وقيل هو الكامخ : ضرب من الادوية القديمة .

وحفظ الأمعاء بالقوابض بعد الابتداء • ولذا بدأ الاســتطلاق فى آخر العلة عولج بأقراص الطباشير مع رب الريبــاس وأقراص بــذر الحماض •

فصل وينبغى أن يتفقد من المجدور نفسه ، فاذا تتابع دل على سقوط القوة أو ورم الحجاب • وإذا اشتد العطش وألح الكرب والبرد وأخضر الجدرى أو الحصبة ، فقد أذن للعليل بالهلاك : وأكثرهم يموتون باختناق وسقوط القوة • واذا بال الدم ثم بال أسود فهو هالك •

البــاب « ١٤٢ »

فى البثرة

وهو حبة كبيرة كالفلكة تنبت معها فى البدن حبوب كثيرة مشتبكة ، سبب ذلك اختلاف المأكول والمشروب والسكن فى البلاد الوبيئة .

العلاج : يبضع عن الحبة ويسلخ عنها الجلد وتقطع وهو خطر ، ولكن نذكر ما هو أهون منه ، وهو مجرب : وهو أن تكوى الحبة الكبيرة بالنار من جميع أدوارها وفى وسطها وتضمد بخل ومرتك يوما وليلة ثم يضمد بعد ذلك بثوم وملح مسحوقين ومعجونين بعسل ، فانها تموت ويموت ما فى جميع البدن من حبوب .

الباب « ١٤٣ »

فى الخنازير

الخنازير قروح خشنة تسرى فى البدن وتأكله •

سببه : اجتماع خلط بلغمى بخلط دموى زائدين محتقنين فى ذلك الموضع تحت الجلد •

والعلاج : يؤخذ صبر وزنجار مدقوقا ناعما ويعجن بخل وعسل ويطلى بذلك طلية بعد الغسل بالماء الحار ، فانها تبرأ ان شاء الله •

وأما اذا لم تنجب الأدوية فى علاج الخنازير ، فاستعمل القطع بالحديد وهو أن يشق عنها فى الجلد شقا بالطول كالذى يفعل بالسلع ، ولا تبلغ بالشق إلى نفس الورم ، ثم تعمد إلى بدء شقى الجلد بصنارتين ثم تسلخها وتنحى عنها سائر الأجسام التى حولها وتخرجها قليلا قليلا كما سنذكر فى السلع •

وأما ما أكثر فينبغى أن تعلقها بصنار وتمدها إلى فوق وتسلخها حتى تخلصها من الأجسام التى حولها •

وينبغى أن يتوقى ويحذر أن يقطع شريانا أو ينخس عصبا إن كان فى الموضع • ومتى وقع ببعض العروق خرق فينبغى أن تربطه بالربط وتقطعه لئلا يمنعك من جودة العمل وخروج الدم • فاذا أنت استخرجت الخنازير فينبغى أن تدخل أصبعك فى الموضع وتفتشه جيدا لئلا يكون هناك خنازير صغار قد بقيت • فان كان هناك شىء منها ، فانزعه واجتهد ألا يبقى منها شىء فاذا علمت أنك قد نظفت الموضع ولم يبق فيه شىء ، فاجمع شفتى الجلد وخطه • فان كان فى الجلد فضلة فينبغى أن تقص تلك الفضلة بالمقراض وتهدم الخلط عن قدر الموضع وتخيطه وتلقى عليه الذرور الأصفر وتعالجه بعلاج القروح يبرأ ان شاء الله •

البـــاب « ١٤٤ »

فى الطاعون « أعوذ بالله منه »

علامته : بثر أو ورم يخـــرج منه تلهب شـــديد يحدث ومعه القىء والخفقان والغشى ٠

والطاعون يكثر فى الوباء والبلاد الوبيئة ٠ والأسود لا يفلت منه أحد ٠ الاستفراغ بالفصد وما يحتمله القلب ، ويسقى جميع ما يقوى القلب مع تبريد ، والرمان الحامض وحماض الأترنج ويجمع حوله بلحم كثير ٠

وقد جاء فى الصحيحين من حديث أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطاعون شهادة كل مسلم ٠

ومنها حديث أسامة بن زيد عن النبى عليه السلام أنه قال : اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ، واذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منهـــا ٠

الباب « ١٤٥ »

فى السرطان والغدد

وهو ورم حاش (١) صلب • علاجه بالحديد • وهو يحدث أكثر ما يكون فى أثداء النساء والأرحام • فأما ما كان بالرحم فلا سبيل الى علاجه بالحديد • وأما ما كان حدوثه عن عضو آخر من الأعضاء الظاهرة التى ليست تجاوز شريانات ولا فيها عصب قوى فينبغى أن تقطع ما فى ذلك العضو من الورم كله ويقور بالموسى تقويرا مستقصيا حتى لا يبقى من أصوله شىء وليترك الدم حتى يخرج ، واعصر العروق التى حوله حتى يخرج الدم الغليظ السوداوى ثم يعالج بالمرهم والأدوية التى تعالج بها سائر القروح إن شاء الله •

---

(١) حاش : قاطع .

البـــاب « ١٤٦ »

فى الدماميل والأورام المتقيحة وبطها (١)

أصل الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلد •

العلاج : ينقع بذر قطنة فى خل حادق ساعة ثم يطلى به جميع الأورام فان الدم يموت تحت الجلد ويخف الورم ويسكن الوجع ان كان الخلط قليلا ، وان كان كثيرا فانه يجتمع الى موضع الدماميل ويصير له جـــرم غليظ وهو الدماميل المعروف ، فحينئذ يؤخذ دقيق حنطة ودقيق حلبـة يعجنان بسليط (٢) ، ويضمد به الدماميل ينضج ويصير قيحا فاسدا فيفضع ويستخرج ما فيه جميعه ثم يطلى بمرتك وخل فانه ينشف ما فى الرطوبات الفاسدة ويسكن الوجع ، يبرأ باذن الله •

وإن تساهل بالدماميل ، أكل البدن وأصبح جرحا عظيما منقرحا مزمنا وهى القروح الفاسدة •

فصل فى ورم جميع البدن : يؤخذ بياض البيض والزعفران ودهن الورد وماء عنب الثعلب والكزبرة اليابسة والهندباء والصندل الأحمر من كل واحد خمسة مثاقيل يدق ويعجن بماء عنب الثعلب ودهن الورد ويطلى به الورم فانه يبرأ ان شاء الله تعالى •

ويأكل صباحا على الريق وزن مثقالين حلتيت ويأكل من الأطعمة لحم الكباش المطبوخ وخبز الحوارى ، ومن بعد الأكل يأخذ روث الحمام ويطلى به تحت قدميه وجميع رجليه فان الورم يزول عنه •

---

(١) بطها : شقها •
(٢) السليط ، الجديد من كل شىء — الزيت الجيد — كل دهن عصر من حب •

فصل فى الورم الزنجى وعلامته : إذا غمزت عليه لم يتألم ووجدت مع موضع غمزك حبة وكان الألم فى العظم والعصب •

ودواؤه أكل عسل النحل على الريق ولحم الكباش مشويا على النار سوى الفخذ وكذلك أكل لحم الظباء •

وقيل ذلك : لا يأكل الطعام ولا يشرب الماء ثلاثة أيام بلياليها بل يأكل كل يوم مثقال سكر طير زد ويجعله تحت لسانه ثم يدهن الزئبق • وان كان ورما شديدا ، فليطله بدقيق الشعير مع البصل المدقوق ويلين الجميع بماء والله لى العافية •

فصل فى بطء الجراحات والأورام المددة : فينبغى أن يستعمل الأدوية المنضجة ، فان كانت الجراحات فى مواضع لحيمة بمنزلة الفخذ وعضل الساق والإلية والعضد فينبغى أن ينظر بها النضج وتلين لينا جيدا وترق وتبطها • فانك اذا استعملت فيها البط قبل النضج طالت مدة سيلان الصديد منها وكثر وسخها وربما صلبت شفاهها وعورها فيطول برؤها •

وإذا كان الجراح قريبا من المفاصل وأوبارها والأعصاب يورث الزمانة •

وأما كيفية البط فينبغى أن تضع المبط فى الجرح من حد الموضع الصحيح إلى حد الموضع الصحيح وتخرج ما فيه من المدة والدم الفاسد وغير ذلك من المعفنة حتى تنظفه وتحشوه كتان حشوا جيدا حتى يبلغ الحشو جميع المفاصل الخالية وشده بالرفائد ثم تحله فى اليوم الثانى • فان كان الجرح منتنا فالزمه القطن الخلق مع دهن ورد • وان كان غير نقى فينبغى أن تضع القطن مع السمن وتحشوه بذلك حتى يبلغ جميع تقعره حتى تعلم أن الجراح قد نقى من الوسخ والصديد ثم تعالجه بعد ذلك بالمراهم على ما وصفنا فى غير هذا الموضع •

وينبغى لك ان كان الجراح عظيما فيجب الاستفراغ لما فيه يكــون دفعة واحدة لئلا تضعف قوة العليل ضعفا ، لكن ينبغى أن تخرج المــدة قليلا قليلا فى يومين أو ثلاثة على قدر قوة العليل • فاذا كان الجراح فى الأبط أو الجانب فينبغى أن تبطه ليكون اندماله أسرع •

واذا كان على العضد أو عضلة الساق فينبغى أن تبط من جانبى العضلة بطين لا ينفذ أحدهما إلى الآخر • ولا تعرض لنفس العضلة لئلا يحدث بها آفة يعسر برؤها ثم تحشو القطن من الجانبين بعد التنظيف ثم تستعمل بعد ذلك العلاج الذى بالمراهم ثم الأدوية المجففة على ما وصفنا فى غير هذا الموضع إن شاء الله •

البــاب « ١٤٧ »

فى القروح الخبيثة الفاسدة وقروح الساق

وهى أن تجتمع المدّة والرطوبة العفنة الفاسدة فى موضع من البدن كالدماميل ونحوها فتأكل اللحم تحت الجلد إذا غفل عنها .

وعلاجها : يكون ستة أشياء :

الأول : تنظيفها من كل ما يتولد من الرطوبة الفاسدة ووضع المرهم الذى تذكره فى الأدوية عليها بعد النظافة .

الثانى : أكل ما ينبت اللحم الصـالح من الغذاء المعتـدل الخفيف كفطيرة الذرة ومرق الكبش ولحمه والسمن .

الثالث : اجتناب الأغذية الغليظة كالحبوب النيئة والمقلوة والمطبوخة واللسيسه (١) من جميع الحبوب فانها لا تكاد تنضج ويتولد منها رطوبة فاسدة لغلظها .

الرابــع (٢) : ، اجتناب الأغذية الغليظة الثقيلة السوداوية كالدخن والشعير واللوبية ولحم البقر والباذنجان والعدس والألبان ونحو ذلك مما ينبت الفاسد ويولد الرطوبات ويكون سببا لازمان القروح والجروح .

الخامس : اجتناب أكل الحوامض والموالح والحريف من كل شىء فان ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم أن ينبت والله أعلم .

---

(١) اللسيسة : الحساء .
(٢) لم يذكر المؤلف الرابع فى المخطوط .

أيضا للقروح الخبيثة العفنة المعروفة بالأكلة فينبغى أن تقطعها من العضو الحادثة فيها وتقورها الى حد الموضع الصحيح ، وان جاز أن تأخذ من الموضع الصحيح شيئا يستأصل جميع الشىء العفن ثم تعالجه بما يعالج به أدوية القروح الطرية .

ولا ينبغى أن تقدم الى علاج من ذلك إلا إذا كانت القوة قوية محتملة وتقدم على صاحب ذلك الروائح الطيبة ، وتغذيه بماء اللحم والمرفقات المعمولة بالشراب المزوج لتقوى بذلك نفسه ويحتمل العلاج .

ان اخترت أن تقطع شيئا من القرحة وتذر عليها هذا الدواء وصفته : نورة وكيليا وخردة الحديد وكافور ونوشادر وزرنيخ وحرض من كل واحد سهم ، يدق الجميع ويذر ويغسل ويداوم عليه فانه يستأصلها ، مجرب .

فصل وللحبوب المتقرحة فى الساق الحاشية والتى يخرج منها صديد : يؤخذ حب العدس يدق ناعما وحده أو يخلط فيه قليل جشب (١) الرمان ثم يعجن بماء ويوضع على الحبوب يعمل ذلك مرارا وهو أجوده ، استعمله المؤلف وجربه .

فان لم يكف ذلك وإلا فيكوى على دور الساق جميعه ويكون الكى بحديدة لطيفة فانه نافع . فاذا برىء الكى برىء والله أعلم .

---

(١) الجشب : الغليظ .

البـــاب « ١٤٨ »

فى المضروبين بالسياط وفيمن وقع من مكان مرتفع

ضرب السياط ونحوه يسلخ جلد شاة أو كبش ويجعل الإهاب على الموضع المضروب كاللفافة فإن الدم يجتمع إن كان لم يخرج ويلينه فبشطه بالموسى • فاذا بشط أو كان قد انقطع الجلد فيذر عليه المرتك المدقوق المنخول فانه يسكن الوجع وينشــف باقى الدم ويخف الورم إن شــاء الله تعــالى •

وزعم جالينوس أنه ربما أبرأ الإنسان المضروب فى يوم وليلة واحدة وذلك أن يفش الورم ويسكن حدة السياط •

أو يؤخذ الاسفيذاج والمرداسنج من كل واحد مثقالين وشمع أبيض ثمانية مثاقيل يدبر من ذلك مرهم بدهن الورد ويطلى به •

أيضا يدهن أول الأمر بدهن فان كان الوجع قويا فيضيف أس مسحوق ويفتر على النار أعنى الدهن فان لم يسكن الوجع بذلك يلين الخشخاش مع قليل أفيون وزعفران •

فان لم يسكن الوجع طلى بخطمى مسحوق أو ورق الأثل ، فان اجتمع مكان الضربة دم وكان يمكنه الحجامة ، أحجم على مكان الضربة ، ثم إطله بعد ذلك بخبث الحديد المسحوق ناعما كالكحل نافع جدا •

فصل فى علاج السقطة : ان كان مــن مكان عال حتى حصــل فى الأعضاء كلها وهاء فاسقه ماء لسان الجمل وسكر ثم بعد ذلك جرعــه مرق الفراريخ الكثير ثم بعد ذلك حســه صفار البيض المفتر ثم بعــد المذرور عليه المصطكى المسحوق مثل الكحل ثم يكثر من شرب ماء لسان

الثور بالسكر فانه عجيب • ويجعل الغذاء من النشا مع السكر بدهن لوز ويحذر اللحوم ما أمكن جدا •

وإن كان الطبع يابسا ، لبن بعسـل خيار شنبر مع نصـف درهم من الرزاوند نافع جدا • ويطلى جميع البدن خصوصا المكان الذى وقع عليه بدهن ورد آس أو دهن البابونج ان لم تكن حرارة •

فصل وشرب الموميا نافع جدا والموميا شىء يشبه الزفت وهو معدن يخرج مثل الزفت فى الطعم واللون يجلب من الورم •

وأما من سقط من فراشه فعلاجه قد ذكر فى الباب الثانى والعشرين •

البـاب « ١٤٩ »

فى العرق المدينى والدوالى

أما عرق المدينى فهو عرق خبيث له دودية تحت الجلد •

سببه سكن البلاد الوخمة وأكل الأغذية النيئة الغليظة الرديئة •

وعلامته : أن يخرج ورم له نفاخة كحبة العنب المدورة ثم يخرج بعد ذلك •

العلاج : ربما مات قبل خروجه فإنه يأكل درهم صبر كل يوم على الريق بعسل ثلاثة أيام • وأما اذا خرج فيربط رأسه فى شىء كابرة صغيرة من حديد أو رصاص أسود ونحو ذلك ويستخرج قليلا على التمادى حتى يخرج جميعه •

وما يخرجه جميعا سريعا فى دفعة واحدة :تضرب الحلبة بالسمن ويغلى على النار ثم يشربه ساخنا فانه جيد مجرب •

فصل وأما الدوالى التى تكون فى أسفل البطن وفى الساقين بالشق عن العروق ثم تشد العروق التى فى الموضع السليم من الجانبين بالخيوط والابرسيم شدا وثيقا ثم يقطع الأجسام التى من الشدين كما يعـالج الشريانات التى فى الأصداغ •

البـاب « ١٥٠ »

فى حرق النار

فيه مرض يسمى حرق النار وهى حبوب دموية يشتبك بعضها ببعض ثم تختلط وهى تشبه الحرق الذى يكون بالنار والحرق الذى يكون بالماء السـاخن .

والحرق الذى يكون بالنار وعلاجها ساكره جميعا .

فأما علاج حرق النار الأول الذى ذكرته يطلى على الفور بخل وخثير سمن فانه يسكن الوجع ويخفف الورم ان شاء الله .

أو صندل وكافور قليل وماء ورد أو دخن بخبز نضيجا ويدق ويعجن بزبد البقر ويطلى فوقه مرارا فانه مجرب .

فصل وأما الذى اخترنا لنار نفسها يستفرغ بالفصد ان خيف من ورم يمتص عليه مصا ، ويطلى بطين أزمنى بخل ممزوج بالماء أو يضمد بعدس مطبوخ مسحوق ناعما أو بعدس وسويق شعير مدقوقين معجونين ببياض البيض ودهن ورد واسفيذاج الرصاص ومرداسنج وورد وبياض البيض ويضرب بيسير خل خمر ويطلى على الموضع مبرد ، أو ينفعه مرهم النورة .

وصفته : نورة بيضاء قد طفيت بالماء تغمر بالماء وتترك ساعتين ويصفى عنه الماء ، ويعاد ماء آخر ، يفصل ذلك أربع مرات ويرمى بالثقل ويترك الماء حتى يصفو أو يرسب فيه ما يرسب ويصب الماء عنـه قليلا قليـلا ويؤخذ ما رسب فيجفف قليلا ويخلط بدهن ورد ويضرب جيدا حتى يصير كالمرهم ويستعمل .

إذا عجن الخلّ بالخبز السميد ووضع على حرق النار أبرأه .

أو عظام محروقة ينعم دقها ويصب عليها خل ، واسحقهما ناعما والقهما على العظم الذى احترق فانه يبرأ •

وإذا لطخ ببياض أول ما يعرض لم تدعه بنفط •

أيضا صندل وقليل ماء ورد •

أو يطلى بصمغ وبياض البيض • واذا لطخ بالخل والملح وزر عليه الشعير مدقوقا منع من النقط ولكن فيه لذع ويسكن ويبرئه •

فصل والذى أحترق بالماء الساخن فقبل أن يكون نفاخات ، يطلى الموضع ماء زيتون مملوح وضمده أيضا بالزيتون المالح بعد أن يسحق مع سويق ، أو يؤخذ مرارة ثور ويطلى بها الموضع بماء الرمان •

البـاب « ١٥١ »

فى عضة الكلب

تحرق خرقة كتان ويطلى ويؤخذ رمادها ويعجن بسمن وخل ويوضع على العضة فانه يسكن الوجع ، والدم يخف ويبرأ .

اعلم أن الكلب هو كلب فى الأصل وقيل ثعلب وقيل ابن عرس وفيل وغير ذلك ، جلب عليه خلط ردىء الكيموس باردسوداوى ثم هـاج فى وقت بارد كدخول الشتاء ووقوع الغيم والأمطار ونحو ذلك فتغير لونه ودلع لسانه ونشرت ظهره وامتد عنقه وانحنى ذيله وتكلب فتراه يزخ (١) نفسه ويهرول وهو لا يدرى أين هو ولا يشعر بنفسه وربما يفزع من ظل نفسه ، وربما هوهو ، فاذا قابله شىء له جرم أو سبع حمل عليه وعضه .

فاذا أصاب حيوانا أو انسانا بأنيابه أو بأظافره حتى قطع الجلد سرى السم فى الجسد الى أن تكلب مثله بظهور زمان بارد أو غيم أو مطر لأربعين يوما فى الغالب .

وعلامة المكلوب أن ينكر المـاء اذا قرب اليه وهو أكثر العلامـات فيه وأثبتها . وقيل : ان المكلوب اذا رأى وجهه فى المرآة رأى وجه كلب . واذا أكل لقمة وطعم منها الكلاب لم تقبلها .

العلاج : يمكن قبل أن ينكر الماء ، فيبدأ عند العضة يكوى حواليه ويضمد بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسل فانه يمنع من السم أن يسرى فى البدن ويستعمل هذا الشراب : عسل منزوع الرغوة وسمن منقص يطلعان على النار ويطرح فيهما من الثوم المقشر المسحوق ناعما بقدر حتى يقوم نفعه ، ويترك على النار حتى يغلى ، ويمتزج بعضه ببعض ثم ينزل ويشرب

---

(١) يزخ : يدفع .

منه فاترا ، ويستعمل ذلك كل يوم على الريق فهذا أنفع شىء لهذا المرض والله أعلم .

ويتغذى من أحساء معمول من الحنطة بلبن بقر وسمن وعسل فانه نافع مجرب.

وذكر جالينوس أن كبد الكلب نافع فى ذلك جدا . ويسقى السمن مع عسل نافع ومتى بال الدم فقد برىء .

وذكروا أن العضة إذا ضمدت بشعر الإنسان نفعه — مجرب .

ومتى رأى المعضوض وجهه فى المرآة فرأى فيها انسانا برىء وان رأى كلبا مات ، فاعرف ذلك .

البــاب « ١٥٢ »

فى أوجاع المفاصل والنقرس

اعلم أن الأوجاع التى تحدث فى اليدين وسائر الجسد فانه يسمى أوجاع المفاصل • وما كان منها فى الرجلين سمى نقرسا ، إلا فى الرجلين بعــد بخ الخلط •

أوجاع الباردة • العلامة : قلة الوجع وسواد اللون والصلابة ان كان سوداويا ، وبياض اللون ان كان بلغميا • يستفرغ بحب الشيطرج والصبر بعدبخ الخلط •

العلاج : الجلنجبين الطيرزدى أو يضمد بآشق ومر وكمون وبذر الكرفس • ومما ينفع وجع المفاصل : يأكل كل غداة رأس ثوم بمثقال بذر الخرمل وقياس أو قياسين عسل ، يفعل ذلك سبعة أيام •

أو يؤخذ ثوم وخل وبذر الحرمل وشوينز من كل واحد قياس ، يدق الجميع ويضرب فى عسل ويؤكل على الريق ، يداوم عليه والله الشافى •

وقال الشيخ راشد بن خلف بن هاشم فى ذلك :

وكل عسلا ان كان ريح مفاصل وخيلا وشوينز وثوما وحرملا (١)

أيضا للوجع والورم ، تؤخذ حلبة تغلى بالخل الى أن تنضج ثم تدق ناعما وتربط على الورم مرارا فانه صحيح مجرب •

وذكر فلويس أنه نافع لوجع اليدين والرجلين ولوجع العظام وهو ينفع من ساعته : وهو الحلبة المذكورة مع الخل •

---

(١) الحرمل : نبات له حب كالسمسم .

أيضا لوجع الظهر والمفاصل اذا لم يكن من سبب بارد : تؤخذ حنظلة • نقدح بسكين مقدار ما تسقط الجوزة ثم يترك فيها خيلا وشحم ويختم عليها فوق قورتها بطين ثم يترك على خماد مقدار ما تذوب ، ذلك ثم ترفع وتهرس جميعها ويطلى بها الظهر وهى حارة ، يفعل ذلك ثلاثة أيام • صحيح مجرب اذا لم يكن سبب من سقطة أو ضربة والله أعلم •

أيضا عصـــارة الحلبة والخل اذا تضمد بهمـــا نفعت من النقرس والمفاصـــل •

وماء البحر اذا صب على البدن وهو حار حلل وكان موافقا لألم العصب والشقاق العارض من البرد •

وما ينفع وجع المفاصل أن يؤخذ من الزيت جزأين ومن الكبريت جزء يسحق ويخلط ويلزم موضع الألم وقد يجعل من فوقه قرطاس •

فصل وجع المفاصل من حـــرارة وعلامته : قلـــة الوجع وانتفاعـــه بالأشياء الباردة وحمرته ان كان دمويا ، وحمرته وانتفاخه ان كان صفراويا الاستفراغ بالفصد للدموى ، والقىء للصفراوى •

العلاج : ماء الشعير وسكر طبرزد • أو يضمد بعدس مقشور وآس ودقيق الشعير وماء الحنو (١) وماء الهندباء •

فصل فى النقرس الحار • وعلامته : شدة وجع مفصل الكعب وانتفاعه بالأشياء الباردة ، وحمرته ان كان دمويا ، وصفرته وحدته ان كان صفراويا • الاستفراغ بالفصد للدموى والقىء للصفراوى •

---

(١) ماء الحنو : قد يقصد بها الخمر .

العلاج : يغتذى بمرق فروخ بماء وماء الرمان أو يغتذى بمزوزة مـــاء الرمان •

أيضا ان كان هناك حمى يدبر بماء الشعير بسكرة وماء الرمانين ثم تضمد بحرارة ماء القرع وقشور الخيار أو بخرقة مبلولة بماء ورد وخل ويسير كافور وتبذل كلما سخنت أو بماء حمى العالم أو ماء الخس ، ويعجن بلغاب الخبز ودقيق الشعير بلغاب بذر قطونا ويضمد ببذر قطونا وخطمية ودقيق الشعير وصفر البيض ودهن الورد •

وان كان عن صفراء فبالقىء وشرب شراب الورد بسكنجبين وملح • ويغذى بالقرع والماش والاسفيذاج • فان كانت هناك حمى فبماء الشعير وبماء البطيخ الهندى •

واذا تضمد بعروق الجلبى مع الخل نفع النقرس • والقرع اذا تضمد به نفع • والطحلب اذا تضمد به نفع وحده أو مع سويق الشعير فإنه وافق الأورام الحارة والنقرس •

والطحلب الصحراوى للأورام الحارة •

والمحتاج الى التدبير من النقرس الحار المبتدىء فى أول الوجع يؤخذ بذر قطونا يضرب بخل ويضمد به الموضع ويعاد فى كل وقت •

أو يؤخذ خطمى طرى فيطبخ ثم يسحق ويؤخذ البذر قطونا فيضرب بالماء ويضرب الخطمى ببيــاض البيض ودهن البابونج ويضمد ببيــاض البيض أو عنب الثعلب ودهن الورد فانه نافع للنقرس والحرارة •

فصل فى النقرس من برودة • وعلامته : مثل وجع المفاصل الباردة • يستفرغ بحب السورنجان بعد نضج الخلط •

العلاج : جلنجبين الطيرزدى بماء فاتر •

أيضا بعد نضج الخلط وكون البول نضيجا غير فج يستفرغ بدنه بما تقــدم ذكره •

وان كان الزمان صيفا فبالقىء بماء الشبث والفجل والسكنجبين ، ويضمد الموضع بالخضض والآشق ولغاب بذر كتان ودقيق الشيلم •

والغذاء : دراج بماء الحمض • أيضا يؤخذ حرمل وشحم الحنظل وخردل من كل واحد عشرة دراهم والملح الأسود وخمسة دراهم ، يدق الجميع ويعجن بماء ســنامكى ويطلى على النقرس مــن أول الليل الى الصبح •

والذى يصلح له من المأكولات خبز الحوارى يغسل بالخل ودهن الشيرج فان ذلك نافع إن شاء الله •

فصل فى يبس الركب والمرافق ونحوها : وهى التى تحتنى بين المفصل حتى يكون العضو عوجا غير مستقيم • وسببه برد ويبس •

العلاج : يؤخذ لب حب الحار وحلبة وجرف أجزاء سواء ، يسحق الجميع ويعجن بالزيت أو سليط قد أغلى على النار ويطرح عليه ورق الحار وتلفه بخرقة وتربطه بخيط ويرقد من الليل الى الصبح • فاذا أرتفع النهار ، فاكشفه ونح الدواء عنه ثم يدهنه بالدهن المذكور بعد أن تحميه على النار وتمده قليلا قليلا ، فاذا أمتد والا أعاد عليه من ساعته ويتركه يوما وليلة ، فاذا أصبح فاكشفه ونح الدواء عنه وادهنه كما تقدم ذكره ومده قليلا قليلا كما ذكرنا • فلابد أن يمتد العضو بهذا التدبير ، صحيح •

أيضا لورم الركبتين والرجلين يؤخذ بعر الغنم ودقيق الشعير من كل واحد جزء يطبخ بخل وزيت عتيق وتضعه على الموضع •

واذا تضمد ببعر الغنم وشحم عتيق نفع من النقرس وينفع من يبس الرجلين •

وتشنجهما من البرودات تأخذ حقنة من حب الخروع وأوقيتين من سمن البقر وأوقية عسل ونصف أوقية خل يدق الخروع ثم يجمع ويسحق حتى يختلط بعضه ببعض ثم أطله على خرقة وضعه على موضع الوجع •

ولورم الركبة يدق المومياء ويوضع فى السـليط ويثور على النـار ويضمد به للركبة طلاءاً غليظا يفعل ذلك مرارا •

قال الشيخ راشد بن خلف بن هاشم فى ذلك :

اذا الورم القاسى بركبته اعتلى   وينفع فيها موميای ونافع

البـــاب « ١٥٣ »

فى الإعياء والتعب

وقد يكون الرجل يمشى فراسخ ويحصل عليه من ذلك وجع وتعب وحمى فى المفاصل ولا يمكنه النهوض .

وعلاجه : أن تبل أظافره بدهن فانه يسكن فى الوقت . ويمكنه أن يمشى مشيته الأولى .

وينفع أيضا أن يقوم الرجل فى الماء البارد ان كان صيفا ، وفى الماء الحار ان كان شتاء ، وليكن ذلك الى ركبتيه ولا يصب منه الى بدنه شيئا فانه يبرأ فى الوقت .

البـــاب « ١٥٤ »

فى ذكر السموم ولسع ونهش الحيات والعقارب

اعلم أن السموم التى يسقاها الآدمى ويطعمها كثيرة • ولو ذكر علاج كل شىء منها ما صلح ذكرها ، غير أنها وعلاجها أشبه فى كتب الأطباء • فاذا خلا منها كتاب وجدت فى كتاب غيره •

وبعض السموم يقتل فى الحال ، وبعضه يقتل فى شهر وبعضه يقتل فى سنة • فروى الشيخ بإسناده عن ابن شهاب أن رجلا أهدى أبا بكر رضى الله عنه صحيفة من حريرة وعنده رجل يقال له الحارث ابن كلدة ، فلمـــا أكلا منها قال ابن كلدة فيها سم سنة • والذى نفسى بيده لا يمر بى وبك أكثر من حول ، فماتا فى يوم واحد على رأس السنة من أكلها •

العلاج : قال بقراط الحكيم : الثوم شفاء للناس من السموم وفى هذا نظر لأن السم منه بارد ومنه حار ، ومراده بالسم البارد وعلاقة السم الحار بإلتهاب العظم وشدة العطش فهذا أليم وتمر هندى وهو ثمرة الصـــبار ويجعل على بطنه خرقه كتان مبلولة بماء ورد • وكلما جفت أعيد عليهـــا البل بالماء البارد •

وأما السم البارد فعلامته : قلة العطش وقلة الوهيج وبرد البدن وثقل الجسم •

وعلاجه : يشرب السمن والعسل الذى طبخ فيه الثوم الذى تقدم ذكره فى المكلوب ويشرب من ذلك شيئا كثيرا فانه يقطع السم الـــذى فى الجـــوف •

صفته تخرج السم من الجوف فى ساعة : تـــأخذ خرق ديك نصف درهم ، نوشادر نصف درهم مدقوقين مطبوخين فى ماء قليل قدر شربة الإنسان ويسخن على النـــار ويشرب المسموم كله فانه شفاء للسم مـــن ساعته • صحيح مجرب •

صفة أخرى يمنع من جميع السموم ونهش الحيات والأفاعى والعقارب ونحو ذلك أن تسرى فى البدن ولا يفعل السم شيئا اذا استعملت قبله • واذا خاف الإنسان من سم ، أكل قبله من هذا المعجون : عشرة دراهم ثوم مقشر ، وعشرة دراهم ورق اللاغية ، وعشرة دراهم ورق التين ، وخمسة شاذر وخمسة دراهم أزمين • تدق الجميع ناعما وتعجنه بعسل ويستعمل كما ذكرناه من الثوم والعسل كل يوم على الريق ، لم يضره السم ذلك اليوم والله أعلم •

فصل وينبغى فى الحملة لمن سقى السم أن يطعم أغذية كثيرة لتنكر السم • فاذا قاء ، سقى اللبن الكثير فانه ينكسر عادية السم • والزبد أجود من اللبن • وينبغى أن يتبع القئ بالحقن خصوصا اذا حس بنزول الأذى وينبغى أن لا ينام البته بل ينبه ويقعقع حوله •

صفة لمن سقى السم : حب الغار مثقالين ، طين مختوم مثقال : يعجن بزيت والشربة بندقة •

فصل والقانون فى علاج السم تقوية الحار الغريزى ونهيجه الى الدفع كما يفعل الترياق وغاية ذلك أيضا تقوية الحس ثم دفع السم وإبطال فعله • ومتى رأيت المسموم يغشى عليه وينقلب حدقتاه ويغيب سوادها لم

يرج • وكذلك اذا احمرت عيناه ودلع لسانه وسقط نبطه (١) وعرق عرقا باردا فقل مــا يعيش •

ومما عالجت به رجلا أكل ســما فقيأته بماء رؤوس البصل ومــاء حار وأدخلت أصبعى فى حلقه حتى خرج جميع ما فى المعدة أسقيته منه ثلاث أو أربع مرات ، وأسقيته بعد ذلك روث الغنم فبرىء باذن الله تعالى •

فصل فى ذكر الحيات ونهشها :

الحيات أنواع ، فمنها مكللة الرأس طولها شبران الى ثلاثة ، ورأسها حاد وعيناها حمراوان ولونها الى السواد والصفرة تحرق كل ما تناشب عليه • ولا يلبث حول جحرها شىء ، فاذا حاز مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان إلا خرج هاربا • فان منها خدر فلم يتحرك ، وتقتله بصفيرها • ومن وقع عليه بصرها مات ، وليس كما يقال : ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه ومات فى الحال ، ومات كل من يقرب من ذلك الميت من الحيوانات • ومن مسها بعصاه هلك بواسطة العصا •

وقد مسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته • ولسعت جحفلة (٢) فرس فمات الفرس والفارس •

وهكذا الجنس يكثر فى بلاد الترك •

ومنها لونها لون الخطاف وطوله قريب من ذراع يقتل قبل مضى ساعتين •

ومنها رمادى الى الصفرة طوله ثلاثة أذراع الى خمسة ، وعيونها شديدة الضوء ، تقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات •

---

(١) نبطه : ماؤه .

(٢) الجحفلة : لذى الحافر كالشفة للانسان .

ومنها متوسط لا يتأخر قتله عن ثلاث ساعات الى سبع ساعات •

ومنها قسم ضعيف قل ما يقتل ، والتى يمكن معالجة لدغها •

منها شديد السم لا ينفع منه الا قطع العضو فى الحال والكى البالغ بالنار ، فانه يحرق السم ويضيق المجارى • وقد ينفع بعده القىء على الامتلاء من السمك والمالح •

أيضا ان كانت الحيات من المعطشة أو من البلوطة وأمكن قطع العضو الملسوع والراحة فى قطعه قبل سريان السم • فان لم يمكن ذلك : يربط العضو ويحسى مرق اسفيذناج بشبث وملح ودار صينى • والصواب أن تحجر عليها بالنار ويقطع العضو أو يربط بخيط دون اللسعة مما يلى اللحم الحى ، ويضمد بثوم وملح فان ذلك يمنع من السم أن يسرى فى البدن • ثم يشرب ماء الليم والخل الحادق ما استطاع فان ذلك مما يقطع سم الأفاعى والحيات •

أو يسقى الكرات أو ماء البصل أو الخردل مع الشذاب نافع جدا •

ويضع المحاجم على النهشة ويمص ليجذب السم ويمسك الذى يمص فى فيه زيتا • وليحذر الذى يمصه أن يكون صائما ، ويمصه مصا جيدا ويبزقه ويربط ما فوق الموضع ربطا جيدا حتى لا يسرى السم •

فان احتمل المكان الشرط ، شرط • وتوضع عليه المحاجم ويحجم ما يقرب من العضو •

وإن كان الحيوان قاتلا ، قطع العضو • وان انتشر السم فى البدن فينبغى أن يفض الملسوع من ساعته لا سيما ان كان فى بدنه فضل دموى • ويعطى مع الغذاء شيئا من فلفل وثوم ، ويضمد الموضع بما يسخن ويلذع

الجلد كالثوم البرى • ويشق ديك ويوضع على اللسعة فانه يجذب السم ويسكن الوجع ويجففه •

أيضا يشرب دماء دجاجة • ومما ينفع أن يقطع رأس الأفعى ويلصق على النهش فانه يبرأ •

وأما النداس حيوان يلذع وتحمر لدغته ، يداوى بالدواء المذكور ولكن لا يفصد ويكحل العينين •

أيضا للحيات ورق الحتف وورق التين وسرحين الضأن وهو البول اليابس على أفخاذها فى الصوف ، يدق ناعما كله ويطلى به على اللدغة عند فصدها فانه يخرج السم والدم ويفعل أحسن من فعل الترياق والله أعلم •

فصل فى لدغ العقرب : يربط موضع اللدغة بعصابة قوية لئلا يسرى السم فى البدن ثم يجذب منه السم ثم يسف كف ملح ويضمد ويكمد بالملح والجاورش •

ويستعمل الثوم والحلتيت ويتدثر ليعرق فيتحرك المواد الى خارج •

وينفعه العرق الحمام ولبن التين الفج بخل وفجل •

وينفع أن يحك على لدغها باذروج •

من أحسن علاجها أن يوضع على الموضع سدر مدقوق أخضر معجون بخل أو لغاب بذر قطونا المنقع فى الخل فانه يسكن الوجع ويخف الورم •

أيضا يضمد بالحنطة المدقوقة مع الثوم والملح •

البــاب « ١٥٥ »

فى الشرى (١)

يؤخذ معصفر مثقالين ، يسحق ناعما مع الخل واللبن الرائب ويطلى جميع جسده إلى مقدار ثلاثة أيام ، يبرأ باذن الله تعالى •

أيضا من بلغم يؤخذ له صبر سقطرى مثقال ، وحلتيت مثقال ، وملح هندى دانقين • يسحق جميع الأدوية ناعما ثم يعجن بالماء الحار ويطلى به جميع بدنه يبرأ إن شاء الله تعالى •

أيضا الشراء من بلغم وصفراء يطلى بكزبرة رطبة ودقيق شعير •

---

(١) الشرى : طفح جلدى بشكل بثور ناتئة يسبب حكاكا •

البـــاب « ١٥٦ »

فى السلع والتعقد

أما علاجها وانتزاعها واخراجها من موضعها والسبيل الى علاجها أن يشق عنها فى الجلد شقا تبلغ بـــه الكليتين التى تحويها ثم تعلق الكليتين بصنارة يمسكها الخادم ثم تسلخها برفق • واحذر أن تشق الكليتين وتعلم أن تخرجها صحيحة فى كيسها وهو أجود ما يكون من العلاج ثم تعالج الموضع بما يعالج به الخراجات والقروح بأن تخرق الكيس ويعلق بالصنارات ويتبع أبدا حتى يخرج ، ولو صار ان تخرجه قطعة ولا يترك منه شيئا ، ثم تعالجه بعلاج سائر القروح • فان بقى من الكيس شىء فى الوضع كان بسبب ذلك تولدها وعودهما فاعلم ذلك •

وأما العقد العددية فينبغى ان كانت تشبه السلع فينبغى أن تعالج بعلاج السلع ، وان كانت ليست من ذلك الجنس بل هى تعقد صلب ، فينبغى أن تستعمل معها ما ذكرنا فى باب الدماميل والأورام •

العلاج : بالأدوية بمنزلة مرهم الداخيلون وغيره فان لم تنجب فينبغى أن تجهد أن تضربها ضربة بشىء صلب حتى تنفسخ فانها تزول ان شاء الله •

البـــاب « ١٥٧ »

فى الجراحات الواقعة فى البطن وخروج الثرب

وأما الجراحات وخروج الثرب والأمعاء ، اذا وقعت الجراحــة بالبطن وخرقة الصفاق وخروج الثرب والأمعاء فينبغى أن تنظر فان قد نال الموضع ورم وانبفاخ فضمد الموضع بشراب أسود قابض مسخن حتى تذهب النفخة والورم • فان لم تجد هذا الشراب قبل قطعة أسفنج بماء حار وضمد بها المعاء والثرب فان النفخة تزول بذلك •

ويعالج الورم بماء يسكنه ، فاذا فعلت ذلك فاكبس الثرب والمعاء الى داخل • فاذا كان الهواء باردا فينبغى أن يدخل الحمام وتعلق يده ورجليه حتى ينحدر ظهره الى أسفل • فان لم يمكن العليل دخول الحمام فيمزج الموضع بدهن البنفسج وشمع مفتر ثم تروم ادخال المعاء والثرب • فان لم يدخل ذلك وكانت قد بقيت من النفخة فينبغى أن تزيد فى الشق قليلا وتوسعه قليلا بمقدار ما يدخل المعاء والثرب •

وأعلم أنك متى لم تدخل الثرب من يومه ، فانه يخضر ويسود فمتى رأيته قد اخضر وأسود فينبغى أن تقطع ما قد اخضر وأسود منه بعد أن تربط العروق والشرايين التى فيه بخيط إبريسم على ما وصفت فى رباط الشريان الذى فى الأضلاع وغيره ، ثم اقطع ما تريد قطعه وأدخل الباقى الى الداخل ثم خيط مراق البطن بخيط معتدل ما بين الصلابة واللين ، فان الخيط الشديد الصلابة ربما خرق الجلد ، وان كان شديد اللين انقطع •

ولتكن الخياطة عقد متقاربة ولا تكون الغرز قريبة من حافتى الجلد فيتخرم ، ولا بعيدة من حافته فيمنع من انضمام الشفتين • وأن تغرز الإبرة من خارج فى الجلد ثم العضلة وتخرج الإبرة الى خارج وتمد الخيط وتعقده وتقطعه وتغرز الإبرة فى موضع آخر قريبا من ذلك • وتفعل فى مثل

ذلك الى أن تأتى على الجرح كله ثم تذر عليه الذرور الأصفر وتشد عليه بالرفائد حتى يمد • فاذا مد فألزمه مرهم الباسليقون • واقطع الخيوط • فاذا علمت أنه قد التحم جيدا وحمى الموضع ، فألزمه مرهما باردا بمنزلة مرهم الزنجار •

ويكون أستلقاء العليل على ظهره ولطف تدبيره • ولا تغذيه بغذاء مولد للرياح • وينبغى بعد ذلك أن تغمس خرقة فى دهن مفتر وتضعها حول الجراح من جميع النواحى والمواضع التى فيما بين الأرنبة والإبط • والأجود أن يحقن بشىء من دهن بنفسج مفتر •

وإن وقعت الجراحة بشىء من الأمعاء ، فينبغى أن يحقن بشراب قابض أسود فـاتر • وينبغى أن تعلم أن الجراحة اذا وقعت بالأمعـاء الغليظ كانت أسهل بروءا • وان وقعت بالأمعاء الدقاق كانت أعسر بروءا • وأما المعاء المسمى الصائم فلا برء له البته لكثرة العروق والشريـانات الكبار التى فيه وكثرة العصب فيه لأنه أقرب الى الكبد من جميع الأمعاء •

وما كان فى آخر المعدة السفلية فقد يمكن برؤها وينجب فيها العلاج بشيئين : أحدهما أنها أغلظ ، والثانى أن الأدوية التى تعالج بها تصير الى جميع أجزائها وتلبث فيها •

فأما فم المعدة فان العلاج لا ينجب فيه ، ولأن الأدوية انما نمر به ولا تثبت فيه • ولأن فم المعدة جسم حساس قوى يتأوى لجميع أنواع العلاج والله أعلم وبه التوفيق •

الباب « ١٥٨ »

فى قطع دم الجراح وفى أدوية الجراح

يبدأ أولا بقطع الدم السائل وهو أن يأخذ ورق الجوز يدق ناعما بغير ماء ويحشى به الجرح فان الدم ينقطع لوقته من ساعته ، ومثله الشب اليمانى والعفص وثمرة الطرف كلها تقطع الدم فرادى أو مجتمعة •

أيضا لقطع دم الجراح يؤخذ مر صاف وصبر وقشور كندر من كل واحد عشرة دراهم ، كزبرة يابسة وطين مختوم من كل واحد سبعة دراهم راج وقرطاس محرق من كل واحد أربعة دراهم ، دم الأخوين ثمانية دراهم ، قاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم • ويلقى عليــه رعب الأرنب وبياض البيض ويلصق على الموضع بعد أن يصير عليه نسج العنكبوت • فاذا انقطع الدم ، فرطب الجرح بسمن حار حتى يتكمد جيدا • ثم يؤخذ لب الصبر الأخضر بعد أن يشوى على النار ويبرد ويوضع عليه قليل سمن بكرة وعشية • فاذا نبت استعمل كل يوم •

ومما ينبت اللحم سمن وشحم وسليط من كل واحد جزء ، يذاب على النار فاذا ذاب أنزل سريعا ويحرك حتى ينعقد مرهما جيدا باردا ينبت اللحم سريعا ، فيطلى منه الجرح كل يوم • وكلما أزمن كان أجود •

وأجود ما عالج به المؤلف من أدوية الجراح بعد قطع الدم أن يخاط الجرح أول الأمر وهو طرى بخيط إبريسم ثم يترك يوما أو يومين أو ثلاثة أيام ثم تقطع الخيوط • ويداوى بمرهم صفته :

توتيان ، دم أخوين ، ومر ، وصبر وعنزروت ، ومصطكى ، ولبان وبنت الذهب ، وشمع ، ولام ، وخل حليل ، من كل واحد جزء • يــدق الجميع غير الشمع واللام فانهما يذوبان مع الخل • فاذا ذابا فلينزل عن

النـــار ويحط فيـــه الأدوية ويحرك تحريكـــا جيدا حتى يختلط الجميع ويجمد قالبا ويدخر • فاذا أراد أن يداوى منه فخذ منه قليلا وحطه فى راحة الكف ثم تريق عليه بريق الانسان ويضرب بسكين على عرضه ثم ينعم جيدا

فان كان الجراح ظاهرا ، فخذ خرقة على قدر فم الجراح واطلها من الدواء ثم ضعها على الجرح ثم تصغر الخرقة فى كل يوم وتفعل هكذا إلى أن يبرأ •

وإن كان الجرح غائرا فقطر الدواء فى الجرح فانه يسقط الى أقصى الجرح ثم تضع الخرقة الى فم الجرح وان كان الجرح قد غفل عنه ومضى له أربعون يوما وصار له مِدّة تجتمع فيه فذلك يسمى ناصورا • وهو قليل البروء بالأدوية ولكن يدخل فيه المجس الى أسفله ثم يرفع به الجلد من غير أن يرفع معه عصبا ولا عروقا كبارا ثم يشق جميعه ولا يترك منه شيء وتتبع جميع أجزائه وتشقها • فان كان العليل ضعيفا يخاف عليه الغشى والضعف فشق الناصورة فى دفعات عدة ان كان فى يومين أو ثلاثة أو أكثر ثم تحشوه القطن الخلق مع السمن أياما حتى ينظف ويصفو من الوسخ وجميع المدة ثم تضع عليه المرهم المذكور فانه يبرأ إن شاء الله •

وهذا هو الدواء الذى عالجنا به فوجدناه صحيحا أجود من جميع الأدوية واذا صار فى الجرح لحم فاسد ولم يبرأ ينبغى أن تخرج اللحم جميعه ويقطع ويكوى بالنار حتى يبلغ الكى أقصى الجرح ويأكل جميع الفســـاد ثم يداوى •

البــاب « ١٥٩ »

فى إخراج الأزجة (١) والسهام والسـلة

يحرق حب الحنظل ويسحق بخل ويطلى على طعنة الشوكة والنشابة فإنها تخرج بإذن الله تعالى •

أيضا يوضع على الموضع أصول القصب الفارسى الرطب مدقوقا ناعما معجون بالعسل وعلك الأنباط وزفت •

---

(١) الأزجة : جمع ازج وهو الرمح •

البـــاب « ١٦٠ »

فى علاج ذات الجنب وهى الشوصة

وهى ورم يحدث فى الحجاب أو فى الغشاء الذى على الأضلاع من داخل وتضيق النفس ويحس العليل بثقل فى الصدر ويكون النفس حارا جـــدا •

وكذا ذات الرئة لا يقدر صاحبها ينام على ظهره وتكون الحمى هادئة •

واعلم أن النفث الأبيض جيد وغيره من الألوان ردىء •

العلاج : فى أول الأمر فض الباسليق بعد النظر فى السن والوقت كليهما • وان كان الطبع يابسا أسهله بشىء خفيف نحو شراب البنفسج والخيار شنبر أو بالبنفسج المربى • ثم يجعل الغذاء أحساء الشعير قـــد طبخ فيه سستان وأصل السوس وبنفسج وخشخاش ودهن اللوز • وان كان العطش شديدا والسعال قويا فيسقى ماء البطيخ الأصفر مع سكر أبيض أو ماء الخيار فان تعسر النفس جرع الماء الفاتر مع دهن اللوز ويطلى الصدر بالماء المعتصر من القرع أو الرجلة •

أيضا لذات الجنب الثوم والملح الذكر وشونيز وخل الزيت واللبان الطيب ومرمكى وجوزة لوا أو جاوشير •

فان طالت المدة وجمع القيح وكان النفث الذى يخرج منه يرسب فى الماء فاتركه ولا تعالجه فانه خطر خاصة اذا كانت الحمى قد زادت والقوة قد ضعفت فمالها الا الله سبحانه والطبيب الحاذق •

فصل وأما الكى للجراح العارضة عن الشوصة وهى ذات الجنب فليس ينبغى أن يكوى بالحديد كما فعل قوم • ولا يستعمل معه البط فان ذلك مما

لا يتخلص صاحبه من الموت ، فان تخلص من الموت فانه يؤول الأمر فيه الى ناصور لا برء له • لكن ينبغى أن يكوى بأصل الرزاوند الطويل وذلك أنه تغمس الرزاوند فى الزيت وتحميه حميا جيدا ثم يكوى به كية واحدة فيما بين اتصال عظم الترقوة بعد أن يمد الحلق الى فوق • ويكوى أيضا كيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع ، وكيتين فيما بين الضلع الخامس والسادس مائلة إلى خلف قليلا ، وكية فى وسط الصدر ، وأخرى فوق المعدة وثلاث كيات من خلف واحدة بين الكتفين واثنتان من جانب الصلب أسفل بين الكى فيما بين الكتفين •

وليس ينبغى أن تكون ظاهرة بل ينبغى من بعد فراغك من هذا العمل أن تستعمل فى مواضع الكى الأدويـــة التى تنفع من ذلك بمنزلة مـــرهم الاسفيذاج ومرهم النورة إن شاء الله تعالى •

قد أتينا على ذكر العلاج لكل مرض والآن نذكر علاج الكسر إن شاء الله تعـــالى •

الباب « ١٦١ »

فى جبر الكسر اللحى الأسفل

متى انكسر اللحى الأسفل من خارج ولم ينفصل باثنين فينبغى أن تنظر فان كان الكسر قريبا من الفك الأيسر أن تدخل الأصبع الوسطى فى اليد اليسرى والسبابة فى الفم وترفع بها ليجذب من الفك الى خارج حتى يستوى وتسويه على شكله من خارج باليد اليمنى •

وإن كان الكسر فى الأيمن فادخل اليمنى فافعل بها مثل ما ذكرت لك وأنت تعرف رجوع الفك الى حاله من استواء الإنسان الذى فيه ورجوعها إلى أمكنتها الطبيعية • فان انكسر اللحى والعضل باثنين فينبغى أن يستعمل المد من الناحيتين والمعاونة الى بعض الخدم حتى ترده الى حقه وشكله وينبغى أن تشد الأسنان التى فى اللحى المكسور برباط من فضة أو ذهب بعضها الى بعض ان أمكن ذلك ، والا فيربط بخيط إبرسيم مفتولا جيدا ثم يستعمل الرباط الذى ينبغى أن تربطه به وهو أن تصير وسط الرباط على الفقار وتمد الطرفين من الحالتين وتمر بها الأدنين الى اللحى ثم تديرها ثانية الى ناحية الفقار وتمدها ثانية الى تحت اللحى وتصعد بها على الخدين وتربطها على اليافوخ وتعصب الجبهة بعصابة على الرباط لتحفظ الشد ويبقى كذلك ثابتا •

وإن لم يثبت اللحى على ماسويته فينبغى أن تأخذ قطعة من قياد دقيقة على مقدار اللحى ويلف عليها بخرقة وتلزمها الفك وتربط عليه •

وإذا أنت سويت اللحى ورددته الى حاله فينبغى أن نطلى عليه دواء الجير على رفادة وتلزمه إياه قبل الرباط ثم تستعمل الرباط إن شاء الله •

فاذا سُويت اللحى فينبغى أن تــأمر العليل بالسكون والهــدوء والأقتناع عن الكلام • والمضغ من النشا والدقيق •

وينبغى أن تعلم أن اللحم يتجبر ويقوى فى عشرين يوما أو ما يقرب من ذلك لأنه عظيم ليس فيه مخ يملاه •

وإن عرض مع ذلك الحال ورم فينبغى أن يعالج الورم بالأشــياء المانعة المقوية ثم بالمحللة على ما ذكر فى باب الأورام والله أعلم •

البـــاب « ١٦٢ »

فى جبر كسر الترقوة ناحية المنكب

متى انكسرت الترقوة من ناحية المنكب فانه يكون أكثر ذلك أسفل من ناحية المنكب الداخل ويسترخى الى أسفل مع العضد •

وإن انكسرت الترقوة وانقصفت باثنين كان ذلك أســهل علاجــا وأسرع بروءا من أن تنكسر ولا تتبرى • وذلك أن الكسر المنبرى يمكن فيه الدواء والتسوية وترده الى شكله ، وغيره المنبرى لا يمكن فيه ذلك وكذلك سائر العظام •

فاذا انكسرت الترقوة أن تأمر بعض الخدم بأن يمسك العضد الذى الى جانب الترقوة المكسورة ويمده الى خارج الى فوق ، وتأمر خادما آخر يمد المنكب المستقبل اليه ليكون هذا المد على الاستقبال ثم تســوى أنت الكسر وترد عظم الترقوة الى حقه وتدفع ما كان من الكسر ثانية ، وما كان فى العمق تجذبه الى خارج ، وإن احتاج الى مد كثير فينبغى أن تضع تحت الإبط كرة عظيمة ، من خرق أو صوف وما أشبه ذلك • وترفع المرفق حتى تبرئه من الجنب الذى اليه • وتفصل بسائر الأشياء على ما قلنا •

إن لم يقدر أن تجذب عظم الترقوة الى خارج بسبب دخوله الى العمق ، ينبغى أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره وتضع تحت منكبه مخدة متوسطة فى العظم ليكبس الخادم منكبه الى أسفل حتى يرجع عظم الترقوة ويسوى الكسر وترده الى شـــكله •

وإن علمت أنه قد انكسرت شظية من الترقوة وهى تنخس ، ينبغى أن يشق الموضع بمبضع أو بمبط شقا مستقيما وترجع الشظية التى تنخس ثم تسويه بمبضع أو محك بعد أن تصير تحت الترقوة آلة تحفظ الصفاق ،

ثم استعمل الخياطة لوضع السن • فان احتجت أن تستعمل الرفائـــد الكبار فاستعمل •

وإن عرض هناك ورم حار قبل الرفائد ، بدهن ورد • فان لم يكن الورم حارا فلا حاجة بك الى الدهن ، وتصير تحت الإبط التى تلى الترقوة كرة من خرق أو غير ذلك متوسطة العظم وتربطها بالرباط الذى ينبغى ، ويصير الرباط على الإبط والترقوة العليلة والمنكب وتصير الكف عليها •

أيضا واذا كانت الترقوة التى على المنكب الى أسفل ، فينبغى آن يوضع فى وسط الترقوة رباط عريض ويعلق العضد كله الى العنق ويعلق اليدين برباط آخر •

أيضا وإن كان جانب الترقوة يميل الى فوق وهو شىء قلما يكون فليمتنع من أن نعلق المرفق لكن ينبغى أن يستلقى العليل على ظهره وتديره بتدبير لطيف ويحل الرباط فى كل يوم ثلاثة أيام وتطليه بطلاء الجبر وتعيد الشد وتفعل ذلك الى أن يشتد العضد ويثبت الرشيد وعظم الترقوة يسكن ويقوى أكثر من ذلك فى ثمانية وعشرين يوما الى ثلاثين يوما فأعلم ذلك •

الباب « ١٦٣ »

فى جبر كسر الصدر

أوسط الصدر يعرض له الشق ويميل الى داخل • وأما طرفه فانه يترخص • فاذا عرض لوسطه شق معوج ، فان صاحبه يعرض له وجع فى ذلك المكان • واذا لمسه بالأصابع تسمع له صوتا • واذا انكسر عظم الصدر مال الى الداخل ورأيت له تقعرا ، ويعرض منه وجع شديد وضيق نفس وسعال للنخس ، وربما عرض معه نفث دم ، وينبغى أن يكون علاج هؤلاء كعلاج الذى ذكرنا فى المنكب • وان عرض للصدر ميل الى داخل فينبغى أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره ويصير رفادة فيما بين كتفيه وتكبر منكبيه وتجمع الأضلاع باليدين من الجانبين •

وإن مالت الأضلاع الى داخل ينبغى أن تستعمل الرباط بالصوف فى الاستدارة بعد أن يوضع أول الأمر أسفل رباطات على الاستقامة ثم تربط أخرى فى طرف الرباط أو أحدهما الى الآخر فان ذلك يمنع الرباطات المستديرة من أن تنحل ان شاء الله تعالى •

البــاب « ١٦٤ »

فى جبر كسر الورك وعظم العــانة والصدر مجموعين

اعلم أن عظم الورك والحاجزين قل ما يعرض لها الكسر ، ومتى عرض لها الكسر فهو كالذى يعرض للمنكبين ، وذلك أن عظاما تترضض وتنشق بطــول قليلا الى داخل مع وجع شديد ينجذب الى الساق •

وعلاج ذلك يكون كما يجبر عظم المنكب ، غير أن هذا لا يمكن أن يخرج منه العظام المترضضة بالشق بل يصير ذلك بالأصابع من خارج ، ويكون باقى العلاج مثل علاج المنكب • ويستعمل الرباطات ويصير برفائد فى الموضع المقعر من الخاصرة حتى يملأها ليكون الرباط مستويا عليه •

وكذلك أيضا تجبر عظام العانة بأن يستوى بالأصابع وتربط هذا العظم وقل مــا يعرض له الكسر •

البـــاب « ١٦٥ »

فى جبر كسر الكتف

إن الكتف لا ينكسر فى الموضع العريض منه وانما يعرض له الكسر بخروجه • وربما عرض له شق ، وربما انكسرت شظية •

فالكسر الذى يعرض من داخل يعرف باللمس وذلك أن تجده قد تقعر الى داخل ، ويجد العليل مع ذلك جدرا فى العضد أى انحطاطها ووجعا فى الكتف •

ويعرف الشق بالخشونة التى يجدها تحت اللمس مع الوجع •

وتعالج هذين بالعلاج الذى يسكن الأورام الحارة ويطلى بضماد الجبر •

وأما الشظايا التى تتكسر فانك تعرفها باللمس • فاذا كانت ساكنة لا تنخس فإنها تنهضم • وتلصق الرباطات التى تنبغى • واذا كانت شاخصة تنخس ، ينبغى أن يشق عنها وتنتزعها وتحفظ الموضع على مثال ما يستعمل الرباطات للترقوة وتأمر العليل أن يضطجع على الجانب الصحيح •

الباب « ١٦٦ »

فى جبر عظام الكاهل والقفار وشولها

إن القفار ليس لها الكسر لكن يعرض لها الرض ويتبع ذلك انضغاط النخاع ، واذا كان ذلك تتبعه آفة تنال العصب بالمشاركة • وكثيرا ما يعرض من ذلك الموت سما ان عرض ذلك لفقارات الرقبة • فمتى عرض من ذلك رأيت علامـات الهلاك فلا تتعرض لعـلاجه •

وإن لـم يكن علامـات الهلاك موجودة وأمكنك أن تشق الموضـع وتستخرج العظام المرضوضة فافعل ، وان عرض للموضع ورم ينبغى أن يداوى بعد ذلك بما يسكن الورم الحـار والتنطل بالدهن والماء الفـاتر بالأضمـدة من بعد ذلك •

وإن عرض الكسر بشوك القفار ، ينبغى أن يشق ويستخرج ما انكسر من الشوك ثم تخيط ما شققت وتعالجه بعلاج القروح •

وإن انكسر عظم الكاهل فلتدخل الأصبع السبابة فى المقعدة وترد العظم إلى خارج وتتسوى اليد الأخـرى من خارج وترده الى الحـال الطبيعية •

وإن أحسست بعظم قد تبدى فينبغى أن يشق الموضع ويستخرج العظم وترد الشق بالخياطة ثم تستعمل الرباط الذى يعرف باللجام بما يصلح أن تربط به الموضع ، وأنت تعرف ما يعرض لهذا العظم من الرض والكسر • واللمس والتفتيش بسهولة لن يخفى عليك شىء من ذلك إن شاء الله تعالى •

البـــاب « ١٦٧ »

فى جبر كسر العضد

ينبغى أن تستعمل فى علاجه المدمن فوق ومن أسفل ويكون مدا معتدلا • فان كان الكسر قريبا من المنكب ، ينبغى أن يمد المنكب من فوق ويمـد العضد من أسفل وان كان الكسر قريبا من المرفق فينبغى أن يمد المرفق من أسفل والعضد من فوق ثم ترد العظام المكسورة الى حقها وتولفها حتى تستوى وتنهدم ثم تعد رفائد عراضا وتطليها بدواء الجبر وتلزمها موضع الكسر كما يدور ثم تضع الجبائر حول الكسر كما وصفنا وتربطها بعصائب ربطا جيدا ، ولا يكون شديدا يؤلم العضد ويجذب اليه مادة ولا رخوا •

واحذر أن تضع الجبائر على مفصل المرفق أو مفصل المنكب ، فـانه مما يضر بمفصل العصب ويجذب اليها مادة فيحدث لذلك ورم • ثم تشد العضد برباط الى صدر العليل والى ناحية كتفه ورقبته من الجانب المخالف للكسر • وينبغى أن تترك ذلك الى اليوم الثالث ثم تحله وتعيد عليه الضماد بالرفائد والجبائر والرباط كما فعلت فى الكسرة الأولى •

وينبغى أن تتفقد وتنظر فان كان الرباط قد استرخى أو تشوس أو مال شىء من المفصل الذى قد شددته عليه ، ينبغى ألا يشد بالجبائر بـل تربطها بالرفائد المطلية بالضماد ويكون الشد رقيقا ، وتنطل على العضد بنفسجا مغربلا ويطلى حواليه بالبرد والصندلين وماء الهندباء والكزبرة • وليمنع من انصباب المادة حتى اذا تحلل الورم وزال فينبغى أن تستعمل الشد والرباط الذى ذكرناه •

ويمتنع من تحريك اليد الى أن يقوى العضد وتأمره أن يستلقى على ظهره فى فراشه وأن يضع يده على بطنه وهى مربوطة الى الصدر كمـا

ذكرناه ويكون تحت عضده مخدة لينة ويجدد الرباط فى أول الأمر فى كل يوم إلى ثلاثة أيام الى أن يجاوز اليوم السابع • وينبغى ألا يحل فى أسبوع وأكثر لئلا يحدث للعليل وجع أو حكة أو يتحلل الرباط ، فان تركه على الشد أوفق للعضو وأسرع للاستدارة من التحريك ، ولا تزال تفعل به كذلك الى أن يشتد العضد ويقوى أكثر ، ذلك فى أربعين يوما وأكثر •

وكذلك فى الساق والفخذ فاذا جاوز الأربعين ينبغى أن تحله وتدخل صـــاحبه الحمام وتنطل عليه المــاء المعتدل الحرارة •

وينبغى متى كان هناك ورم جاز أن تدبر العليل بالتدبير اللطيف ، فاذا سكن الورم ، فزد فى تغليظ الغذاء ، وغذه بالأغذية الباردة اليابسة المشاكلة لمزاج العظم من موضع الكسر الرشيد القوى إن شاء الله •

البــاب « ١٦٨ »

فى جبر عظام الكف والمعصم

والشاميات قل ما يعرض لها الكسر وانما يعرض لها الرض وذلك للزوجاتها وتجويفها ، فمتى عرض لها كسر أو رض ، ينبغى أن تقعد العليل بين يديك وتضع كفه على كرسى وتأمر بعض الخدم أن يمد ما انكسر من العظام ثم ترددها الى حقها وتسويها على شكلها وهيئتها الطبيعية .

وإن عرض الكسر للإبهام والرســغ ، ينبغى أن تربطها مــع الكف بالرباط الذى يصلح لذلك . وان عرض الكسر للأصابع الأخر ينبغى أن تربطها مع مقابلتها من الأصابع فتثبت ولا تحتاج مع ذلك الى الجبائر إن شــاء الله .

الباب « ١٦٩ »

فى جبر كسر قصبة الفخذ

قصبة الفخذ كمثل عظم الذراع لأن الفخذ تختص بشيء وهو أنه إذا انكسر ، انقلب الى قدام والى خلف وذلك لأنه عريض وينبغى أن يسوى بالمد المستوى ثم باليد حتى يرجع الى حالته .

وإن كان الكسر فى الوسط ، ينبغى أن تستعمل فيه الرباطين الذين يكون أحدهما فوق الكسر والآخر تحت الكسر .

وإن كان الكسر مائلا عن الوسط وكان قريبا من المفصل ، ينبغى أن تأخذ قماطا وتصير فى وسطه قطنا أو صوفا وتصير وسطا على المقعدة وتصعد بأطرافه الى فوق وتدفعه الى خادم يمدها الى فوق ، وتشد الركبة برباط وتمده عليها ويكون مستلقيا على وجهه ثم تجمع حافتى الكسر وترده الى حاله وشكله ثم تربطه وتشده على ما ينبغى . فان كانت هناك عظام تنخس ، ينبغى أن يشق الموضع ويستخرج على ما ينبغى .

الباب؟((؟١٧٠))

فى جبر كسر فلكة الركبة

إن كان عظم الركبة رخو ، قل ما يعرض له الكسر لكن يعرض له التهشم والرض ، وربما عرض له الشق فى سمكه • وربما عرض ذلك مع جراح • ومعرفة ذلك سهلة ، اذا لمستها باليد فانك تحس بتفرق الاتصال وتسمع له خشخشـــة •

وجبر ذلك على هذه الصـــفة ينبغى أن تجمـــع ذلك الكسر والتفرق بالأصابع وترده الى شكله ، وتضع عليه الرفائد المطلية بدواء الجبر • ثم تربط ذلك ربطا جيدا على حسب ما ينبغى •

واعلم أنه ليس سلم الرشيد على هذا الموضع جيدا لكثرة حركة الركبة وامتدادها الى قدام والى خلف ، ولذلك صارت حركة هذا المفصل عسرة ولا يصبر صاحبها على كثرة الحركة والمشى لا سيما فى الصعود لأن الركبة تنشق عند رفع الساق ووضعه • وأما المشى فى المواضع السهلة فانه أسهل ولا يتبين فيه عسر الحركة كثيرا فأعلم ذلك موقفا إن شاء الله •

البـــاب « ١٧١ »

فى جبر عظم الساق المكسورة

هو بمنزلة عظم الذراع وذلك : فى الساق عظمان أحدهما أغلظ من الآخر والكسر يعرض لعظم الساق كما يعرض للساعد • فمتى انكسر ، انقلب الساق الى جميع الجهات • وإن انكسر أحد العظمين ، انقلب الساق الى ثلاث جهات : الى داخل والى خارج والى قدام • فمتى عرض الكسر ، فليمد الساق من ناحية الركبة مدا معتدلا ، ثم تجمع العظمين المفترقين وما كانت فيه من عظام حتى يرجع عظم الساق الى شكله • ثم توضع رفائد مطلية بضماد الجبر ويلف عليه الرباط لفة واحدة ثم تأخذ أقطاع العنا (١) المعتدلة القوة وتلف عليها الخرق اللينة ويضمد حوالى الكسر ويكـــون تنضيدها متقاربا • ثم تلفها بالرباطات العريضة لفا جيدا •

فان كان الكسر مما الى الركبة ، ينبغى أن يبلغ الرباط الى الفخذ • وإن كان مما الى الكعب ، ينبغى أن تبلغ بالرباطات الى القدم •

ويستعمل فى جبر هذا العضو من التدبير مثل ما ذكرناه فى جبر عظم السـاعد إن شـاء الله •

---

(١) العنا : الجانب .

البـــاب « ١٧٢ »

فى جبر عظم القدم

أما الكعب فانه يعرض له الكسر البتة لما يعرض له من الأجســام الحافظة له من جميع النواحى • وأما عظام القدم والأصابع فانها تتكسر كعظام المعصمين والكفين وجبر هذه مثل جبر حظام الكف •

وأما الفلوق التى فى الرجلين يؤخذ حناء وملح وقليل قرط ويدفع به فى الشمس إلى أن يعرق •

قد أتينا العلاج الذى للكسر ونذكر إن شاء الله تركيب الأدوية •

البـــاب « ١٧٣ »

فى عمل المراهم

مرهم ينفع من الحرارة والاحتراق وينبت اللحم ويستعمل فى الصيف : زتجفر عشرين درهما ، وعشرة دراهم مر داسنج مسحوق يلقيان فى هاون ويصب عليهما خل خمر ويضرب حتى يختلط ، ولا يزال يصب عليه مرة زيت ومرة خل حتى يربو ويستحكم ، ثم يلقى عليه أوقية شمع وأوقيتين دهن ورد • وينبغى أن يصير بدل الزيت فى الصيف دهن الورد • وربما جعل مكان الزتجفر اسرنج • وربما جعلا من كل واحد نصف جزء •

مرهم الزنجار المجفف للقروح العتيقة الآكلة للحم الزائد وينظف الجرح ويدمل : زنجار درهمين ، علك وصمغ الصنوبر ومرداسنج من كل واحد خمسة دراهم • يسحق الزنجار ويضرب حتى يستوى ويستعمل •

والمرهم العجيب الذى استعمله المؤلف وقد ذكر فى باب قطع دم الجـــراح وأدوية الجراح •

مرهم للقروح والجروح ونزع ما فيها من المدة والرطوبات الفاسدة ويذهب باللحم الفاسد وينبت اللحم الصالح :

يؤخذ مرتك يدق ناعما وينخل ويضـــاف اليه مثله صبر ســـقطرى مدقوق ناعما ثم يعجنان بسمن عجنا جيدا حتى يمتزج الجميع ويصير شيئا واحدا بين الرقة والغلظ ثم يرفع • ويستعمل كل يوم كما وصفنا ، وكلما أزمن كـــان أجود •

وإذا كثرت الرطوبة الفاسدة فى جرح أو قرح فيضاف اليه الخل الحاذق إلى السمن المذكور ويعجن بماء الصبر والمرتك المذكور فإن ذلك يأكل الفساد جميعه ويسكن الوجع وينقى الجروح ويبرئها إن شاء الله •

مرهم الداخيلون ، بذر كتان وحلبة ، وخطمى أبيض من كل واحد كيلة • ينقع كل واحد على حدته ثم يؤخذ من كل واحد منهما رطل ونصف ثم يؤخذ رطل ونصف مرداسنج يسحق ناعما ويغلى بثلاثة أرطال من الزيت حتى ينعقد ويتغير لونه ثم يغلى اللغابات على حدتها عليه ثم ينزل عن النار ويلقى عليه المرداسنج والزيت قليلا قليلا ، ويعقد على نار لينة ويرفع •

مرهم باسليقون ، زفت ، وراسنج ، وشمع من كل واحد عشرين مثقالا ، فئة أربعة دراهم • يجمع بزيت يذاب به بقدر الحاجة ويرفع •

البــاب « ١٧٤ »

فى الزرورات

زرور يصلق (١) الجراحات ويحبس الدم ويأكل اللحم الزائد :

يؤخذ زاج الأساكفة وقرطاس محرق وشب يمانى وعفص وقشور رمان من كل واحد عشرين درهمــا •

زنجار محرق عشرة دراهم ، مر صاف ، دم أخوين ، من كل واحــد أربعــة دراهم •

تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة ترفع فى إناء وتستعمل عند الحاجة •

ذرور يلصق الجراحات ويحبس الدم :

أنزروت ، دم الأخوين ، جلنار ، قشور الكندر من كل واحد جزء تجمع الأدوية مسحوقة منخولة وتدخر فى اناء ويستعمل •

ذرور أبى محجن يلصق قطع السيف والسكين ويحبس الدم :

أنزروت ومر وصبر ودم أخوين بالسوية وبعض الأطباء يزيد فيه زنجار وآشق وراسخ من كل واحد جزء • تجمع الأدوية مدقوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل •

ذرور أصفر : أنزروت أربعة دراهم ، أشياف ماميثا ثلاثة دراهم ، صبر دانقين ، ذرور أبيض ستة دراهم يدق ناعما وينخل ويذر •

ذرور أبيض قابض ذكر فى باب الخناق •

---

(١) يصلق : يهدىء .

البـاب « ١٧٥ »

فى ذكر الشرابات والحلول على حسب الطبائع الأربع

أما الأخلاط الأربعة فقد ذكرناها فى بابها ونذكرها هنا لمعالجتها بما يعد لها من الحلول و الشرابات فنقول :

إن الدم نظير الهواء إذ هو حار رطب • والمرة الصفراء نظيرة النار ، إذ هى حارة يابسة • والبلغم نظير الماء إذ هو بارد رطب • والمرة السوداء نظيرة التراب إذ هى باردة يابسة • فالسرور من الدم ، والحرارة مـن الصفراء ، والرعب من السوداء ، والحزن من البلغم •

والصحة تكون باعتدال هذه الأخلاط الكمية والكيفية • فمتى غلب أحدهما على الآخر وزاد بعضها على سائرها أحدث مرضا •

فصل قال علماء الطب : اعتمد مقاومة السوداء بالثرائد الدسمة • ومقاومة الصفراء بالأشياء الحامضة • ومقاومة البلغم بالطعوم المالحة • ومقاومة الدم بالطعوم الباردة اليابسة •

واعلم أن الصفراء كالصبى الذى ترضيه التمرة ، وتسخطه الكلمة • والسوداء كالثور يسوقه الصبى والمرة ، وإذا غضب لم يضبط • والبلغم كالسبع إن قـتـلِ وإلا قتـتـل ، فاقهــر البلغم قهر عدوك ، وســالم الدم مسالمتك صديقك • واخضع للصفراء خضوعك لمن فوقك ، وجاهد السوداء مجاهدتك عدوك •

فصل فى علامات غلبة الدم : ويحدث من غلبته ثقل البدن فى أصل العينين خاصة والرأس والصدغين وتمطى وتثاؤب وغثيان ونعاس لازم وتكدر الحواس وبلادة فى الفكر واعياء بلا تعب وحلاوة فى الفم وحمرة فى اللسان • ويرى فى نومه الألوان الحمر والملاهى والأشياء المفرحة •

ومتى وقع الإهمال لاخراج الدم أورث الدماميل والأورام والحمى والبرسام والجدرى ونفث الدم والموت فجأة والطاعون والسكتة الدموية التى يخضر منها الوجه وتحصل الخوانيق والجذام •

ومتى أفرط فى اخراجه أضعف القوى الطبيعية والمعدة والكبد والقلب وأورث الرعشة والفالج والاستسقاء وسرعة الهرم •

العلاج : يؤخذ الخل الحادق يتخذ شرابا الى سبعة أيام • والغذاء مزاويز الرمان ويجتنب الحلاوات كالتمر وما شاكله ، فان هان عنه وإلا فليحتجم أو يفتصد •

فصل فى علامات غلبة الصفراء : صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفاف ويبس المنخرين ووجع نصف الدماغ والدماميل فى الرأس واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقىء الصفراوى • ويرى فى منامه النار والصواعق والحروب ولا يبرح مغتمـا •

وأكثر ما تكون الصفراء من أكل اللحم المشوى والهريسة والرؤوس والعسل والحوت •

شربة للصفراء : يؤخذ جزع ويدق ويخلط بطحين به ويعجن باللبن الحامض ويعمل قرصا ويؤكل على الريق •

شربة أخرى : أربعة مثقايل إهليلج أصفر ومكوك ورق عشرق ذكر • يدق الإهليلج ، ثم يغلى العشرق فى وسط مكوكين ماء حتى يصير مكوكا واحدا • ثم يصل" ويغلى ثانية حتى يصير سدسا واحدا ويوضع فيـه الإهليلج ويشربه •

شربة أيضا للصفراء : أيارج فيق درهم ، إهليلج أصفر درهمين ،

سقمونيا قيراط ، ملح نفطى دانق ، بذر كرفس مثله ، غاريقون أربعة دوانق • يدق الجميع ناعما ويعمل بعسل الشرب ويتناول بعده ماء حار ، نافع إن شاء الله •

أيضا يقيأ صاحب الصفراء بالليمون والسكر ، نافع •

فصل فى علامات غلبة البلغم من ذلك : بياض زائد فى اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش وضعف المعدة والهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الأعضاء والبلادة والنسيان ورياح فى الفؤاد •

ويرى فى النوم الأمطار وكثرة المياه والأدوية •

شربة للبلغم والرطوبة : تربذ أبيض محكوك مدقوق ناعما درهم ، غاريقون ثلثا درهم ، حب النيل نصف درهم ، شحم الحنظل دانقين يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويؤخذ فى السحر بماء فاتر نافع إن شاء الله •

أيضا للبلغم والسوداء والصفراء : يؤخذ تربذ أبيض درهم اسفانج درهم ونصف غاريقون أربعة دوانق : صبر اسقطرى نصف درهم سقمونيا ثمن درهم • يدق الجميع ناعما ويشرب بماء حار •

فصل فى علامات غلبة السوداء : قحل اللون وكمودته وسيولة الدم وغلظة وزيادة الوسواس والفكر والغم ووجع الطحال واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد أسود وأحمر غليظ وكثرة البهق والأحلام الهائلة مثل الظلمة والأشياء السوداء المخوفة ، ويهرب من كل أحد • وأكثر ما يحدث هذا المرض من أكل الملوحات والحموضة واللحم المكشود ولحم الصيد والباقلاء والعدس •

العلاج : يجتنب ما يجلبها ثم يتناول الأشياء الداهنة والدسمة والحلوة ويأكل الاسفيذاج بلحم الحمل ولينتقل بزبيب أبيض طابقى ومشمش •

شربة للسوداء : أفثيمون وتربذ أبيض وماح هندى من كل واحـــد درهم ، يدق الكل ناعما ويشرب بماء بارد فانه نافع •

شربة للسوداء والبلغم : مازريون منقوع فى خل خمر يوما وليلة وأفثيمون اقريطى وتربذ أبيض من كل واحد درهم ، كمون كرمانى وملح هندى وإهليلج أصفر منزوع النوى من كل واحد نصف درهم • تجمع الأدوية مدقوقة والشربة درهمان بماء حار •

أيضا للصفراء والسوداء والبلغم : يؤخذ مكوك ماء يغلى حتى يصير سدسا واحدا ويلقى فيـــه كياس من الزبيب الأسود ويشرب على الريق بعد أن يطرح فيه قليل عسل النحل ، وإن لم يصح فعسل التمر والسكر والله أعلم •

شربة : يؤخذ على بركات الله تعالى من عرق الرشا المفترق ينزع عنه الترب ويؤخذ قشره الأوسط ويؤخذ منها سهم ومن السكر سهم ومن الملح سهم ومن طحين البرسهم ومن سمن البقر مقدار ما يشر الدواء ، ويوقد عليه بنار لينة الى أن يفوح السمن ويؤكل من حينه • نافع إن شاء الله تعــــالى •

فإذا حل وأردت أن تقطعـــه فإشرب لبنا غـــير ممخوض وتغســـل بالمـــاء البارد •

شربة أخرى : يؤخذ حب الرشاد المذكور سهمين ومن الملح الذكر • سهم يدق ويشرب منه وزن مثقال ونصف أو مثقال وربع على قدر القوة •

عمل مسهل : التربذ يؤخذ قشر عرق التربذ يدق وينخل ويؤخذ منه مثقالان ومثله سكرا • يدق الجميع ويشرب ويعاد عليه شرب الماء الساخن •

عمل النزلة : جزع ونخالة الورس (١) وشعير ونبت الذهب وقرفاء وصندل أحمر مر وصبر ومفر •

عمل مسهل : يستعمل من غير شراب ولا حقنة وهو من الأسرار المكنونة عن الأطباء وعلاج الأطفال والمترفهين من المشايخ ومن لا يقدر على مباشرة المسهلات وهو صحيح مجرب يسهل الصفراء والسوداء والبلغم : تؤخذ حفنة ترمس وينقى من قشره ويجعل فى قدر نحاس ثم يصب عليه من الحليب البقرى ما يغمره • ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه ضماد •

فان أردت الإسهال للصفراء فتجعل منه فى خرقة وهو حار ، وضمد بــه الأرنبة والعانة •

وللسوداء يضمد به الفؤاد ــ وللبلغم يضمد به الوركان • فاذا حصل منه قضاء الحاجة وأردت أن تقطعه فانزع الخرقة واغسل الموضع بماء حار فانه ينقطع إن شاء الله تعــالى •

ومما يستعمله المؤلف وهو أجود من المسهلات وأسلم : أن يؤخذ مكوك ورق عشرق وأجوده الــذكر وعلامة الذكر أن يكون معتــدلا ليس مرتخ ، والأنثى حاشية عيدانها على وجه الأرض بيبس فى الظل ويؤخذ منه مكوك يوضع فى مكوكين ماء • ويغلى الى أن يبقى مكوكا واحدا مــن الماء ثم يصل ، ويؤخذ الماء ويوضع فيه كياس تمر صبار وكياس ســكر وأربعة مثاقيل إهليلج منزوع النوى • فان كان للصفراء فالإهليلج الأصفر ، وإن كان للسوداء فالإهليلج الأسود ، وان كان للبلغم فالكابل كما قــال الشيخ راشد بن خلف بن هاشم :

وضع كابليا إن أردت لبلغم وأسود للسوداء كذا قالت الأول

---

(١) الورس : نبات كالسمسم يصبغ به .

ثم يوضع فى ذلك الماء ويكون الإهليلج مدقوقا ثم يغلى جيدا الى أن يبقى ثلاثة أسداس ثم يصل ويشرب فى ثلاثة أيام أو خمس والله أعلم •

فصل اخراج الدم فى الربيع والصفراء فى الصيف والسوداء فى الخريف والبلغم فى الشتاء •

فصل قال بقراط الجسد حكمه على خمسة أوجه :

١ ــ ما كان فى الرأس بالغرغرة •

٢ ــ ما كان فى المعدة بالقىء •

٣ ــ ما كان فى أسفل المعدة بالإسهال •

٤ ــ ما كان بين الجلد بالعرق •

٥ ــ ما كان فى عمق البدن وداخل العرق بإرسال الدم •

البـــاب « ١٧٦ »

فى ذكر المعاجين

معجون يطرد كل ريح من البدن والجوف ويقطع الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد ويغوص فى أعماق العروق ويخرج العلل من أقطارها ولا يستقيم معه داء فى البدن : يؤخذ صبر سقطرى وحب الرشاد وحبـــة السوداء وفلفل وزنجبيل وإهليلج أسود أجزاء سواء يدق الجميع ناعمـــا ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل على الريق كل يوم مثل حبة الجوز فانه نافع صحيح مجرب •

معجون الفلاسفة ، يسمونه مادة الحياة : فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صينى وأملج وشيطرج وزراوند مزوز شامى وعرق بابونج ولب حب الصنوبر • يدق وينخل ويؤخذ مثل الأدوية عسلا فيعقد ويعجن بـــه الأدويـــة •

معجون اللبان ذكر فى باب خفة الرأس •

الباب « ١٧٧ »

فى ذكر المياه

ماء الجبن صنعته لبن حليب من ماعز فتى راعية لا تعلف الكسب بل إن احتاجت الى علف فليكن دقيق الشعير وهندباء وخيار ورازيانج • ولتكن العنز حمراء • يؤخذ منه رطلان ويصفى ويجعل فى قدر برام ويوقد تحته وقودا ساكنا • فاذا فار اللبن وارتفع الى رأس القدر صب عليه أربع أوقيات من السنكجبين السكرى ودرهم خل خمر فانه يتجبن ويجتمع جبنه ويصفو الماء وينزل عن النار ويترك لحظة حتى يسكن ثم يصفى بمصفاة خوص وبعد ذلك تخرق بخرقة ثم تغلى ثانية وتنزع رغوته ثم يرفع فى قدر زجاج ويجعل فى ماء بارد ويعتبر مرارا ليبرد • واذا أغلى اللبن وبدأ يفور ينبغى أن تمسح جوانب القدر بخرقة مبلولة بماء بارد حتى لا يفور •

وهو ينفع من الكلف والجرب والأثار طلاء وشربا •

ذكر ماء العسل : وهو حار يقوى المعدة الباردة ويشهى ويدر البول وله منـــافع أخـــرى تركت ذكرها خوف الإطالة •

وصنعته : عسل جزء وماء جزءان يطبخ بنار لينة وتؤخذ رغوته ويغلى حتى يبقى ثلثه وينزل عن النار ويصفى وكذلك ماء السكر •

وإذا أردنا أن نقويه صيرنا بعد أخذ الرغوة مصطكا وزعفران وغير ذلك من الأفاوية •

ذكر ماء الحصرم : أجوده السلاف الصرف ويستخرج ماؤه بأن يبتر من عنقوده ويعصر باليد ويجعل فى سخة فى الشمس ، ويجعل فيه نعنع • وإن كان كثيرا دق بالمداق وعصر ويصفى ماؤه ويطرح على شخيرة الملح ثم يعاد عصره ويرفع الى أوانى الزجاج وعلى رؤوسها النعنع •

ذكر ماء الليمون أجوده ما غير عنه قشره واعتصر وأخذ عفوه (١) •

ذكر ماء البقول صنعته : هندباء واكشوث وعنب الثعلب يدق من غير أن يرش عليه ماء ويغلى بنار هادئة حتى خضرته ويصفى •

ذكر ماء الأصول : أصل الكرفس ، أصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم • بذر الكرفس ، بذر الرازيانج وأنيسون أربعة دراهم ، أصل الأذخر وحشيش الغافت وحاشا وجعدة من كل واحد خمسة دراهم زبيب طابقى منزوع العجم (٢) عشرون درهما ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى منه ثلاثون درهما •

ذكر ماء الشعير : يؤخذ الحديث منه الأبيض الصلب الذى يربو فى الطبخ • ويقشر تقشيرا جيدا ويرض رضا معتدلا ويؤخذ منه مكيال فيلقى فى قدر تصفية ويصب عليه الماء العذب الصافى خمسة مكائل ويطبخ بنار معتدلة الى أن يبقى منه مكيالين ويجود تحريكه وضربه حتى يختلط جيدا ثم يصفى •

---

(١) عفوه : زبده .
(٢) العجم : أصل الذنب اى العصعص « بفتح العين وضمه » والمقصود هنا البذرة .

البـــاب « ١٧٨ »

فى ذكر الأشربة

شراب التفاح يعمل سادحا ومحلى :

فأما صفة السادح : يؤخذ من التفاح القوقانى أو المز النقى أو الشامى مائة حبة سايمة من فساد ويمسح بخرقة نظيفة ويقطع كل واحدة أربـــع قطعات وتخرج القشرة الصلبة التى تحتوى • وبعض الناس يقشر القشر الخارج عنه ويدق فى هاون حجر حتى يتهرى وينعم دقـــه ويعتصر ويترك ليلة حتى يرسب الكدر ومعه قليل مصطكى وينقع بماء عذب خمسة أرطال وقيل يوما وليلة ثم يغلى بنار هادئة ويصفى ويشرب مرس حتى يعـــدم مطعم ريحة فيقلبها الماء ويبقى من الماء نصفه ثم يسك بالماء مثله ومثـــل نصـــفه سكر طبرزدى ، تكشط رغوته ويضاف اليـــه شىء من القـــرنفل والزعفران ثم يغلى فيضاف اليه قليل ماء ورد ويحط عن النار ويصفى ويرفع •

ذكر شراب الورد : ورد حورى أبيض منقى من أقماعه وبذره رطلا ، يغلى بعشرة أرطال ماء جيدا ويجعل على كل رطل منه من (١) الســـكر الطبرزد دفعة ثم يصفى ثم ينزل الماء فى القدر ويلقى عليه ورد ثانية ويغلى ويصفى ثم يلقى عليه ثالثة وتكرر الورد عليه خمس دفعات أو سبع ، وكلما كرر عليه كان إسهاله أقوى ثم يصفى ويلقى عليه السكر ويساق السياقة المذكورة فانه يسهل الصفراء الرقيقة • وشربته أربع أواق مع أوقيتين

---

(١) المن : بتشديد النون : نوع من الكيل يعادل شرعا ١٨٠ مثقالا .

سكنجبين مع ماء الورد أو ثلج• وقد يقوى لمن يحتاج اليه بالسقمونيا فان أصابه عطش شرب السكنجبين بالماء البارد •

ذكر شراب الحصرم : يؤخذ من ماء الحصرم المعصور المروق عشرة أرطال يطبخ بنار هادئة حتى يذهب نصفه وتكشط رغوته ويبرد ويعـاد الى النار ثانية فيغلى حتى يذهب نصفه ويرفع ويجعل فى الشمس أربعين يوما • ومن أراده محلى ترك فوقه من السكر قدر ربعه ، ومن شاء ترك فيـه النعنع •

البـــاب « ١٧٩ »

فى ذكر الأدهان

دهن الورد صنعته : يقطف الورد الطرى الناشف من الماء ويخلط به البنفسج ثم يساق السياقة المذكورة فى دهن البنفسج • وليكن كل قفير من السمسم المقشر عشرين رطلا من الورد المقطف فى الدفعـــة الأولى وفى الثانية خمسة وعشرين رطلا وفى الثالثة عشرة أرطال •

صفة أخرى : دهن الورد يؤخذ حل سمسم يجعل فى قارورة ويحط فيه الورد الطرى الناشف من الماء قدر ربع الحل ويجعل فى الشمس عشرين يوما فى البلاد الحارة وفى الباردة شهرا •

ذكر دهن الآس : يؤخذ ماء ورق الآس الطرى الغض رطلين ، سيرج رطل ، لاذن نصف أوقية ، ينقع ليلة ثم يطبخ بنار لينة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن •

ذكر الصوانى : منا سندوس يكسر قطعا متوسطا من درهم الى خمسة ويقشر فى طنجير تخين بعد تنضيفه ويجعل على كانون مدفون نحو ذراع فى الأرض ، ويطين حوالى الطنجير ويبنى عليه ساقا • وليكن فى الطنجير تسعة وعشرين رطلا من ماء عذب • وليكن عرض الكانون ذراعا أو علو اشعال النار فيه ذراع • وليكن خروج الدخان الى موضع الاشعال ، ولا يكن له آخر ، بل يكن بابه على دلهين أكثر من ذراع ويشعل تحتـــه بحطب يابس بنار معتدلة بعودين يابسين • ويغطى الطنجير بطبائق نضيف على رأسه ساعة • ثم يكشف الطنجير ، فان كان السندروس قد عـــرق وانحل وصار كالطحين يحرك بخشبة حتى لا يبقى شىء صحيح • ثم يطرح عليه رطلان ونصف أو ثلاثة أرطال من دهن بذر كتان جيد صاف ويغطى بالطبائق ساعة •

وليكن فى موضع كنين من الهواء ، ثم يكشف ويساط جيدا ثم يؤخذ منه بالخشبة ويقطر على خرقة زرقاء • فان كان شمعى اللون ولم تظهـر زرقة الخرقة من تحته ، فانه لم ينضج بعد • وليترك على نار هادئة حتى ينضج ويصفى لونه ويصير له شعشع وصفا بحيث تتبين زرقة الخرقة اذا قطر عليها وكشف من تحته ، ثم يغرف الى اناء آخر من صفراء وحديد حتى يبرد قليلا ويصفى وهو بارد فاتر بخرقة كتان مربعة لها خشبتان مـن جانبها ليمسكها • فاذا خرج الصافى منها ، يجعل فى سندانة قوية بدهـن الغضار مستعملة لذلك ، ويطين رأسها وتترك حتى يصفو •

والأولى أن لا تكون صنعته عند الحذارات فان رائحته مضرة بالناس •

وصابغته البنفسج الطرى والنيلوفر ودهن البنفسج واللبن والحليب • ويغتذى بالفراريخ والحملان واسفيذناج •

ذكر دهن الزئبق : يؤخذ السمسم ويريب به وهو أن يقطف الزئبق الطرى الناشف من الماء فيفرش ويعبأ كما فعل بدهن اللوز ، ويساق السياقة المذكورة هناك •

وينبغى أن يدثر بكساء بعد طى الإزار عليه ، وليكن للموك سمسم مائة طاقة من الورد ويساق السياقة المذكورة فى دهن البنفسج •

ذكر الحبرى وصنعته كصنعة دهن البنفسج •

ذكر دهن الشذاب وصنعته : سـيرج أربعة أرطال ونصف وورق الشذاب الطرى أربعة أوراق وماء عذب رطل ونصف •

يطبخ بنار لينة فى قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى •

ذكر دهن البلستان : يؤخذ من شجرة البلسان ، بأن تشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى (١) ، ويجمع ما يرشح بقطنة ولا يجاوز الستة أرطال • وأجوده الطرى ويمتحن جيده باجماد اللبن كما يقطر عليه وإخلاطه بالماء وذكر رائحته وتكون مائلة الى الحموضة • فاذا لويت به ورق الكراث وأقبس الناس أشعل ، وكذلك اذا غمست فيه مسلة •

ويعتبر أيضا (يختبر) بأن تغمس صوفة فى الدهن وتجعل فى أسفل كوز خزف جديد ونشعل النار • فان وجد الصوف قد احترق ولم يتسع فهو خالص جيد • وان نفس ، فهو مغشوش • والمغشوش يطفو فوق الماء • ويغش بدهن الصنوبر ودهن المصطكى وبدهن الخيار وشمع مذاب •

ذكر دهن الأقحوان : صنعته كصنعة دهن البنفسج •

ذكر دهن البابونج : يؤخذ من الشيرج عشرون أوقية حلبة وفقاح البابونج المغسول المنشف فى الظل من كل واحد أوقيتان يجعل فى اناء زجاج أربعين يوما ويصفى •

ذكر دهن اللوز الحلو وصنعته : إما بطبخه واستراح دهنه بالماء الحار أو تدقه ناعما واعجنه ثالثة ويرش عليه بالماء الحار ويعجن حتى تخرج دهنه • وكذا صنعته دهن اللوز المر •

ذكر دهن السوسان والياسمين : سوسان منقى درهمان شيرج رطل ونصف يجعل فى اناء زجاج حتى يأخذ قوته • ومن أراده أقوى فليجعل فيه سليخة وقسط أو حب البلسان ومصطكى وزعفران من كل واحد نصف أوقية • يجعل مع ثلاثين سوسنة عددا بعد رمى ما فيها من صفرة مع شيرج فى اناء زجاج ويجعل فى اناء فى الظل فى موضع معتدل حتى تأخذه قوته ويصفى ويستعمل •

---

(١) الشعرى : نجم .

ذكر دهن الشبث : يؤخذ سليط قسطا واحدا ومن بذر الشبث أوقية ويصيران فى طرف فى الشمس أربعين يوما •

ذكر دهن السوسن : يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكى من كل واحد أوقية وقرنفل وقرفة من كل واحد أوقية وقرنفل وزعفران أوقية • تجمع هذه الأدوية وتدق جريشا وتصير فى طرف زجاج ، ويصب عليه دهن خل قسطا واحدا وهو رطل ونصف ، ويلقى معه ورد السوسن المنقى من الأقماع ثلاثين عددا ، ويوضع فى الظل فى موضع طيب الهـواء حتى يختمر الدهن بالأدوية ، ويأخذ رائحتها ويصفى الدهن ويستعمل •

ذكر دهن الآس : يؤخذ دهن خل ثلاثة أقساط وهو أربعة أرطال ونصف ، وورق الآس الرطب أربعة وعشرين رطلا مدقوقا وينقع فى شراب • أوينبذ الزبيب والعسل قسطا واحدا وهو رطل وثلثان ينقع يوما وليلة ثم يصير فى قدر ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن •

فان أحببت أن تلزمه فضع فيه من الآس الرطب المعصور ويطبخ وينزل عن النار ويترك ويصفى ويرفع فى اناء •

ذكر دهن القرع : خل حليل وثلاثة أرباع من ماء القرع بعـد نزع القشرة العليا يحط فوقه ماء حار ويعصر اللب والبذر ويغلى • حتى يذهب الماء وينقى الخل وعرضه حل بذره ويسقط منه الخل •

ذكر دهن الشقائق ، « يقوى الشعر ويسوده » : يؤخذ ورق الشقائق الأحمر المنقى فيجفف فى الظل ويسحق وينخل بحريرة ويؤخذ منه أوقيتان فيجعل فى رطل دهن الآس ويشمس عشرين يوما •

ذكر دهن الأملج « يقوى الشعر ويسوده » : يؤخذ أملج منقى وآس ولحاد شجر الصنوبر بالســوية ويطبخ بالماء حتى يأخذ قوته ثـم يصفى ويصب عليه مثله شيرج ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن •

ذكر دهن الحناء وصنعته : يؤخذ نورة ويربب به السمسم كالبنفسج • وإن عدم فيؤخذ ورق الحناء ويغلى فى الشيرج ويصفى • وبدله دهن مرز بخوش •

دهن المصطكى : ثلاثة أرطال شيرج ومصطكى ست أواق يطبخ فى قدر بنار لينة حتى يذوب المصطكى فى الدهن ويرفع •

دهن الفجل ، صنعته : ماء الورق مع السليط ووزنه وعمله كعمل دهن القــرع سواء •

دهن الخل : خل خمر جيدا أربع أوراق ، شيرج رطل ، يغلى حتى يذهب الخل ويرفع ويستعمل •

دهن السعد : خذ دهنا كوفيا أوقية يغلى بين أوقيتين ميتحتح ويصفى ويضاف اليه نصف رطل شيرج حتى يذهب الماء ويرفع ويستعمل •

دهن الفوتنج : يؤخذ من عصارة الفوتنج نصف رطل يصفى الى رطل شيرج ويغلى حتى تذهب العصارة ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل •
دهن البنفسج : يؤخذ زهر البنفسج أوقية بنفسج عرق أوقية يدق جريشا ويضاف اليه رطل دهن بان ، ويجعل فى قنبية فى الشمس أربعين يوما ويستعمل •

دهن : يؤخذ عصارة عاقر قرحا رطلا ، يضاف اليه رطل دهن بان ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل •

البـاب « ١٨٠ »

فى ذكر الحبوب

حب الأيارج فيقرى وصنعته : فيقر ستة دراهم تربذ وإهليلج أصفر من كل واحد أربعة دراهم ، ملح اندرانى هندى وانيسون من كل واحد درهمان ونصف • يدق ناعما ويعجن بماء الكرفس ويحبب •

ومن أحب أن يستخرج الصفراء ، فليزد فيه درهم سقمونيا •

ومن أحب أن يستخرج أخلاطا مختلفة ، فليكن مكان السقمونيا شحم الحنظل درهم •

ذكر حب الشيار : وهو حب الصبر صبر سقطرى ثلاثة دراهم ، إهليلج أصفر وورد أحمر ومصطكى وتربذ من كل واحد درهم يـدق وينخل ويعجن بماء ويحبب ويجفف فى الظل •

حب الاصطمحيقون وصنعته : حب البلسان وعوده وسليخه وسنبل الطيب وأسارون ودار صينى وزعفران ومصـطكى وأصل الأذخـروج وعصارة الافسنتين وزراوند مدرجرج وملح هندى من كل واحد درهم ، صبر سقطرى أربعة دراهم ، سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل واحد ثلاثة دراهم • يسحق وينخل ويعجن بماء ويحبب كالفلفل ويجفف فى الظل •

حب القوقايا صنعته : صبر سقطرى وعصارة الافسنتين وورقه ومصطكى من كل واحد جزء ، سقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء ، يعجن بعد دقه ونخله بالماء أو بماء الكرفس المغلى ويحبب •

ذكر حب الشيطرج وصنعته : تربذ عشرة دراهم صبر سقطرى عشرين درهما ، زنجبيل وخردل أبيض وملح هندى ووج وشيطرج من كل واحد درهمان ، دار فلفل وفلفل وعاقر قرحا من كل واحد درهم ، فانيد سكرى أربعة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الكرنب ويحبب ويجفف فى الظل .

حب السورنجان : يؤخذ قطاريقون ثلاثة دراهم ، تربذ أبيض سبعة دراهم ، سورنجان مائة درهم ، سكنجبيج أربعة دراهم ، عاقر قرحا درهمان ، صبر سقطرى ستة دراهم ، شحم وغاريقون وفوة من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق وينخل بماء الكرنب ويحبب ويجفف .

البـاب « ١٨١ »

فى ذكر المطبوخـات

صفة مطبوخ الأفثيمون : إهليلج كابلى وأسود هندى من كل واحد عشرة دراهم ، بليلج وشـيرا بلج من كل واحد أربعـة دراهم ، زبيب خراسانى منـزوع العجم عشرين درهما ، سنامكى سـتة دراهم ، ورد خمسة دراهم أفسنتين رومى ، حشيشة العافت وشكاعى وباداورد من كل واحد أربعة دراهم ، أسـطو خودوس وكاقيطوس من كل واحد ثلاثـة دراهم ، لسان الثور وورق الباذر بنوبة من كل واحـد خمسة دراهم ، شاذج هندى ، قرنفل من كل واحـد درهم ونصف ، بذر الباذر بنوبـة وبذر الآفر بخشمك من كل واحد درهما ، أنيسون وبذر الرازيانج مـن كل واحد درهم بسفانج مرضوض ثلاثة دراهم ، تربض مرضوض درهمان ، يطبخ الجميع بستة أرطال ماء عذب بنار معتدلة الى أن يبقى الربع ثم يلقى عليه الأفثيمون ويصفى ويلقى عليه غاريقون جيد درهم ، صبر سقطرى أربعة دوانق ، ملح نفطى دانقان ، حجر الأزور دانقان ، شحم الحنظل دانق ونصف ، سكر سليمانى عشرة دراهم ويمرس فيـه جيدا ويشرب فاترا فى السـحر •

ومن أحب أن يستخرج الصـفراء فيلقى فى المطبوخ مـن الإهليلج المنزوع سبعة دراهم ويزيد فى التقوية سقمونيا أنطاكى جيد دانق •

الباب « ١٨٢ »

فى ذكر الربوب

رب القرط : وهو من أدوية جبر الكسر وهو أن تأخذ ثمرة القرط تدق وتنخل وتعجن بقليل ماء ويغلى قليلا قليلا ويحرك حتى يصير لزجا • ويضمد به على الكسور بعد التسوية •

رب السيداف أيضا للجبر : يؤخذ ورق السيداف يدق جيدا ويعجن بالماء ويغلى حتى يطلق مزجه ويصل ويغلى ثانية حتى يصير لزجا ويضمد به على الكسر بعد التسوية •

رب الريباس وصنعته : يؤخذ من الريباس فيفعل به كما وصفنا فى شرابه • فاذا بقى ربعه رفع واستعمل • •

فان ردته محلى فاجعل عليه مثل نصف وزنه سكرا •

رب الحصرم وصفته : يؤخذ ماء الحصرم فيصنع به كما وصفنا فى شرابه الى أن يصير له قوام ويترك فى الشمس أربعين يوما •

رب التفاح وصفته : يؤخذ تفاح فيفعل به كما وصفنا فى شرابه فاذا غلى وبقى منه قدر الربع صفى واستعمل •

رب التوت الشامى : يؤخذ ويعصر ماؤه ويطبخ بنار لينة حتى ينتصف وينزل عن النار ويصفى ويؤخذ منه خمسة أرطال ومن المثلث ثلاثة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يصفى ويلقى عليه مر وشب وزعفران من كل واحد مثقال • يدق ناعما ويضرب حتى يستوى •

ومن أراد أن يجعله سادحا طبخ العصارة حتى يبقى الربع ويصفى •

رب الآس صنعته : يؤخذ حب الآس الجيد الطرى النضيج يدق ويعصر ماؤه ويصفى •

الباب « ١٨٣ »

فى ذكر الجوارشنات

جوارشن العنبر وهو جوارشن الكرسر سرورى وصنعته : قاقلة صغار وكبار وبسباسة ودار صينى من كل واحد أربعة دراهم ، زنجبيل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم ، جوزة بوا خمسة دراهم ، سنبل الطيب ومصطكى وعنبر من كل واحد درهمان ومسك وبذر البنج وأفيون من كل واحد درهم ، دهن البلسان ستة دراهم •

ينقع أفيون بشراب ومثلث ويذاب العنبر بدهن البلسان ويلت به الأدوية بعد سحقها ونخلها ويعجن الجميع بثلاثة أمثاله عسل منزوع الرغوة ويضاف اليه الأفيون المنقوع ويخلط جيدا ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر •

جوارشن الخرنوب ، هو سفوف الخرنوب وصفته : خرنوب نبطى منقى من حبة وكمون كرمانى منقوع بخل خمر يوما وليلة • يجفف فى الظل مقلو ، وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلوة ومصطكى من كل واحد جزء •

يدق الجميع وينخل غير ناعم ويستعمل •

جوارشن كمونى وصفته : كمون كرمانى منقوع بخل خمر يوما وليلة يجفف فى الظل ، مقلو رطلان ، فلفل أسود ثلاث أواق ، زنجبيل أربع أواقى ، ثورق أزمنى عشرة دراهم ، ورق الشذاب المجفف فى الظل أربع أواقى •

يدق وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسل نحل منزوع الرغوة •

البــاب « ١٨٤ »

فى ذكر الشيافات

شياف باسليقون : ذكر فى باب السبل .

شياف أخضر : ذكر فى باب السنبل والحكة .

شياف أغبر : ذكر فى باب الجرب والجفن .

شياف الديرج : ذكر فى باب أمراض الجفن .

شياف أحمر حاد : ذكر فى باب الجرب فى الجفن .

شياف أحمر لين : ذكر فى باب الجرب فى الجفن .

شياف اصطفيفان : ذكر فى باب استرخاء الجفن .

شياف أبيض : اسفيذاج الرصاص جزء ، كثيرى وأنزروت من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشف (١) . نافع بإذن الله تعــالى .

شياف الإيار : صنعته رصاص محرق ونحاس محرق وكحل أصفهانى وتوتيا هندي وصمغ عربي وكثيرى ، من كل واحد أربعة دراهم ، أفيون دانق ونصف .

يدق وينخل ويعجن ويشف . وقد يضاف فى بعض النسخ الى ذلك إقليميا الذهب واسفيذاج الرصاص من كل واحد أربعة دراهم كنــدر ثلاثة دراهم .

---

(١) يشيف : يشق .

البـــاب « ١٨٥ »

فى الحقن

اختلف العلماء فى الحقنة فكرهها مجاهد الشعبى • وروى الشيخ أن إبراهيم ما كان يرى بها بأسا •

وقد سئل أحد عن الحقنة للمرض فقال : اياك • وكرهها جدا • وقال فى رواية : أكرهها • الا أن تجىء للضرورة مثل الحصر ومما لابد منـــه أحتقنت أنـــا •

وروى ابن أبى بكر بن أبى الدنيا ، قال : حدثنا أبو بكر بن حماد المقوى ، قال حدثنى أبو ثابت الخطاب قال : تـــزوجت امرأة وكنت اذا أردت أن أدنو منهـــا نزلت فوصفت ذلك لانسان فقـــال لى : احتقن • فأتيت أحمد بن حنبل فسألته فقلت : أى شىء ترى يا أبا عبد الله ؟ قال : كذلك احتقن •

وروى الشيخ باسناده قال محمد بن إدريس الشـــافعى : وجريج بتسعين امرأة ، وكان يحتقن بأوقية شيرج للوطء •

صفة حقنة تنفع من القولنج الكائن من البلغم : حشك كف وبابونج وإكليل الملك وشبث من كل واحد عشرة دراهم ، حرمل سبعة دراهم ، حلبة مثل ذلك ، حنظلتان مرضوضتان جزوع مرضوض وقرطم مرضوض من كل واحد عشرة دراهم ، بذر الرازيانج وبذر الكرفس من كل واحد درهم ، نخالة وخطمى من كل واحد ثلاثة دراهم يصيران فى صرة قنطوريون خمسة دراهم تين أبيض عشرة عـــددا ، شذاب رطب عشر طاقات يطبـــخ الجميع فى خمسة أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل ونصف ويؤخذ منـــه رطل ويلقى عليه عسل أوقية ودهن الخيرى أو زئبق أوقيتان ونصف ، ماء كامخ أوقية ، بورق أزمنى مثقال ، سلنبيج محلول درهم جاو شير نصف درهم •

يدق ناعما ويعجن ويحتقن بها فاترة •

صفة حقنة أسلس وألين من الأولى : عناب عشرين وسبستان ثلاثين ، زبيب خرسانى عشرة دراهم ، يدق ناعما ويعجن ويحتقن به فاترا •

صفة حقنة لينة تستعمل فى الأمـراض الحارة : آجاص وسبستان وبنفسج يابس وشعير مقشور مرضوض وخطمى ونخالة وكف حشك وإكليل الملك وخمس تينات • يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل ويصفى من ذلك نصف رطل ويلقى عليه سكر أحمر خمسة دراهم ، شيرج طرى ومرى من كل واحد عشرة دراهم ويضرب جيدا ويحتقن به •

وفى مثل هذا الحال السلق المدقوق المعصور أربع أواق ، شيرج طرى ومرى من كل واحد أوقيتان ، سلس الطبيعة •

الباب « ١٨٦ »

فى ذكر السفوفات

صفة سفوف الأمير ياريس ينفع من ضعف المعدة ويقويها ويحبس البطن ويسخنها :

نانجواه وسماق وزنجبيل وحب رمان حامض مقلو وسويق النبق من كل واحد درهمان ، سكر طبرزدى عشرون درهما • يدق وينخل ويرفع •

صفة سفوف الحوامل وهو جوارشن السمسم : سمسم مقشر وكمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم ، فلفل ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم ، دار صينى درهمان ، هيل وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم ، سكر طبرزدى رطل ، يدق وينخل ويرفع •

البـــاب « ١٨٧ »

فى أعمال الأدوية على الانفراد

عمل السكنجبين : ومنه ما يعمل بالعسل ومنه ما يعمل بالسكر •

وصنعته السكرى : خل خمر عتيق جيد صافى عشرة أرطال ويلقى عليه من الماء العذب مقدار ما يكسر حدته وحموضته قليلا ويجعل على كل رطل منه منٌ من السكر الطبرزدى ويطبخ بنار معتدلة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام معتدل وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويرفع •

وأما العسلى فصنعته كصنعة السكرى الا أنه يجعل لكل رطلين من الخل خمسة أرطال من العسل •

وصفة السكنجبين السكرى المسمى بسكنجبين البزور :

صنعته : يؤخذ من الخل المكسور حدته بالماء ويجعل فى كل عشرة أرطال منه من قشور أصل الكرفس وقشر أصل الرازيانج وأنيسون من كل واحد أوقيتان — ينقع فيه يوما وليلة ، يطبخ بنار لينة حتى ينقص السدس ثم يبرد ويصفى ويجعل عليه من السكر مثل ما ذكرته فى السكنجبين ويساق السياقة المذكورة •

ومن أراده بالعمل فيعمله كما ذكرنا فى السكنجبين السكرى •

عمل الأطرفيل : إهليلج كابلى وأسود وبليلج وشيراملج منزوع النوى وفلفل أسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل وبوربيدان وبسباسة وشيطرج هندى وشقاقل وفوذنج أبيض وأحمر ولسان العصافير وبـــذر الرمـــان البرى وهو حب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزدى وخشخاش أبيض من كل واحد جزء ، تجمع الأدوية مدقوقة منخولة وتعجن

بعسل منزوع الرغوة بعد أن يلت بسمن بقر ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجـــة •

عمل الأطرفيل الصغير : إهليلج أصفر وكانلى أسود وبليلج وأملج بالسوية ، يدق وينخل بحريرة ويلت بدهن لوز حلو ويعجن بثلاثة أمثال الأدوية عسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء يستعمل عند الحاجة •

عمل أيارج فيقرى : يؤخذ مصطكى وزعفران وسنبل الطيب وحب البلسان وأسارون وسليخة ودار صينى من كل واحد جزء ، صبر سقطرى مثل جميع الأدوية •

ومن الأطباء من يجعل فيه عود البلسان جزءا ، يدق الأدوية وينخل ويرفع فى إناء ويستعمل •

عمل الشاذنج ذكر فى الظفرة فى العين •

عمل حرق الشيح وصفته : أن يطين عليه بطين حر ويجعل فى تنور فيه جمر الى أن يحترق • وعلامة احتراقه : أن يخرج أبيض فان لم يخرج أبيض فليعد عليه الطين ويجعل فى التنور ثانيا وقد يجعل فى كوز خزف جديد ويطين عليه ويجعل فى التنور حتى يبيض ويصول بالمـــاء ويجفف ويســـحق •

عمل الجلنجبين السكرى : يؤخـــذ الورد الأحمر الحـــورى الطرى وينزع من أقماعه وينشف من ندواته ويفرك بيد قوية فركاً جيدا ويلقى على كل رطل من الورد رطل من السكر الطيرزدى المسحوق ، ويفرك أيضا بالسكر فركا جيدا حتى يذبل الورق ويوضع فى الشمس ويغطى وينخل نظيفا ويحرك كل غداة وعشية • فاذا نشف ، يذاب له سكر بماء قليل ويلقى عليه ويحرك • يفعل ذلك أربعة أيام ويرفع •

عملَ الحلاب ، صنعته علىٰ ضروب منها :

أن يلقى على كل كيل من السكر الطبرزدى المسحوق ثلاث أكيال ماء الورد عرق ويغلى بنار هادئة وتؤخذ رغوته ويرفع •

أن يكون من الماء كيلان ومن ماء الورد كيل •

أن يكون الماء وماء الورد نصفان •

أن يؤخذ خمسة أمنان من السكر الطبرزدى وخمسة أرطال من الماء العذب الصافى ويجعل فى قدر نظيف ويطبخ بنار هادئة وتنزع رغوته • فاذا نظف من الرغوة جعل عليه رطلان من الماء الورد العرق ويطبخ حتى يغلظ ويبرد ويرفع •

عمل السكباج وصنعتها : أن يقطع اللحم أقطاعا متوسطة أو الدجاج على مفاصلها ويغلى ويترك بعد غليانه زمانا لينشف ثم يسلق البصل والجوز والكراث ثم يخرج من مائه وقد زالت عنه اللزوجة فيغسل بالماء البارد ، ثم يغلى بالخل والأبازير والبقول غليا جيدا ثم يطرح اللحم أو الدجاج والتوابل ويكون الوقيد على سكون ويعذب بالسكر والعسل أو بها ويصبغ بالزعفران •

من أحبها بيضاء فليروق الخل بالدقيق السميد ومزج بالماء ويلقى فى كل رطل من ذلك أربعة دوانق من الملح الدارانى المسحوق وخرقة فيها كزبرة يابسة مدقوقة ناعما ، وزن درهم ودار صينى صحيح وباقة نعنع وشذاب وكرفس • فاذا أغلى غلية يخرج منها • فان أمكن فراخ الأترنج أو أطراف ورقة الخضر فيلقى بعده ويترك ساعة ثم يخرج • ثم يؤخذ وزن نصف الخل من اللحم السمين فيقطع أو ساطا ويغلى بماء وملح حتى ينضج • ويقطع الدجاجة السمينة على مفاصلها ويلقى شحمها فى القدر على الخل ثم يلقى اللحم والدجاجة فى وقت واحد فاذا أغلقت القدر يؤخذ رغوتها دفعات حتى ينقى الزبد الذى على رأسها ثم يخرج اللحم من القدر ويكشط جلده فانه يوجد أبيض ويعاد الى القدر ويلقى عليه رؤوس

البصـــل نحو عشر قطع ويوقد تحته نار لينة ثم يؤخذ مائة لوزة مقشرة تدق ناعما ثم يربى بالماء حتى يصـــير كاللبن الحليب بياضا وقوامـــا ويلقى على القدر ويعذب بسكر الطبرزد ويمسح جوانب القـــدر بماء الورد •

ومن أحبها صفراء ، صبغها بدرهم زعفران مبلول بمـــاء الورد • ومن أحبها خلوقية ، ألقى فيها نشاشيح العصفر المعصفر فى يومه •

عمل الأقرصـــة :

قرص الطباشير الحابسة : ورد أحمر مطحون ثمانية دراهم ، بذر الحماض ستة دراهم طباشير أربعة دراهم نشا وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم ، يدق ويعجن بماء الورد ويقرص من مثقالين وهى مـــا تبقى قوتها الى ستة أشهر •

قرص الطباشير الملينة ورد أحمر منزوع الأقماع مطحون وترنجبين من كل واحد درهم ، نشا درهمين ، زعفران درهم ، كثيرى وصمغ عربى وطباشير من كل واحد درهمان • يسحق وينخل ويعجن بالترنجبين ويقرص من مثقال ، وتبقى قوته سنتين •

قرص الكافور : ورد أحمر درهمين • صمغ عربى وطباشير من كـــل واحد درهم ونصف ، لب حب القرع ولب حب الخيار وبذر بقلة وأصل السوس من كل واحد درهم ، نشا درهمين ، زعفران نصف درهم ، كافور ربع درهم يعجن بلعاب بذر قطونا • الشربة منه مثقال •

قرص اللك : لك جزءان ، لوف جزء • وينخلان بحريرة ويعجن بمثلث ويقرص فى اناء زجاج • وتبقى قوته الى ستة أشهر •

قرص العنصل : بصل العنصل الصـــغار القليل الرطوبـــة يطلى—

بطحين محتمر ويشوى فى تنور حتى ينضج • ويؤخذ لبـة اللين يسحق جيدا ويخلط به دقيق الكرنب مثله ويعجن بشراب ويقرس ويستعمل بعد شـهرين •

قرص الجلنار : سليخة وطحين مختوم ومر منّ وصمغ عربى من كل واحد ثمانية يدق ناعما بماء الجلنار الرطب ويقرص ويجفف فى الظل • الشربة منه درهمان وتبقى قوته ستة أشهر •

عمل طبيخ البيض نيمرشت : من أجود طبيخه أن يضرب المربى ريسير زيت وشىء من مثلث ويجعل فى اناء ويجعل فى طنجير فيه مـاء حار يغطى رأسه ويوقد تحته وقودا معتدلا الى أن ينضج وبياضه الى البرودة وصفرته الى الجو ويجعل فى اناء وجملته الى الجو والبرد رطبا غليظـا •

والنيمرشتأسرع انهضاما وأجود غذاء • ينفع الحلق والسعال والسل ويزيد فى الباءة • ومخه المشوى قابض يسكن الأوجاع اللذاعة ، ولـه منافع كثيرة أخرى •

فى كتاب آخر يؤخذ البيض يسلق فى الماء منزوع عنه القشر ولا يطبخ الطبخ التام حتى ينعقد بل نصف النضج وهو النيمرشت •

عمل التكار : هو منه معدنى ومنه مصنوع وهو لحام الذهب والحديد جزء ، ملح جزء ، قلىّ وثلاثة أجزاء نطرون • يطبخ بلبن البقر أو لبن الجواميس حتى ينعقد ثم يعلق فى الشمس حتى يرشح ويرفع وهو من أدوية وجع الأسنان ويأكلها بخاصيته فيه •

عمل الترنجبين : هو أن يؤخذ الورد فيقرص صغارا بعـد أن يجف قليلا ثم يـؤخذ بوزنه سـكر أبيض ثم يغرس فى اناء خـزف ثم يساق

منه ثم يجعل عليه ساف سكر • فانها تتم ختم رأس الإناء ، ويفتح ويحرك كل يوم مرة ويكون فى الشمس أربعين يوما أو شهرا ثم يستعمل •

ويعمل أيضا على ضرب آخر ، هو أن يسخن الماء الى أن يغلى ثم يؤخذ وزن ورد وسكر نصفين ثم يقدم الورد ويصب عليه الماء وهو حـــار ويختم بجلدة • فاذا كان اليوم الثانى ، مرس مرسا جيدا وعصر وأخرج ووضع عليه السكر ثم يسد رأس الوعاء ويجعل فى الشمس أربعين يوما أو شهرا ويترك على حـــاله •

وهذا الضرب يسمى « الرنجبين » الخرسانى • والترنجبين هو طل يسقط بمصر وهذا المعجون بدلا منه •

صفة الملكايا انزروت : مر ونشا وسكر طبرزد وصمغ عربى أجزاء سواء ، يدق ويستعمل •

غسل الشاذنج : ذكر فى باب الظفرة •

عمل : الراسخت : وهو صمغ محرق وأجود صنعته لـــه تلك التى صنعها المؤلف : أن يؤخذ الصفر يجعل أقطاعا مثل الدراهم ثم يؤخذ قدر ضيق يحط فوقه من الصفر طاقات ثم يذر عليه كبريت ثم يجعل الصفر طاقات وبينها الكبريت ثم يختم على القدر بشىء من قـــدر منكسر وغيره ويختم جيدا ثم يركب على نار ويوقد عليه قليلا قليلا حتى يموت الكبريت ثم اذا خرج فانه يخرج غايـــة •

عمل الصبر : وهو أجود ما عمله المؤلف من الصبر الأسقطرى ، أن يؤخذ اناء كبير عريض مثل صحن الصفراء وغيره ثم يدفن فى الأرض قليلا ثم يؤخذ الصقل ، يقطع ورقه ثم يجعل على حافتى الإناء الى أن

تمتلىء جميع دور الاناء ثم يجعل طاقات من الورق أقصى من الذى أسفل منه ثم دور رابع وخامس وسادس بعضها على بعض ، وكل دور أقرب الى سمت ووسط الاناء ثم يترك حتى يسيل دمه ثم يكشف عنه الورق ويؤخذ الذى يجتمع فى اناء ثم يعمل غيره على هذه الصفة على مقــدار الحاجة ثم يترك فى إهاب فى الشمس الى أن ييبس •

وإن أردته عاجلا فاغله بنار لينة ويحرك حتى يصير مثل العسل وأغلظ منه قليلا • ثم يترك فى إهاب فى الشمس حتى ييبس •

وأما سائر أنواعه الأخرى هو أن يؤخذ الصبر ويجعل فى المعاصير ويعصرونه ويداس بالأيدى والأقدام • ويترك فى معاصير حتى يطــير صديده • ثم يترك فى أوانى يذبل ثم يجعل فى إهاب (١) ويترك فى الشمس حتى ييبس •

صفة برود الحصرم : يؤخذ ماء الرمان المز ويغلى حتى يبقى منه النصف ويلقى عليه مثل نصفه عسل منزوع الرغوة ويغلى حتى يختلط ويجعل فى الشمس عشرين يوما ويكتحل به فانه يجلو البصر جلاء جيدا •

صفة خميرة الحنطة : يؤخذ قليل لبن حامض أو خل وقليل طحين الحنطة وتعجن بعضه ببعض ثــم يعجن الطحين ويترك ساعة ويخبــز ويعزل منه مقدار كياسين •

فاذا أردت خبزة ثانية يؤخذ طحين الحنطة يعجن بالماء بعضه ببعض ويلقى فيــه الخميرة المعزولة ويترك ساعة •

فاذا أردت أن تخبزه أترك منه مقدار كياسين للخبز الثانى والثالث •• ولو الى شهر أو يزيد كلمــا خبز •

---

(١) الادهاب : الجلد قبل ان يدبغ .

خميرة الذرة : يعجن بماء حار ويسار به السيرة المتقدمة والله أعلم •

صفة عمل السم : دفلى يغلى بماء ثم ببول حمار ويوضع عليه نورة ودم الشحر كل مكوك بول ثلاث قياسات نورة • وتكون الدفلى مغمورة ويصفى •

عمل نوشاذر دخان لذاع يعجن ببول حمار رقيق ويلحم به القدر الأسفل ثم يوضع فوقه قدر ويطين بطين البوانج معجون بزلال البيض والشعر ويخرق القدر الأعلى من أعلاه ويترك الدخان الأسود يذهب ويختبر بأن يوضع على الخرق فلسا ، فان علق أبيض سده •

البــاب « ١٨٨ »

فى أوزان الطب والأكيال

المثقال درهم وثلاثة أسباع درهم .

الدرهم نصف مثقال وخمسة ، وهو أربع وعشرون حبة بحب القيراط الأحمر .

القيراط أربع حبــات .

الطيموح حبة ونصف

الدانق سدس درهم .

الملعقة الصغيرة أربعة دراهم . والكبيرة نصف أوقية .

الحمصة ثلاثة دراهم .

الأوقية عشرة دراهم وخمسة أســباع درهم ، وهى سبعة مثــاقيل ونصف ، وهى عشرة دراهم وثلثا درهم ، وهى ثلاث حبات وثلاثة أسباع حبـــة .

الأستار أربعة مثاقيل ونصف وبعضهم يجعله أربعة مثاقيل . ويكون بالدرهم ستة دراهم ودانقين .

الدرجمى مثقال واحد وبعضهم يجعله سبعين شعيرة فيكون درهمــا واحــدا .

البندقة : وزن درهم وقيل مثقال واحد .

الجوزة النبطية : وزن بندقة •

الثفاة : وزن ثلاثة أثلاث مثقال •

الحرنوبة الشامية : وزن قيراط •

الكومة : ستة قراريط •

الباقلاه اليونانية أربعة وعشرون شعيرة وهى اثنا عشر قيراطا •

الجوزة المطلقة تسعة دراهم ، وقيل أربعة مثاقيل •

الجوزة المكية ستة دراهم ، ما تحمله ثلاثة أصابع جهمتان • فالجملة الكف جوزة مكية •

الحزمة : أربعة مثاقيل •

العل : خمسة دراهم •

الكياس : ستة دراهم ونصف •

البنطل : سبعة دراهم وقيل استاران •

الرطل : مائتان وسبعة وخمسون درهما • وباثاقيل مائة وثمانون مثقالا • وبالأواقى أربع وعشرون أوقية [1] • وبالقسط الرومى عشرون أوقيـــــة •

القسط الإنطاكى والمصرى ثمانى عشرة أوقية •

القسط القرطى أربعة وعشرون قسطا •

---

(١) الرطل : اثنتا عشرة أوقية .

السكرجة الصغيرة : ثلاث أواقى — السكرجة الكبيرة وهى الصدفة سبع أواقى • القوطلى هو السكرجة الكبيرة •

السكرجة المطلقة : ستة أساتير وربع •

المعاجين والعسل • أربعة مثاقيل ، ومن الأدوية مثقال واحد •

الدروق ثلاثة أرطال •

الإبريق : منوان

الكوز : ستة أقساط •

الحامى الكبير : ثلاثة مثاقيل • الحامى الصغير مثقالان •

الكيلحم : أربعة أرطال •

تمت الأوزان بعون الرحمن •

البـــاب « ١٨٩ »

فيما يقطع الشهوات الرديئة
من شهوة الطين والأفيون وغير ذلك

قطع شهوة الطين والشهوات الرديئة : كمون كرمانى ونانجواه من كل واحد جزء ، سكر طبرزد مثل الجميع • تجمع الأدوية مدقوقة مغربلـــة ويشرب قبل الطعام وبعده • نافع بإذن الله •

أيضا يقطع شهوة الطين : قاقلة صغار وكبار وكبابة من كل واحد جزء ، سكر طبرزد مثل الجميع • تجمع الأدوية مدقوقة منخولة وتسف على الريق ــ وزن مثقال بماء حار ــ نافع بإذن الله •

صفة لقطع الأفيون : يؤخذ الفلفل واللومى اليابس يدق ويؤكل نافع إن شاء الله تعــالى •

البــاب « ١٩٠ »

فى تفسير الأدوية

عنب الثعلب وحب الغناء والغنمة وقوم يسمونه العلماد • هوى المجاج • الجرف والحلف وحب الرشاد وحبة الحمراء وحبة الصبيان • هوى لتفا • القوّ والسبستان والمخيطا وفامحكا والكيوى هو الأنبو • الأيهقان والجرجير والقصقصير هو المحرقة • الخطر والوشــمة والرتق والعارة والخطمى الأسود والنيلنج والنيل هو العظلم • الترمس وصمغ الأنجدان وصمغة الريح والحلتيت هو الخيل • حب البلسان هو الترياق وهى شجرة يشبه ثمرها الفلفل له دهن لزج وورقها يشبه ورق المنكّساء إلا أنه أغلظ منه قليلا ، القاقيا صمغ القرط وقيل عصارته وهو ربه ، الإلية شحم الكلا • المرداسنج والمرتك هو نبت الذهب • أصل السوس العرق الحلو وإبرشا وإبرشا هو المتك • الجاوشير والجارشك قيل الذرة وقيل الدخن • والحفت اسم للشعير وقيل قشره أو الدخن أيضا يسمى الواجب — عاقر قرحا هو صمغ الخشخاش — الاسفوطن والفوذنج هو الغاغة وهى أربعة اجناس : بستانى ، وحبلى ، ونهرى ، وبرى •

فالحبلى يسمى الحبق بفتح الحاء والباء •

والبر الطيحسيجة •

والبستانى يسمى الغاغا •

والنهرى يسمى النعناع الزوقا وهى شجرة تنبت عى حافة الأفلاج ويسمونها خوصة الماء ، عيدانها دقاق وفى نسخة أن الزوقا هو بزر الجرز البرى • والجرز البرى هو عرق الشحاص الزاج والقلقطار والقلقديس وسوار وسورى هو السمد ، وأما السورى هو الزاج الأحمر •

حب الجزوع وحب الحار هو الصحتر • وفقاح الأذخر هو الذام • زهرة اكليل الملك هو مقابلة الشمس • الأبهل هو العلعلان • وجوز السرو هو حبة الكمون • القرح الأبيض والستوت • القرح الأسود والشيرم الأنيسون هو القرح الأسود •

أيضا السماق والرمق هو القطف • حى العالم هو حوى النخل • الهندباء حوى الحضب • والمرار حوى البرى • الكركم والهدد والعليق : هو الجزع الجاوى وهو الزعفران • وعروق الصفر هو عروقه أيضـــا الكبر اللصافا والشفلج ثمرها الرطبة والقضب هو القت والحسيدقا بذرة البابونج الفرفار وقيل زهرة الكاكنج • المفعقاع ويسمى بالفارسية الشبة هو شجرة البابوا • الكزبرة والكسعرة والكسيرة والنقذة • هو الجلجلان • النشا بشج هو النشا والجوارى ويسمى أيضا الجراد هو أن يجرد البر حتى يذهب قشره •

خبز السميد هو الخبز المنخول والخبز الخشكار الذى خبز بنخالته •

والخلاف شجرة تشبه السوجر • لسان الجمل ويسمى الأذانة وهو لسان الكلب والنمت أصلها •

قطر ساليون هو الكرفس الجبلى العربى • شجرة الثعلب هى حجة الثعلب •

الأفثيمون السعتر الرومى وهو برى وجبلى •

فالبرى هو الحاشا والجبلى وهو معروف فى الجبل المعروف بعمان يجلب منه الى نزوى كثير •

الأفر بخمشك ويسمى الحاما هو الريحان الحمــاحمى والهيلـــون والقطريون وشاهسفرم وشاهسفرن •

والريحان أربعة أجناس فمنه جنس عريض الورق ليس بزكى الرائحة ، وجنس ورقه أصغر وله ثمر عوده متطاول أزكى من الأول ، وجنس أزكى منهما رائحته وزهره كالعنقود والله أعلم انه الحماما ، وجنس آخر شجرة أصغر من باقى الأجناس ويسمى باذروج وهو الصنوبر الحيرى والخيارى والبحرى • هو شوب الحمام وقيل الخيرى هو الخزامى المرز بخوش والمروقوش هو السفسف • السرم هو القرع الشامى • النحنح والحمص هو الدنجوا النادرين والتراوين هو السنبل الرومى • البنج الأسود هو المرنجا ، المرميتا الصوبة ورقها يشبه الزعتر ينبت مكان الثلج •

قال الناسخ : ولقد رأيت أنها شجرة العقرب والله أعلم •

الكندر هو اللبان • الكرات هو البقل • الفيخن والترمس والشذاب هو الحتف • الشذاب البرى هو زفترة التيس • الماش والأقص هو المنج وقد يسمى الحبة الخضراء • قال المؤلف : الخضراء غيره • الحوم والتمر الهندى هو الصبار • الجوز الهندى هو النارجيل • الترياتج طل يسقط بمصر ، وقيل معجون السكر بالورد •

وقد ذكر مع الأدوية : اكحيل وهو القطران الخطمى الأبيض المقرقاع الخطمى الأسود المظلم • الطحلب هو السبة على الماء • حب الغار وحب الدهمست والبان هو الشوع واللبلاب والبلباب والحلبلاب والكلاب الملوية التى ورقها يشبه التنبول •

الحلبلاب شجرة الصفيا التى فيها لبن كثير تنبت على حافتى الأفلاج • الإسفيد والاسفود هو الثوم ملينون والحبة السوداء هو الشوينز • الفول هو الباقلاء • زبد البحر هو قب البحر • عهر هو النرجس وزهرة يشبه الرازقس زكى الرائحة وفى نسخة : النرجس هو السوسن •

الشيح الأزمنى هو الدرميك • كثلج والقديما هو النوتيان • الزنجى والودع هو الجعدة • الهك والكلس والجبر هو النورة • دار شيشعان هو السعد الرومى ويوجد فى بلاد الهند وقيل جنس من العود • الخراطين الدعاميص • الراشن هو القسط • الفارسى وهو مثل القسط النيلوفر والختراب • والدوقو بذر الجرز الآشق النشج • والفنة والحينان هو البادز •

الحيطبانا هو القسط الرومى فالأبيض منـــه الحلوقى وهو الحلـــو والهندى • الأسود هو الحبشى وهو أصل مطاول له ورق كورق لسان الكلب ولونه أحمر وثمرته أقماع ينبت فى الجبال والظل ويكون حشيه وعروقه كطول الأصبع • والغونيا ودار شيشعان والعود الصلب يرجع كله الى العـــود •

أصل الطرحون هو عاقر قرحا • علك البطم هو صمغ الخضراء • الروستختج والزهرة هـــو النحاس • كرمـــارج هو ثمرة الأثل • العرعر والزعرور هو الزيتون الجبلى وهو العتم • الاسفيد هو الخرل الأبيض • الباذا ورد هو الشكاع الشادح والشيرج هـــو الخل • النطا هو الســـعد الأبيض • العوايف والعواليق هو الشحس الدردى الذى يبقى أسفل النبيذ • أسفينج هو جنس مثل القطن وهو جنس لا تحرقه النار وهـــو قطع السحاب والله أعلم •

الزرنيخ من جنس الكبريت الذى ينقع الجرب القلى • القرطم هو حب الشوران • البورق هو البورج • قرة العين هى الغرقينة • القاقلة هو حب الهيل وقيل الكبابة •

شهدانق لونان : صغار وكبار فالصغار هو حب العصفر • سكنبيج هو صمغ شجرة الكوثا • ساليون وسكاليون هو السمسم ويسمى أيضا

البلسون • الكفرى الطلع • السلق لسان الكلب وهو الحماض البرى • البرقوقية وسيلايا هو المشمش • فلوينا هو صمغ الصنوبر والصنوبر هو النانجواه • وبذر أطر بلال هو النينيا • الكيوا هو الخس الصدف الذى فيه اللؤلؤ • سقمونيا ومحمودة كله عرق الحنظل • سيويرج ومنيورج كله الزبيت وعروق الجبلى والصيفى عروق تتقطع فى الصيف ، هذا كله الزبيب الجبلى •

الجاورت الذى يكون على شاطىء البحر • والربانجيد هو ما كان من عروق الإبل من تحت آذانها • كهربا صمغ شجرة تشبه السندروس • والكهر أيضا تتخذ حرزا تعلقه الزنج ، الزيت منه أخضر وهو الذى من زيت الإنفاق ويسمى أيضا النفقة •

اهليلج وابليلج وشيراملج : فالإهليلج ثلاثة ضروب منه أسود وهو الصغير طبعه حار ينزل السوداء ، والكابلى هو الكبير الأسود الذى ليس له نوى ، وطبعه حار ينزل البلغم والرطوبات • والأصغر له نوى وهو مدور كالعفص الكبار • والأملج يشبه بسرة القطن الصغيرة • الطين الأزمنى هو طين أحمر ينسب الى أزمن • اسفيذاج الرصاص وهو أن يؤخذ الرصاص فيضرب صفائح دقاقا ويطلى عليه ممروسا وتجعل الصفائح بعضها على بعض الأشياء حتى يحرس ويخرج منها جلاء أبيض ويسمى أيضا اسفيذاج العرائس •

الموم هو الشمع • البنفسج والزيبق والسحلاط هو الياسمين • البقلة الحمقاء هى الخليقاء • الصمغ العربى صمغ السلم والطلح • والصمغ المحرق هو الراسخة التى عند الصباغة • حب الخشخاش هو الأفيون حب الشيطرج أخلاط العبهر هو البرجس مارزيون المثيا فى الجبل •

النسا العشرق والسنامكى هو الميطمان لحية التيس هى الكوثرة وقيل شجرة تشبه أذناب الخيل • قال المؤلف : لقد رأيتها بالقطيف وهى مثل أذناب الخيل • وقرة العين هى الغرفينة • العافت العنسفوت ثمرة القدس وهو المر • فيكون هو الجعدة • ساسا هو الحرمل • قرن الأبل قـــرن البقـــر الوحشى •

كرسنا النكسا تربت وتربذ هو عرق الرشا • الكندس الشرنجيان • السكنجبين معمول من سكر وخل وعسل • الحيطان هو الحنظل • الكرات هو البقل • الدلاع البطيخ الهندى الذى يشبه القرع • حب الكتاف هو المصطكى • حبة السوداء تدخل فى أدوية العين • حب الناسوف شجرة رومية شبيهة بالخردل تكون فى الجبال • الرقت شىء يطلى به الأوعية •

الحص الورس الطاليسفر ورق الزيتون الهندى • سفر عسل الرطب وهو دبسه • شهلك الشعير عصارته • الرامك الســكر • السرم والعرعر والجرجر هو الباقلاء المصريــة • مغات قيل انه عرق الرمــان • لعبهقر السندروس • القور القطن الحديث • هيرون نوع من التمر • الشعشعان السعد • الكاكنج الكرم الجبلى • سيسارون هو حب الشونيز • النــار مشك قبعة شجرة الرمان الغض والجلنار ما طلع فيها • بلادز زهر شجرة لونه الى السواد على لون القلب فى داخله شبيه بالدم وهو المستعمل • ويزعم أهل عمان أنها شجرة الزقوم والله أعلم • وبالله التوفيق •

والحمد لله رب العالمين • وقد تم الكتاب بعون

الملك الوهاب المسمى فاكهة ابن السبيل

وكان تمامه فى الخامس والعشرين من شهر

ربيع الآخر سنة ١٣٢٨

على يد سالم بن سعيد بن سليمان القويطعى

نسخه الشيخ النحرير العالم الكبير

نبراس عمان وغيث الزمان

راشد بن سيف بن سعيد

أمدنا الله ببقاه

فهـرس

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

تنبيـــه

ليكن معلوما لدى القارىء الكريم أن الوزارة لا تهدف بنشرها هذا الكتاب الى احياء الطب الشعبى القديم أو الدعوة للرجوع اليه بـل أن الوزارة لا تنصح أبدا باتباعه وتحذر من الأخذ بالوصفات الواردة به حتى فيما هو مجرب ومضمون النتائج خصوصا وأن حكومة حضرة صـاحب الجلالة سلطان البلاد المعظم قـد وفرت العلاج المجانى لكل المواطنين فى أحدث المستشفيات المزودة بأمهر الأطباء والمجهزة بأحدث الوسائل المتقدمة والأدوية المحضرة علميا وعلى أسس صحية سليمة •

وقد نشرت الوزارة هذا الكتاب كجزء من خطتها الرامية الى احيـاء التراث العمانى بكل فروعه ونشر كل ما خلفه السلف من مختلف العلوم والفنون والآداب •

وسيجد القارىء جوانب لها أسس علمية فيما يختص بوصف الأعضاء رأت الوزارة الابقاء عليها بنصها للأمانة العلمية وللتدليل على مدى ما وصل اليه علماؤنا من تقدم فى هذا المضمار وتوصلهم لهذا الوصف الدقيق المطابق للواقع قبل اكتشافه بالأجهزة العلمية المتقدمة بقرون عديدة •

والله الموفق

وزارة التراث القومى والثقافة

رقم الايداع ٤٦٧٨ لسنة ١٩٨١

مطابع سجل العرب